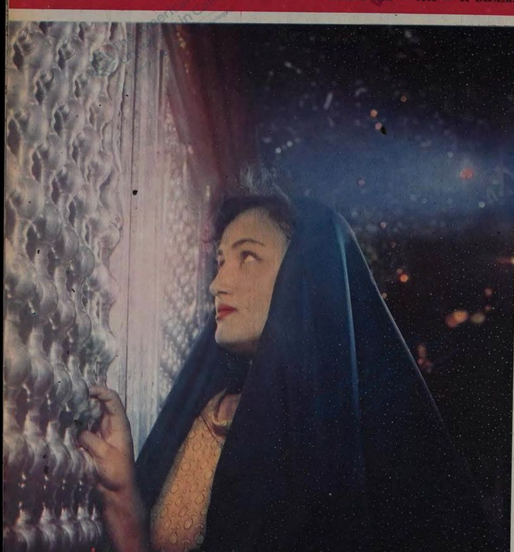
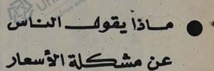
آخر ساعة



AKHER SAA — 1626 — 22 DESEMBER 1965
العدد ١٦٢٦ - ٢٢ ديسمبر ١٩٦٥

المدينة الحرة في عيد النصر





● ماذا يقول الناس عن مشكلة الأسعار
(ص ٢٢)

● رامي يلدغ مرتين بعد حكاية "أمل حياتي"
(ص ٣٦)

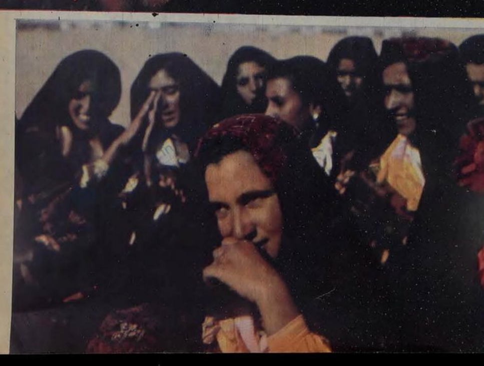
● من العراق : دموع على العتبات المقدسة
(ص ٤١)





٥ باترونات جديدة

اطلبها من البائع



سيناء

الأرض التي هزم عليها العدوان ليست جبالا فقط .. انها ثروات .. وناس .. وجمال .. وألوان !

(ص ١٣)



أصغر دكتور فى العالم .. وأكبر دكتور فى مصر .. يلتقون :

أمام جمال عبد الناصر

لقاء القمتين .. أمام القائد

منذ ٧٢ ساعة .. شهد الحرم الجامعى احتفالا عاما رائعا .. يختلف عن الاحتفالات الاخرى التى تشهدها هذه القاعة .. لقد كانت الثورة تحتفل بعيد العلم .. كانت تحتفل بابنائها وقد بلغوا صفوف الطلائع الاولى وصنعوا لها ما تزداد به فخرا واعتزازا .

بعدسة : احمد يوسف
كبير مصورى دار الأخبار



مارى وديع فرنسيس .. المعيدة بقسم صحافة .. ومسئوليات الطلبة فى الكلية .. واولادها فى البيت ..

ومنذ احد عشر عاما .. والدولة تقيم للعلم عيدا تجتمع له اسباب التقدير والتكريم .. فتكرم روادها من العلماء والادباء واهل الفن .. وتشجع الاوائل من الخريجين ليتابعوا السعى من اجل التفوق ..

ونحن باقامتنا لهذا العيد .. فاننا نعتبر ثالثة دولة فى العالم تكرم علماءها بعد الاتحاد السوفيتى وانجلترا .. اما اذا فكرنا ان نستعرض كيف كانت الدولة تقدر علماءها قبل الثورة .. فنعود بالذاكرة الى الوراء فنجد ان كل المبلغ المخصص للفائزين والمتفوقين فى ذلك الوقت هو الف جنيه فقط !! هذا المبلغ ارتفع فى العام الماضى الى ٢ مليون و ٣٠٠ الف جنيه ..

وعيد العلم فى هذا العام لم يقتصر على ابناء بلادنا فحسب ..

لقد تقدم طلاب يمثلون دول العراق وسوريا واللاوس والسودان وفلسطين واندونيسيا وزنجبار وتايلاند وتركيا والهند والاردن .. لينالوا شهاداتهم العلمية .

ومن خلال الطابور الطويل للفائزين .. اخترنا خمس شخصيات تمثل قطاعات مختلفة فى التعليم ..

فاز ثلاث مرات

كانت البداية عادية جدا ..

شاب يحصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة وعمره عشرون عاما ...

د . محمد ابراهيم نجيب

ويظل معيدا خمس سنوات ، يسافر بعدها فى بعثة للحصول على الدكتوراه فى فلسفة العلوم فى الرياضة البحتة من جامعة جلاسجو بانجلترا .. وينالها بسرعة ((غير عادية)) .. فى عامين فقط .. ويعود مدرسا بجامعة عين شمس ..

هذا هو الدكتور فؤاد رجب الذى يعمل ((حاليا)) استاذا بكلية الهندسة جامعة القاهرة .. وانا اقول ((حاليا)) لانه لا يستقر فى مكان اكثر من عام .. دائم التنقل بين الجامعات والهيئات العلمية المختلفة . ليس فى بلادنا فقط .. بل فى جميع بلاد العالم .

والدكتور فؤاد فاز بجائزة الدولة التشجيعية للعلوم ثلاث مرات .. مرة عام ٥٧ .. ثم عام ٥٩ مع ان قانون الجائزة يقول انه لا يجوز ان يفوز بها الا مرة ثانية الا بعد مرور ثلاث سنوات على الاقل من



محمد احمد حمدون

فوزه فى المرة الاولى .. ثم .. اخيرا هذا العام .. وهو يقول بتواضع شديد :

((اننى استطيع ان افوز بها كل عام .. ولكن لا داعى .. لان الدولة كرمتنى اكثر مما يجب)) ..

اصغر دكتور فى العالم

ولحياة الدكتور فؤاد بقية ..

فهو لم يستقر فى علوم عين شمس اكثر من عام .. سافر بعدها وفى منتصف عام ١٩٥٣ الى جامعة جلاسجو للحصول على الدكتوراه فى العلوم .. وهى اعلى درجة علمية فى العالم .. ((وحصلت عليها وعمرى ٢٤ عاما .. وكنت وقتها اول مصرى يحصل على هذه الدرجة العلمية

حصل على هذه الدرجة كان اصغر عالم فى العالم يحصل عليها فى هذه السن .. لانه فى ذلك الوقت لم يكن احد قد حصل عليها قبل ان يصل الى الخمسين من عمره

((لقد كان عاما رائعا .. كتبت فيه كل الجرائد الانجليزية عن هذا ((المصرى)) الذى حصل على دكتوراه فى العلوم .. وكنت سعيدا باسم بلدى وهو يتردد فى الجرائد الاجنبية))

((واحسست وقتها ان البلد فى حاجة الى امثالى .. احسست انى لابد ان اكون بذرة ترتوى لينتزع منها نبات يكفى حاجة البلاد ..))

وانغمس فى النظريات .. واخذ يتابع تقدم العلم الذى بدا للجميع مذهلا ، حتى هزت العالم نظرية ((الحكم الجديد))

« ان هذه النظرية هى اساس كل البحوث وكل التقدم العلمى الذى نراه الان .. كان لها دوى هز اعماقنا .. ان النظرية تقول ببساطة ان الطاقة تتكون من وحدات كما تتكون المادة من ذرات .. ولقد فهمتها يومها وشربتها .. كانت شيئا رائعا فتح امامى اوسع الافاق ... »

وكانت النظرية الثانية التى هزتنى هى نظرية النسبية لاينشتين ...

((وعشت فى دوامة ثمينة رائعة))

دعوة من اينشتين

وبعد حصوله على دكتوراه فى العلوم .. كانت ابحاثه قد وصلت الى ٤٠ بحثا .. استخدم جزء كبير منها فى علم الطبيعة .. ووصلته دعوة من اينشتين « صاحب النظرية النسبية » لينضم لاعلى معهد علمى فى العالم .. معهد ((ابريستول))

وبقى هناك عاما .. ليعود بعدها استاذا مساعدا فى علوم القاهرة ..

ومرت به الايام .. وهو يتنقل بين دول العالم .. وتظهر له الابحاث الكثيرة التى تنشر فى جميع المجلات العلمية الخارجية . وعلى اعلى المستويات توثمت هذه الابحاث .. لتدخل فى فروع كثيرة من العلم .. وتحل مشاكل رياضية معقدة ..

البقية على الصفحة ›



قسمه
KESMA
هدايا
قسمه
عطور
كولونيا
مستحضرات تجميل
Step
PARIS

أوسمة للجميع

أهل الفن .. وأهل الصواريخ !



د. سهير درويش

د. فؤاد رجب .. اصغر دكتور فى العالم .. وجائزة الدولة للعلوم ثلاث مرات ..

أبحاثه فى الصواريخ ..

ولقد استخدمت ابحاثه فى اماكن كثيرة استخدمتها مؤسسة الصواريخ الامريكية « لوك هيت » عام ٦٣ ..

والجيش الامريكى استخدم ابحاثه ايضا فى عام ٦٤ .. ونشر له ١١ بحثا فى عام واحد فى المجلة العلمية للجيش الامريكى .. حتى أن قائد الجيش الامريكى قال له انك أول عالم ينشر له هذا العدد الكبير من البحوث خلال عام .. لانه لم يوجد عالم حتى الان استطاع أن ينشر اكثر من بحثين))

وهو سعيد بهذا التقدير فى العالم كله

((ولكن سعادتى الكبرى حينما وقع الاختيار على لكى أكون حكما عالميا لاى بحث ينشر فى اكبر مجلة علمية فى العالم وهى مجلة ((الابحاث النالية)) .. ان هذه المجلة كانت تناقش ابحاثى قبل أن تنشرها منذ ثلاثة اعوام فقط .. وأنا الان اناقش اى بحث .. لاى عالم من اى مكان فى العالم .. واوافق على نشره .. أولا اوافق ..))

هذه هى سعادته .. أن يعيش مع العلم وبالعلم ..

((مهما نلت من جوائز مادية .. فاننى لن احس بالسعادة التى احسستها وقت أن اختارونى حكما عالميا))

مدرسة من الهند ..

والدكتور فؤاد له تلاميذ فى كل مكان .. رغم انه ما يزال فى الواحد والاربعين من عمره .. الا أن ..

((لى تلاميذ فى اماكن كثيرة فى العالم .. حتى فى الهند .. فقد تتلمذ على يدى خمسة من الهنود وحصلوا على الدكتوراه .. وسافروا الى بلادهم ليتابعوا التقدم العلمى الذى يبدو كأنه ليس له نهاية »

ويأتى اليه كل عام ثلاث منح على الاقل من دول مختلفة .. ولكنه لايجد الوقت الكافى .. لان ابحاثه تشغله عن اشياء كثيرة يحبها الانسان العادى ..

((لى كل عام عشرون بحثا جديدا .. كلها تبحث فى الدول الرياضية .. وهى تشغلنى عن اشياء كثيرة))

والشىء الذى يهتم به بعد أبحاثه .. هو معركتنا العلمية مع اليهود .. ان اغلب علماء الرياضيات من اليهود .. وهم يحاربونه فى كل مكان .. ويحاولون تشويه أبحاثه فى كل مكان .. ولكن ..

((الحقيقة دائما تظهر .. واجد الحروف الاولى من اسم بلادى U.A.R. موجودة فى جميع الجرائد الاجنبية تتحدى العلماء اليهود ..))

وأبناء هذا الرجل يبدو انهم سيكونون مثله ..

انه يقول ببساطة : ((ان ابنى نادر كان فى العام الماضى الاول على الاعدادية .. وصافح سيادة الرئيس وقال له كل سنة وانت طيب ..

ولكن ابنتى التى كانت فى الاعدادية هذا العام .. لا اعرف ما الذى حدث لها انها لم تحصل الا على ٩٢٪ فقط ..

هذا واحد من عشرات العلماء الذين صافحوا الرئيس يوم السبت الماضى ...

وهناك نموذج اخر لشاب من العلماء الجدد الكثيرين فى بلادنا ..

القضاء على السرطان ...

والعالم الجديد .. شاب اسمه الدكتور محمد ابراهيم نجيب .. أستاذ مساعد بعلوم القاهرة .. وابحاثه كلها تدور حول مادة تستخلص من نبات يسمى ((اللحلاح المصرى)) .. وهو نبات صحراوى موجود بكثرة فى منطقة برج العرب بجوار الاسكندرية

وهذه المادة معروفة لعلماء النبات منذ حوالى ١٥ سنة .. ومعروف انها لها تأثير فى علاج السرطان .. ولكنها لا تستعمل .. لماذا ؟

الدكتور نجيب يقول لان لها تأثيرا ضارا على البروتينات النووية .. اى على البروتين الموجود فى النواه ..

فان هذه المادة عندما تصل الى النواة تنفخ الخلية حتى تنفجر .. واذا لم يقف هذا الانفجار فى حدود المنطقة المصابة من الجسم .. فانه يمتد الى بقية خلايا الجسم وتقتل الانسان .

ولقد استعمل الدكتور نجيب فطريات تحتوى على انزيمات تشبه الى حد كبير الانزيمات الموجودة فى الانسان .. واستطاع أن يكتشف أن هذه المادة ليست مفيدة فقط فى حالة السرطان .. وانما تساعد على امتصاص السكر واستخدامه فى الجسم فى الاغراض الحيوية .

وللابحاث بقية ..

مازال يجريها الدكتور نجيب .. هذه البقية هى محاولة ازالة الاضرار التى تسببها المادة للانسان الذى يعالج بها من السرطان .. ولو تمت هذه الابحاث فانها تقضى على السرطان - تماما - وفى أى مرحلة من مراحل المرض .. وبسرعة غير عادية .

للمرأة نصيب ...

وفى عيد العلم صعدت أكثر من سيدة وفتاة لتنال جائزتها او وسام التفوق .

والدكتورة سهير درويش واحدة من عالمات المستقبل .. صعدت الى المنصة لتنال شهادة الدكتوراه ..

وهى تعمل معيدة بكلية العلوم جامعة القاهرة .. وابحاثها تدور حول ((تأثير ايون الكلور على خمول معدن النيكل .

وهى تحاول بهذه الابحاث ان تقضى على تآكل المعادن .. وهى تقول أن هذا سيكون ممكنا قريبا جدا .. وسيوفر بذلك ملايين الجنيهات التى تستهلك فى تغيير اجزاء كبيرة من الكبارى .. وفى شركة الحديد والصلب ..

والدكتورة سهير متزوجة .. من استاذ بالكلية .. ولها ثلاثة اطفال .. ورغم ذلك فهى تسير بخطى واسعة فى طريق العلم ..

الاولى .. أم لطفلين

والتفوق لم يكن فى الكليات العملية فقط .. بل كان ايضا فى الكليات النظرية فمثلا .. لوحظ ..

ان التفوق هذا العام فى خريجى قسمى الانجليزى والفرنسى فى كلية الاداب للجنس اللطيف فقط .. فالاولى على قسم اللغة الانجليزية فى اداب القاهرة هى ملك محمد هاشم .. اما الاولى على قسم اللغة الفرنسية فهى مارى وديع فرنسيس ..

وقد حصلت مارى على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى ، وعينت بأمر تكليف معيدة فى الكلية لتدرس لطلبة أولى ورابعة صحافة ..

واسأل مارى عن سر تفوقها فى الفرنساوى بالذات .. فتقول :

- المسألة بسيطة .. فتعليمى كله كان فى مدارس فرنسية .. فلما ذاكرت بجد ، كان طبيعيا ان أنجح بتفوق ..

لكن المدهش اكثر أن مارى سيدة متزوجة من تاجر جلود ، وأم أيضا لطفلين أكبرهما عنده ثمانى سنوات ، وأصغرهما عنده ست سنوات .. ومع ذلك فقد كانت تجد الوقت الذى تجمع فيه كل ذلك ..

- ((كنت حريصة على الدراسة .. لذلك عودت أولادى على النوم فى السابعة مساء .. وكنت انا باذاكر من ٧ لحد ١٠ مساء وهو موعد حضور زوجى ..))

- هل خفت اعباؤك بعد النجاح ؟

- ابدا زادت .. فأنا الان معيدة ، وأحضر محاضراتى بدقة .. لانى أصبحت مسئولة أمام ادارة الكلية ، وأمام الطلبة والطالبات .. وفضلا عن كده فأنا طالبة أحضر للماجستير .. يعنى أصبح الشغل على اكثر من الاول ..

أزهرى يتفوق

ومن خريجى كليات الجامعة الازهرية المتفوقين هذا العام شاب اسمر صغير .. اسمه محمد احمد حمدون .. أول دفعة كلية اللغة العربية ، وحاصل على اكبر مجموع بين الخريجين جميعا .. وهو ٩٥٫٧٪

انه يطير من الفرح والنشوة لانه سار فى موكب العلم .. وصافح الرئيس جمال ..

ومع ذلك ، فانه يقول : ((ولكن .. ان كانت هذه الفرصة تدخل على السرور والبهجة الان .. فاننى أدرك أنها تزيد من اعبائى بالنسبة للمستقبل .. لان من يقدره المجتمع يوما بوصفه متفوقا ، لا يملك أن يتقهقر الى الوراء .. بدون أن تدمره الام نفسية رهيبة

وتحس أن وراء هذه الكلمات العميقة اصرار عنيف .. على التقدم .. لكن حمدون لايترك اى مجال للشك فى هذا الاصرار .. فهو قد خاض جولات وجولات قبل أن يصل الى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة فى هذا اليوم من ديسمبر .. وانتصر فيها جميعا ..

ولم يكتف حمدون بالتفوق فى الدراسة .. بل راح يقتحم المسابقات فى اى مكان .. ويحصل على العديد من الجوائز :

- من وزارة الشئون الاجتماعية حصل على جائزة أولى سنة ٥٨ عن بحث حول ((العادات والتقاليد والسحر فى المجتمع المصرى)) ..
- ومن الهيئة المحلية للفنون والاداب بالاسكندرية حصل على جائزة سنة ٦١ عن قصة قصيرة ..
- ومن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حصل على الجائزة الاولى فى بحث عن ((الحسن البصرى)) سنة ٦٥ ..
- ومن المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب نال الجائزة الاولى عن ((مسرحية ذات فصل واحد)) سنة ٦٥ ..

لكن من أين لك كل هذا التفوق ياحمدون؟ أهو مجرد ذكاء واجتهاد .. أم هناك ظروف حافزة مواتية ؟

ويجيب الشاب الاسمر : ((لاشك انه توفيق من الله .. لكننى لابد أن أذكر سببا آخر هاما .. هو الجو العائلى .. فأنا أكبر تسعة أخوة ، أبونا صياد من صيادى عزبة البرج .. ورغم اننا كثيرون .. ورغم أن العادات جرت على أن يستعين الصيادون فى منطقتنا بعدد من ابنائهم الكبار على الرزق ، ويترك الصغار للدراسة - أن بقيت لهم فرصة .. فان أبى صمم على أن يوفر لنا جميعا فرصة الدراسة .. ولقد ادركت كم يجد ويجتهد ويبذل من العناء لكى يوفر لى أنا هنا فى القاهرة احتياجاتى الاساسية بحيث لا اشعر ابدا بالحاجة .. وكلما كنت أفكر فى هذه التضحية النبيلة ، كنت أبحث عن شىء أرد به الجميل .. ولم أجد فى مرحلة الدراسة سوى شىء واحد افعله ، هو أن اجتهد مثلما اجتهد أبى ..

سالم عزام
جمال الشرقاوى

لاول مرة تمكن رواد الفضاء بورمان ولوفيل من مشاهدة جزء من الصاروخ الذى حملهما الى الفضاء الصورة تخيلها رسام امريكى بناء على المعلومات التى اذاعتها وكالة ابحاث الفضاء .

أهمية اللقاء التاريخى فى الفضاء

لماذا سميت بالرحلة الطبية؟

.. اخيرا .. تم اول رانديفو فى الفضاء . تم اللقاء التاريخى بين اول سفينتى فضاء . التقت جيمنى ـ ٦ بزميلتها جيمنى ٧ فوق الفيليبين . سارت جيمنى ـ ٦ على مقربة من جيمنى ٧ وتبعتها فى رحلتها ودارت معها حول الارض . كانت المسافة بين السفينتين ست أقدام فقط .

ولكن لماذا لم تلتحم السفينتان لتصبحا جسما واحدا فى الفضاء وما هى أهمية الانتصار التاريخى الذى حققه العلماء الامريكيون أمس حينما جعلوا الرواد الاربعة لوفيل وبورمان وشيرا وستافورد يتجاذبون أطراف الحديث

كيف تم اللقاء بين (جيمنى ٦) ، (جيمنى ٧)

تحقق اللقاء التاريخى على مرحلتين .. والمعروف أن مدار كل سفينة شكله بيضاوى نقطتان الاولى يكون فيهما أقرب مايكون الى الارض والثانية يكون أبعد مايكون عن الارض

وكانت المرحلة لتحقيق هذا اللقاء هى أن تجرى السفينة جيمنى ٦ مناورة تعدل بها مدارها بحيث تصبح أقرب نقطة الى الارض هى نفسها المسافة الخاصة بالسفينة جيمنى ٧ .. أما المرحلة الثانية فكانت لتعديل المسار أيضا ولكن بالنسبة لابعد نقطة عن الارض .

وهذا معناه أن السفينة جيمنى ٦ عدلت مسارها مرة فجعلت أقرب نقطة الى الارض هى ١٣٤ ميلا ثم عادت لتعدله مرة أخرى بحيث تكون أبعد نقطة عن الارض هى ١٨٤ ميلا .

أجريت العمليتان بتوقيت دقيق يقترب من الاعجاز .. فقد كان فارق الزمن الضئيل كافيا بفشل التجربة تماما .. دقيقة واحدة فقط كان من شأنها أن يفشل اللقاء وتضيع ١٢ مليون دولار فى الهواء دون أن تحقق التجربة أى نجاح .

اهمية اللقاء التاريخى فى الفضاء الخارجى

واللقاء التاريخى الذى تم ، يعد خطوة هامة لا تقل عن غزو الانسان للفضاء لاول مرة . هذه الخطوة بالذات يتوقف عليها مستقبل سفر الانسان الى الكواكب الاخرى ومن بينها القمر .

ولكى ندرك أهمية الخطوة التى تمت علينا أن نعرف خطة غزو الفضاء الامريكية الان .. وفى أمريكا برنامجان منفصلان تماما لابحاث الفضاء .

أولهما (جيمنى) وثانيهما أبوللو .. برنامج جيمنى من الممكن تطبيقها وبحذافيرها القمر ولكن برنامج جيمنى يسير معه وموازيا له تقريبا بمعنى أن الخطوات الناجحة فى برنامج جيمنى من الممكن تطبيقها وبحذافيرها ودون عناء فى برنامج أبوللو وهكذا ..

واللقاء التاريخى الذى تم ، معناه اختصار عام كامل على الاقل من مشروع ابوللو الامريكى لغزو القمر . فقد اثبت اللقاء امكانية تجميع سفن فضاء خارج مدار الكرة الارضية واثناء الدوران حولها .

وكان بعض العلماء يؤيدون فكرة ارسال سفينة فضاء مباشرة الى القمر وبدون اى تجميع فى مدارات حول الارض .. ولكن هذه الفكرة اصطدمت بعقبات فنية منها صعوبة انتاج صواريخ ضغطها ١٫٥ مليون رطل على البوصة المربعة وهى الصواريخ اللازمة للوصول الى القمر .

ونجاح اللقاء التاريخى يعنى التخلص تماما من هذه العقبة الفنية الخطيرة وامكان تجميع قاعدة فى الفضاء لاطلاق الصواريخ الى القمر .. واذا كان الخبراء الامريكيون قد حددوا نهاية عام ١٩٦٧ موعدا لارسال ثلاثة رواد الى القمر الا ان نجاح اللقاء بهذه الدقة قد يؤدى الى امكان غزو القمر قبل هذا الموعد بعام كامل .

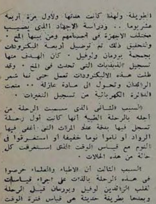
لماذا سميت رحلة جيمنى ٧ بالرحلة الطبية ..؟

وقد وصفت رحلة جيمنى ٧ بأنها « رحلة طبية » بل وأطلق عليها هذا الاسم لاكثر من سبب . السبب الاول هو أن هذه الرحلة بالذات أجريت لدراسة التغيرات الصحية التى قد تطرأ على دوار الفضاء خلال رحلاتهم الطويلة ولهذا كانت مدتها ولاول مرة أربعة عشر يوما .. ودراسة الاجهاد الذى يصيب مختلف الاجهزة فى أجسامهم ومن بينها المخ . ولتحقيق ذلك تم توصيل أربعة اليكترودات بجمجمة بورمان ولوفيل . كان الهدف منها تسجيل الذبذبات التى تحدث فى المخ . وقد ظلت هذه الاليكترودات تعمل حتى نما شعر الرائدان وتحول الى مادة عازلة .. منعت الدائرة الكهربائية من تسجيل التغيرات .

السبب الثانى الذى سميت الرحلة من أجله بالرحلة الطبية أنها كانت أول رحلة تسجل فيها بدقة عدد المرات التى أغفى فيها الرواد أو ناموا نوما خفيفا أو استغرقوا فى النوم مع قياس الوقت الذى استغرقت كل حالة من هذه الحالات .

السبب الثالث أن الاطباء والعلماء حرصوا فى هذه الرحلة بالذات على اجراء قياسات لقلب الرائدين لوفيل وبورمان قبل الرحلة وبعدها بطريقة حديثة هى قياس فترة الوقت التى تمضى بين انطلاق ومضة كهربائية عادية الى عضلات القلب ولحظة تقلص كل عضلة . هذه الفترة هى الدليل على مدى التعب الذى يصيب العضلات . كما كانت هناك تجربة أخرى هامة أجريت خلال الرحلة وهى فحص كيفية قيام الجزء الاوسط من الاذن بعمله . والاذن الوسطى كما هو معروف جيدا مركز حفظ التوازن ومعرفة الاتجاهات .

كما حرص الاطباء على تصوير عظام كعب الرائدين وأصابع يديهما بالاشعة السينية قبل الرحلة وبعدها لمعرفة نسبة النقص فى المعادن فى عظامهما . وقد لوحظ أن هذا النقص يحدث عادة للمرضى الذين يقضون فترة طويلة فى فراش المرض .



●

هذه هى قصة الانتصار العلمى الذى احرزته امريكا هذا الاسبوع والذى انفقت عليه ٣ بلايين دولار سنويا .. وقد اعاد لها هذا الانتصار دون شك جزءا من كرامتها فى مجال البحث العلمى بعد انتصارات سوفيتية متلاحقة فى غزو الفضاء .

سعيد نعمة الله

بورمان داخل كبسولته .. لقد بقى بورمان ولوفيل لاول مرة أربعة عشر يوما .

أول مؤتمر في التاريخ

باندونج .. غزة .. موشى .. هافانا ..



عبر جبال الانديز الشاهقة فى أمريكا اللاتينية تمضى الامهات الجائعات المتعبات فى مسيرات طويلة

مع التباشير الاولى لصباح اول ايام العام الجديد تتقاطر على هافانا عاصمة كوبا وفود شعبية وحزبية لحضور اول واكبر مؤتمر فى التاريخ للتضامن بين القارات الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ... فى الثالث من يناير تبدأ أعمال اللجان التمهيدية .. وفى السادس يأخذ الاعضاء اماكنهم ويجرى النقاش والجدل والمباحثات .

المؤتمرات تعقد فى مناطق الصراع العالمى ..

يوسف السباعي

لماذا اختيرت كوبا ؟

ان اختيار الثالث من الشهر القادم بداية للمؤتمر مسألة ذات مغزى فهو يوافق ذكرى انتفاضة الشعب الكوبى فى سنة ١٩٥٨ فى ثورة أنهت الحكم الرجعى .. وأصبحت مثلا يحتذى لشعوب أمريكا اللاتينية ... وبفضلها أصبحت الثورة ممكنة على بعد ٩٠ ميلا من شواطىء الولايات المتحدة الامريكية .

واذا انعقد المؤتمر فى موعده ـ كما هو مرجح ـ فسيكون تتويجا لاعمال وجهود متواصلة بدأت منذ عام ١٩٦١ فى باندونج .. ولم تكن الشعوب اللاتينية ممثلة آنذاك الا بوفد كوبى حضر كمراقب .. ثم فى غزة عندما وردت الى المؤتمرين دعوة من حكومة الدكتور فيدل كاسترو تدعوهم مرحبة باستعداد كوبا لعقد المؤتمر بها .

لجنة من كل قارة

وانعقد المؤتمر الثالث للتضامن فى موشى عاصمة تنجانيقا فى فبراير ١٩٦٢ وفيه تقرر تشكيل لجنة تحضيرية من ١٨ عضوا .. ٦ أعضاء من كل قارة .. أمكن اختيار آسيا وافريقيا وكانت المشكلة هى أمريكا اللاتينية .. وبعد مناقشات أمكن حلها بترك مهمتها لمؤتمر امريكا اللاتينية الوطنى للسيادة القومية والتحرر الاقتصادى والسلام وللمنظمة الثورية الكوبية حتى تمكنت أخيرا من أن تشكل هيئتها المنتخبة من كوبا وفنزويلا وشيلى واورجواى وجواتيمالا والمكسيك .. وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا لها فى سبتمبر ١٩٦٥ .

وتولى المهدى بن بركة رئيس حزب اتحاد القوى الوطنية المغربية رئاسة اللجنة التحضيرية وتولى السكرتيرية السيد يوسف السباعى ووضع البيان الداعى للمؤتمر الذى جاء فيه .

ان شعوب القارات الثلاث تتبين بعمق انها فى حاجة ملحة الى ضرورة التضامن الذى يجب ان يربط بينها ، والى تنسيق الجهاد ضد العدو المشترك وهو الاستعمار وهو الاستعمار الامريكى .

ان حركة التضامن الافريقى الاسيوى بحاجة ملحة لربط نضالها بشعوب امريكا اللاتينية التى بذلت محاولات عديدة من اجل عزلها .

اما الرابطة فهى ان شعوب القارات واجهت وما تزال تواجه جميعا نفس المشاكل والاخطار والتفتت والاستغلال والعدوان المسلح .

وكان البيان مناشدة لكل من يحمل ضميرا فى هذا العصر .

فجاء جدول أعماله المؤقت شاملا :

- الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .
- تقرير جميع أشكال الكفاح .
- تأييد الكفاح الشرعى لشعب كوبا وشعوب أمريكا اللاتينية ضد الامبريالية الولايات المتحدة .
- تصفية القواعد العسكرية الاجنبية فى القارات الثلاث .
- الكفاح من اجل تحريم استخدام وتخزين الاسلحة النووية .
- القضاء على التفرقة العنصرية .
- مساندة كفاح التحرر المسلح بصفة خاصة .

واصبحت القضايا التى وجد المؤتمرون ضرورة توجيه بالغ العناية اليها هى :

فيتنام والكونغو وسانتو دومنجو والمستعمرات البرتغالية وروديسيا الجنوبية والجنوب العربى ومشكلة فلسطين .

ثم التضامن فى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كالعمل على احباط الحصار الاقتصادى والمقاطعة الاقتصادية ، وتخطيط وتعبئة اقتصادية للمواد الطبيعية والقوة البشرية من أجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى الحقيقى القائم بصفة اساسية على سياسة الاعتماد على الذات وكذلك تكوين القيادات الوطنية والقومية .

اهمية المؤتمر

ان اهمية المؤتمر تكمن فى انه يأتى ممثلا لحركات التحرر والثورة فى العالم .. وبصفة خاصة لشعوب امريكا اللاتينية . فمن جواتيمالا : القوى المسلحة الثورية ومن فنزويلا : الجبهة المسلحة للتحرر الوطنى ومن شيلى : جبهة العمل الشعبى ومن أوراجواى : جبهة القوى الديموقراطية .. فى نفس الوقت التى تدور رحى حرب فى اكوادور وبوليفيا وبعض انحاء البرازيل .

ان ٥٠٪ من الاراضى فى أمريكا اللاتينية مازالت فى ايدى ٥ر١٪ من الملاك الرجعيين المتحالفين مع الولايات المتحدة . كما أن ٢٪ من الطبقات الحاكمة التى تحصل على ١٩٪ من الدخل القومى ، يهربون أموالهم الى البنوك الاجنبية ، وأن أمريكا الجنوبية والوسطى التى يزيد حجمها على الولايات المتحدة وكندا والتى يقطنها ٢٢٠ مليونا ٥٠٪ من سكانها لاتجد المياه النقية و ٧٠ مليونا منهم اميون .. كل هذا نتيجة للسياسة الامريكية ورؤوس اموالها التى قدر أحد الاقتصاديين الامريكان أنها قد حصلت فى سنتين على ١٤ ضعفا مما قدمته لهذه البلاد من مساعدات .. كما يرتفع مستوى المعيشة نتيجة لهذه السياسة بمعدلات بلغت فى شيلى ٨ أضعاف عما كانت عليه قبل الحرب .

ولهذا فانعقاد المؤتمر فى هافانا بعد فشل عروض الولايات المتحدة لتنمية وتقدم هذه الشعوب **كمشروع التحالف من أجل التقدم** وفشل مؤتمر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية الذى عقد بريو دى جانيرو فى نهاية الشهر الماضى والذى رفضت فنزويلا حضوره **(لعدم توافر التمثيل الديمقراطى)** فى المؤتمرين ومن يمثلونهم ولقيام الدكتاتوريات العسكرية فى عدد من بلدان أمريكا اللاتينية وكان ابلغ تعبير عن حالة أمريكا ما قاله السناتور روبرت كنيدى بعد عودته من جولة فى عدد من البلدان اللاتينية .

ان شعوب أمريكا اللاتينية ليس امامها سوى طريقين : تحقيق الثورة السلمية ((بالمفهوم الامريكى)) او اندلاع لهيب الحرب فى كل مكان .

وما وصفته الجرائد الامريكية بأن **وزراء الخارجية قد ناقشوا الكثير من المسائل ولم يصلوا لاقل الاتفاقات .**

فاضطر راسك لان يغادر المؤتمر قبل انتهاء جلساته وسط المظاهرات الصاخبة فى البرازيل ، لان وجوده ومقترحاته كانت لابد ان تؤدى على نحو ما ذكرت الجرائد الامريكية الحكومية **((الى مزيد من الانقسامات .. انقسامات اعمق وأعرض ..))**

كوبا تضرب عصفورين بحجر واحد

ان كوبا بدعوتها للمئات من المراقبين وقيامها بتنفيذ ما تردد من اعتزامها الافراج من المعتقلين والاسرى من فلول الغزو الفاشل فى مقابل أدوية ومصنوعات أمريكية واقتداء بعض القادة الثوريين فى أمريكا اللاتينية ، انما تقترب ـ بمعنى من المعانى ـ مما سبق أن طرحه تشى جيفارا قبل أن يغادر كوبا من ان على كوبا الاتوجه كل همها لزيادة انتاجها بقدر ماعليها ان تتناول قضية التحرر فى امريكا اللاتينية كقضية اساسية بالتأييد والمساندة ، بوصفها قضية ثورة ومصير لامناص من مواجهته .

لهذا يترقب الجميع بأمل كبير انعقاد المؤتمر تتويجا لما سبقه او على حد قول (يوسف السباعى) لقد عقدنا المؤتمرات الماضية فى أماكن الصراع العالمى .. فى **القاهرة عندما كان مشروع ايزنهاور يهدد الشرق الاوسط فى كوناكرى عندما كانت غينيا تحاول تدعيم استقلالها وفى موشى بتنجانيقا عندما كانت كينيا تكافح للحصول على الاستقلال .. فى اكرا عندما انضج وبرز دور الدول المستقلة فى تكاتفها ومواجهة تحديات العصر الراهن)) .**

ان امكانيات نجاح المؤتمر كبيرة للغاية لانه مؤتمر شعوب وثوار صمموا على انجاح المؤتمر ولن يألوا جهدا فى سبيل تجنب **الخلافات العقائدية** التى افضت بالمؤتمرين السالفين لاسيا وافريقيا فى الجزائر الى الضياع والتبديد او على الاقل التأجيل .

ان مؤتمر هافانا بكل الامكانيات التى وضعتها كوبا علامة مضيئة على قوة روح العدالة التى يجب أن تسود العصر ..

عبد الملك خليل

النهاية السعيدة لصرصار الحكيم

تصحيح لخطأ شائع .. ان مؤتمر حرض لن يقرر وحده مصير اليمن . وليس هناك علاقة بين حرض وعودة القوات . وقد أعلن الرئيس بصراحة استعداد القوات لرحلة العودة . وكل مهمة المؤتمر تنفيذ اتفاقية جدة بين القاهرة والرياض . هذا وسيقرر الشعب اليمنى مصيره بنفسه عن طريق الاستفتاء يوم ٢٣ نوفمبر القادم . ويحتمل أن يتقدم موعد الاستفتاء نتيجة عدم اتفاق الاطراف . ويكون استفتاء فورى وتختصر بذلك سنة الانتقال ويتم الاستفتاء فى كلتا الحالتين بعد عودة آخر جندى الى العربية المتحدة

واخيرا لن يكون الطريق شاقا أمام شعب اليمن اذا انتزعت من طريقه اشواك الذهب .

النهاية السعيدة

تحدثت الملكة مع الملك فى مسرحية الحكيم الاخيرة (الصرصار ملكا) فقالت الملكة .. من الذى جعلك ملكا ..

الملك .. أنا الذى جعلت نفسى

الملكة .. وهل قالوا لك ماهى اختصاصاتك .. وما هى واجباتهم حولك

الملك .. لا .. قالوا فقط انه ما دام اللقب يسرنى والمنصب يعجبنى فلافضل ما يحلو لى .. ومادام كل هذا لن يكلفهم شيئا ولن يقتضيهم اطعامى فلا مانع عندهم ان اسمى نفسى ما اشاء من الاسماء وتركونى وذهب كل منهم الى حال سبيله يسعى الى رزقه ..

الملكة .. ووزيرك كيف اصبح وزيرا

الملك .. موهبته رشحته للوزارة . كما رشحتنى موهبتى للعرش

الملكة .. موهبتك عرفناها وهى طول شواربك فما هى موهبة وزيرك

الملك .. اهتمامه بعرض المشكلات المربكة والمجىء بالاخبار المزعجة ..

وتستمر احداث المسرحية ويجتمع الشمل عند الملك .. الكاهن والوزير والعالم والملكة .. **ويتحدثون فى اخطر المشاكل التى تواجههم وهى مشكلة جيوش النمل الزاحفة وينتهى الاجتماع الى لا شىء ثم تنتهى المسرحية بوقوع الملك فى البانيو .. ولا يملك كل من حوله .. الوزير والكاهن والعالم سوى الدعاء والابتهال والصلاة له .. بدون قرابين**

والسؤال ماذا لو فصل الحكيم نهاية سعيدة للصرصار الملك وماذا لو اعطاه الحياة ليتفاوض مع جيوش النمل الجرارة ..

الجمهور بين مالهم وما عليهم

من خلال النظرة المجردة للمسألة اليمنية .. ومن خلال تحليل الحقائق والارقام التى نخرج بها من التجربة الثورية التى مرت بها الجمهورية العربية اليمنية .. نجد حقائق هامة لا تقبل الجدل .. فالحكم الجمهورى مع المساعدة العربية والعالمية دفع باليمن عشرات السنين .. أو وضعها على حد تعبير المعلقين السياسية أمام نقطة الصفر ..

وأنصار الجمهورية يصل عددهم الى اربعة ملايين وربع تقريبا

واذا حللنا شعب اليمن الآن فسنجد أن هناك فئات جديدة بدأت تظهر نتيجة التفاعلات الثورية خلال السنوات الثلاث الماضية ..

فظهر مثلا اهتمام الجماهير بالمسائل السياسية بعد طرح قضية الجمهورية او الملكية .. ولعبت الاذاعات دورا هاما وحساسا فى خلق هذا الوعى السياسى الذى تبلور فى شكل ندوات ومظاهرات ومؤتمرات تعقد للبحث فى مستقبل المجد السياسى . وبداية الاهتمام بالعمل السياسى وحدها تعتبر تحسنا هاما فى حياة شعب متخلف كشعب اليمن فلم يكونوا من قبل بسبب الظروف التى فرضت عليهم يهتمون بشىء ولا يعرفون من الحكم سوى شيخ القبيلة وعامل الامام وليس لأحد منهم رأى على الاطلاق ..

ومع هذه التفاعلات ظهرت فئة السياسيين الذين بدأوا يحسون بمشكلات اليمن بعد ممارستهم للسلطة السياسية ..

وبعد هؤلاء ظهرت فئة العسكريين فى يدها جيش قوى وسلاح حديث وستلعب هذه الفئة دورا هاما خطيرا فى مستقبل اليمن .

ونتيجة للتفاعلات السياسية ظهرت فئة من الشبان تتحمس لبعض المذاهب السياسية المتطرفة .

وفئة التجار والراسمالية ومنهم من يصل راسماله الى ٤ ملايين ريال ..

ثم فئة الطلبة الذين دخلوا المدارس الثانوية والذين خرجوا فى بعثات الى دول العالم المتقدمة والذين بدأوا يعودون الى بلادهم الآن ..

ثم اخيرا – تأتى فئة اهل الجبل ومنهم الفلاحون والبدو .. واهل البدو قوم يحترفون القتال .. ولهم شعور مفتولة ووجه جامد وعين لم تر سوى الجبل وانف لا تشم سوى رائحة البارود .

وبالرغم من الخطوات الحاسمة التى قامت بها الجمهورية وبالرغم من الخدمات الضخمة التى قدمتها لكل فئات الشعب الجديدة .. الا أن لها بعض الاخطاء .

ولكن الجمهوريين استعادوا تماسكهم .. واصبحوا أمام الامر الواقع .. وانه وان كان يبدو ان هناك ارتباكا فى الصفوف الا انه على العكس فقد زاد تماسكهم .. ونسوا خلافاتهم

منطق المتفائلين والمتشائمين

ان المتفائلين يؤكدون أن الشعب الذى خرج من القمقم لن يعود اليه .. وان الصنم الذى تحطم بأيدى الشعب لن يجمع رفات نفسه ليقف مرة ثانية على قدميه حتى لو .. عبأت (كراماته) للبعض أنه يقف .. فانه انما ينتظر نسمة ربيع لفتته مرة ثانية والى الابد .

والاغلبية العظمى من الشعب تؤيد الجمهورية ، لهذا فسيكون الاستفتاء فى صالح الجمهورية بنسبة تصل الى ٩٠٪ .. وان لدى الجمهورية جيش قوى وأسلحة

رسائل من حرض

يكتبها :

فاروق الطويل

حافظ امام

حديثة تجعله قادرا على حماية الثورة ، وان للجمهورية تأييدا سياسيا عالميا ..

ويقول المتفائلون أيضا .. بعد عودة الملكية الى أرض اليمن سيحسون بمدى التقدم الذى قدمته الثورة لشعب اليمن ، وسيشهدون المدارس والمستشفيات والمعاهد والبيوت الحديثة وهذا وحده كفيل (بغسل) الشحنات الامامية التى شحنوا بها فى الجبل

بل لقد حدث بالفعل بوادر نجاح هذا الاحتمال ، بعد أن سمع بعض اعضاء الجانب الملكى عما قامت به الثورة من منجزات أن أعلن تأييده للجمهورية .. أثناء انعقاد مؤتمر حرض ..

ولكن منطق المتشائمين .. يقول شيئا آخر .. ان هؤلاء الجمهوريين قد تعودوا على حماية القوات العربية لهم .. ولن يستطيعوا حماية أنفسهم وانه لا بد أن تحدث حرب أهلية بين الطرفين ليحكم الاقوى .. وان المثقفين واعضاء البعثات فى الخارج لن يعودوا الى بلدهم وان عادوا فسيفضلون العمل الفنى عن العمل السياسى .. وينزوون فى مناصب ادارية بعيدا عن السياسة . وان رؤوس الاموال ستهرب وانه ستحدث النكسة نتيجة تجمع القوى الاستعمارية لحماية مصالحها .. كما حدث فى ايران بعد ثورة مصدق ..

وخلال اقامتى فى معسكر مؤتمر حرض .. التقيت مع رئيس وفد الملكيين الشيخ (أحمد محمد الشامى) وهو وزير خارجية البدر وسفير الامام السابق قبل الثورة .. فى ايطاليا

قلت .. كم عدد مملكتكم ..

قال : ٣٥٠,٠٠٠ مواطن .. هربوا من الجمهورية ليعيشوا معنا فى الجبل ..

قلت .. لماذا ..

قال .. لان الجمهوريين أساءوا اليهم منهم من قتل أبوه .. او قتل اخوة

قلت .. اذن ليس من ايمان ..

قال .. وعن ايمان ايضا .

قلت .. ما هى برامجك بشعب اليمن .

قال .. التعمير والاصلاح .

قلت .. ليس هناك اذن برنامج محدد فى ذهنك .

قال .. كنا فى زمن حرب .

قلت .. ولكن كان للجمهورية نفس الظروف وأنشأت المدارس والمستشفيات وتقدمت باليمن خطوات واسعة .

الشامى .. صمت .

قلت هل كان عندكم خبراء عسكريون .

قال .. يا اخى نحن مملكة تعترف بنا خمس دول ولنا الحق فى الاستعانة بالخبراء من اى بلد .. ولاننا كنا فى زمن حرب فكان طبيعيا أن نستعين بخبراء عسكريين ..

قلت .. ان صلتكم بالبدر وثيقة فهل تعملون لصالحه او لصالحكم ..

قال .. أنا أتفاوض باسم شعب المملكة .

قلت .. ان المظاهرات تملأ اليمن تؤيد الجمهورية .. فى صنعاء والحديدة وتعز وكل مدن اليمن ..

قال .. ليس هذا هو شعب اليمن ..

قلت .. ومن هو شعب اليمن ..

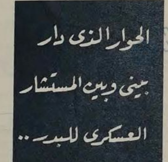
قال .. هو شعب الجبال .. وليس شعب المدن ..

وبعد ..

هذه هى المسألة اليمنية .. ببساطة وهذا ما للجمهوريين وما عليهم .. وان الطريق ليس شاقا امام شعب اليمن اذا تأكدنا من نزع اشواك الذهب من طريقه ..

فاروق الطويل

المسألة اليمنية بين المتفائلين



الحياة تسير سيرا رتيبا فى معسكر الخيام بحرض .. وفجأة تدب فى المعسكر حركة غير عادية .. وتهبط طائرة قادمة من جيزان ينزل منها رجل احمر الوجه قصير القامة ملامحه اجنبية رغم أنه يرتدى الزى اليمنى التقليدى .. ويحمل على كتفيه رتبة عميد .. ويصل الرجل الى المعسكر .. ويدخل الى خيام الجانب الملكى .. ويدور الهمس بين الصحفيين ... ونعرف انه المستشار العسكرى للبدر وقائد عملياته ... ويلتف حوله جميع من بالمعسكر يدفعهم الفضول قبل كل شىء ... يحاولون ان يعرفوا حقيقة هذا المبعوث القادم من جيزان !!

واستطيع ان اختلى به لدقائق معدودة ... ويدور بينى وبينه هذا الحوار ...

انه يسمى نفسه عبد الرحمن كندى .. ويجيب على سؤال من جنسيته بتحفظ شديد .. ويقول :

– أنا يمنى .. مسلم .. من اتباع المذهب الزيدى ومستشار البدر ووزيره أيضا .

● لكن ايه موطنك الاصلى ؟

– انا من مواليد كاليفورنيا عام ١٩١٢ وان كنت انتمى اصلا الى أسبانيا واعتبر الآن المسلم الوحيد من بين سلالة بنى امية الذين يعيشون فى اسبانيا وكلهم مسيحيون

● متى حضرت الى اليمن لاول مرة ؟

– حضرت الى اليمن منذ ١٢ عاما وحصلت على الجنسية اليمنية منذ ٨ سنوات .. انى الصديق الوحيد للبدر ، وقد عملت بوزارة الخارجية اليمنية ثم حدث خلاف بينى وبين الامام فلجأت الى بيروت فى عام ٥٦ ثم رجعت الى اليمن مرة اخرى وغادرتها نهائيا فى عام ٥٩

ولما قامت ثورة السلال كنت فى بيروت وعلى الفور سافرت الى اليمن عن طريق جدة والرياض ثم حاربت مع البدر والامير الحسن فى جميع المعارك ضد القوات المصرية وخاصة فى منطقة الجوف ..

● واساله .. كيف بدات الصلة بينك وبين البدر ؟

– ويبتسم قائلا .. هذه المعرفة لها قصة .. لقد كنت أقيم فى كاليفورنيا وكانت سنى ستة عشرة عاما .. وكانت هوايتى الوحيدة هى جمع الطوابع من جميع انحاء

والمتشائمين!



العالم .. ولم استطع الحصول على الطابع اليمنى فكتبت رسالة الى الامام يحيى .. وفعلا وصلتني طوابع البريد عن طريق شخص اسمه الواسعي كان يقيم في الحديدة .. ومن هذا الطريق توطدت العلاقات بيني وبين حكام اليمن حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ..

● ماهو العمل الذى كنت تزاوله قبل الحضور الى اليمن ؟ .

ويعترف عبد الرحمن كندى أوبروس كندى بأنه كان ضابطا بالجيش الامريكي لمدة ١٧ عاما ثم تولى التدريس بالكلية الحربية هناك لمدة ٤ سنوات . ثم عين قائدا للمعهد العسكرى الامريكي . وبعد الحرب في حوالي عام ١٩٥٠ اشتغل مراسلا لصحيفة دبلى ستار الانجليزية ببيروت .. والتحق بالجامعة الامريكية تدرس تاريخ العرب والعديد من الدراسات الاسلامية ..

ثم يستطرد ويقول .. وفي عام ٥٢ وصلت الى اليمن واشهرت اسلامى وعملت في وزارة خارجية الامام الى جانب البحث عن الآثار .

● وأسأله مرة اخرى عن حقيقة الدور الذى يقوم به مع البدر .

ـ فيقول انني قائد قواته .. ووزير الاعلام في حكومته .. وصديقه الشخصى ، ولقد حضرت أحمل رسالة خاصة منه الى أعضاء الجانب الملكى ولاتتبع آخر اخبار المؤتمر ..

● لكن اين مقر حكومة البدر ؟

ـ انها حكومة متنقلة لامقر لها .. وان وزارتها تحتل الكهوف والجبال .

بقى أن نعرف حقيقة هذا الرجل .

انه عقيد امريكى اسمه بروس كندى من ولاية كاليفورنيا ويعمل مستشارا سياسيا وعسكريا للبدر .. وهو يهودى الاصل وعلى اتصال بالدوائر الصهيونية .. وواضح من كلامه ان له خبرات عسكرية اكتسبها من عمله بالقوات المسلحة الامريكية كما انه درس التاريخ العربى والدراسات الاسلامية

●

● الاسطورة التى تتحدث عنها اليمن

وفي المعسكر ايضا يمكنك ان تلتقى بضابط عربى شاب برتبة رائد .. يعرفه جميع من في اليمن .. يعرفه العسكريون لانه منهم ويقدرون الدور البطولى الذى قام به .. ويعرفه رجال القبائل من الجانب الجمهورى لانه قائدهم .. وواحد منهم . ويعرفه الآخرون لانه سبب لهم المتاعب والهزائم في أكثر من ١٩ معركة حتى انهم طالبوا برأسه لقاء عشرة آلاف جنيه

أسمه محمد خيرى عبد الله .. الرجل الذى أصبح اسطورة تتغنى بها قبائل اليمن وتدور فيها الاحاديث على كل لسان .. العدو والصديق ومحمد عبد الله شاب لايتجاوز الرابعة والثلاثين .. قصير القامة يلبس منظارا أسود.. تبدو من خلف زجاجه نظرات حادة وذكاء بلا حدود .. انه لم ينخرط في يوم من الايام في السلك العسكرى .. كضابط أو حتى كجندى .. كل علاقته بالجيش أنه يعمل موظفا مدنيا فنيا بسلاح المركبات وحاصل على دبلوم الفنون والصنائع .. التحق بسلاح المركبات منذ عام ٥١ وعمل في العريش وغزة وحضر أيام العدوان الثلاثى .. ولما قامت ثورة اليمن جاء الى اليمن بعد شهر من قيامها .. وكان في محور صنعاء وصعده وهو الآن بعد ثلاث سنوات من قيام الثورة يحمل رتبة رائد عامل بالقوات المسلحة وقائد جيوش القبائل بأمر من المشير عامر فعندما زار منطقة صعده بعد معركة وادى علف شد على يديه وقال له أنا مبسوط منك وأمر بترقيته الى رتبة الرائد ..

فقط سأدع محمد عبد الله يحكى جزءا منها ...

حقيقة يؤكدها دائما محمد عبد الله وهى ان الانسان اليمنى رجل صاحب مروءة وشهامة وتستطيع أن تكسب ثقته بالاخلاص له والتواضع والتباسط معه .. لقد كنت أتعامل مع رجال القبائل وكأنى واحد منهم اكل من طعامهم وبنفس طريقتهم .. وانام في خيامهم .. واشرب المداعة معهم .. واذا مرض واحد منهم سهرت الى جواره .. حتى ان هناك قبائل كانت تحاربنا اصبحت تحارب في صف الجمهورية مثل قبيلة الحدا وبلغت الصلات بينى وبين هذه القبيلة الى حد أن شيخها الشيخ على بن ناجى القوصى تبنانى وسمانى محمد بن ناجى القوصى .. وكذلك اكتسبت ثقة وحب قبيلة حاشد وهى من اكبر قبائل اليمن واعلن الشيخ محمد بن غالب الاحمر انني أصبحت ابنا له وواحدا من أفراد القبيلة .

ذكريات حاشد :

ويستطرد محمد عبد الله في حديثه قائلا: بعد وصولى الى اليمن .. كنا نعسكر في منطقة حرف سفيان مع قوة صغيرة في محور صعدة .. وكان عبد الله بن الحسن يحاول الاستيلاء على هذه المنطقة فوجدت نفسى مضطرا الى مقابلة شيخ قبيلة حاشد غالب بن الاحمر واستطعت أن اكسب ثقته فقدم لقواتنا الصغيرة كل المساعدات وتعاون معنا في الدفاع عن منطقة الحرف.. وازدادت صلتي بشيخ القبيلة .. اتزاور معه وأسهر الى جواره اذا كان مريضا كان يحبني حبا شديدا ولا يزال .. ويقول لي ياولدى .. وكنت كلما تنقلت من مكان الى مكان تبعتنى رسالته التى تحمل اسم محمد بن غالب الاحمر وفي ظل هذه الحماية امكننى التحرك بسهولة في منطقة المحور بدون سلاح او حتى رفيق .. لقد اصبحت ابنا لشيخ قبيلة حاشد وسفيان .

أما علاقتى بقبيلة الحدا التى تضم ٤٦ الفا من المحاربين المتمرسين في القتال . فقد بدأت عندما حاولت تطهير منطقة جبل بنى عديل .. واستطعت بالاحترام المتبادل والتواضع الشديد أن اكسب ثقة أهل القبيلة وشيخها . لقد عشت مع هذه القبيلة سنتين ونصف سنة .. اصبحت كواحد منهم كنت أحضر حفلات زفافهم وأعيش معهم ..

وأخيرا تبنانى الشيخ على بن ناجى القوصى شيخ القبيلة الاكبر .. وحاربت هذه القبيلة في صفوف الجمهورية ببأس شديد وبلا هوادة .. كنت آمر أفرادها فيطيعون بلا تردد .

لقد كانت معظم القبائل تعتقد ان الامام مبعوث العناية الالهية وان كل ماعلى الارض هو ملك له واستطعت أن اطرد هذه الافكار المسيطرة من رؤوسهم بعد أن عشت معهم كواحد منهم فاصبحوا يؤيدون الجمهورية ويقاتلون من أجلها ..

كنت اذا اردت تمهيد طريق او عمل متاريس أشاركهم في تمهيد الطريق واقامة المتاريس واكون اول من يتقدم صفوفهم في صعود الجبل او لمواجهة العدو . لذلك احبونى واحببتهم ولا أكاد اتصور انني سأفترق عنهم ..

وذكريات طويلة وعظيمة يحكيها هذا البطل الذى خاض بجيش القبائل مالا يقل عن تسع عشرة معركة في اصعب الاوقات وادق الظروف واستطاع ان يكتب النصر .

ان محمد عبد الله غير متزوج وهو من بلدة منيا القمح محافظة الشرقية وهو يقول : انني لم اعد أومن بالحياة الرخوة السهلة .. وانني على استعداد للعمل في سبيل الوطن تحت أقسى الظروف ..

حافظ امام

قطع العلاقات مع بريطانيا يحرر روديسيا .. ولكن !

الأقلية والأغلبية وجدوى الالتزام

بقلم : فيليب جلاب

ليست هذه الاسئلة والاجابات افتراضية . انها أحاديث الناس تتكرر كل يوم بدافع الاهتمام بشئون الوطن أولا وشئون العالم الذى ينتمى اليه هذا الوطن .

والناس طبعا لا يناقشون « الكرة » فحسب ولكنهم يهتمون بالسياسة الخارجية أيضا . قد تتغلب الكرة وتفرض نفسها ولكن كلما أدرك الناس أن السياسة الخارجية ليست نوعا من الرفاهية وانما هى « حياة كل يوم » ابتداء من أسعار الشاى والسكر حتى مصيرهم ووجودهم نفسه .. أدركوا أن العالم وحدة واحدة وأن ما يجرى فى لندن أو سالزبرى يؤثر بالايجاب أو السلب فى مستقبلهم فى القاهرة وبالعكس .. فعندئذ سيوزع الناس اهتمامهم بالعدل بين « الكرة » والسياسة .. وربما تغلبت أيضا السياسة .. !

والاسئلة باختصار كما تتردد وبدون تصرف كبير :

— لماذا قطعت الجمهورية العربية المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة بريطانيا ؟

— انه نوع من التضامن بين الدول الافريقية المستقلة بسبب موقف بريطانيا المتساهل والمتواطىء مع حكومة الاقلية البيضاء غير الشرعية فى روديسيا الجنوبية .

— وهل يؤدى هذا الموقف الى تحرير الاغلبية الوطنية « السوداء » فى روديسيا ؟ أو هل يؤثر فى المصالح البريطانية مما يدفعها الى تغيير موقفها من ايان سميث ؟

— لا هذا ولا ذاك .. !!

— فما جدواه اذن ؟ ألا يقلل من هيبتنا فى المجتمع الدولى أن نتخذ قرارا لا يؤثر بالايجاب لصالحنا ولا يؤثر بالسلب ضد خصومنا ؟

— يحسن أن نعرف موقف الجمهورية العربية المتحدة منذ البداية وبعدئذ يمكن أن نصل الى تقدير سليم بطبيعة الاجراء الاخير . أهم مميزات سياستنا الخارجية هى الواقعية بمعنى الا نتخذ قرارا لا يمكن تنفيذه ولا نغامر بموقف لا يتفق مع قوتنا الحقيقية . ودعم ايماننا الكامل بحق شعب روديسيا أو الاغلبية السوداء فى التحرر فقد كان موقفنا فى مؤتمر أديس أبابا الاخير هو المطالبة بخطوة جماعية رمزية وهى سحب سفراء جميع الدول الافريقية من لندن وهى خطوة تحمل معنى الضغط على بريطانيا وفيها معنى الانذار لايان سميث الى أن يتكاتف الجميع لتوحيد القوى الوطنية فى روديسيا وتسليحها لتأخذ حقها بنفسها وهذا هو الحل العملى الوحيد .

— هذا اجراء معقول فلماذا لم نتمسك به ؟

— لان الدول الافريقية فى مؤتمر وزراء الخارجية رأت ضرورة قطع العلاقات . ونحن ملتزمون أدبيا ومرتبطون تاريخيا ومصيريا بالقارة مما يحتم علينا الا نتخلف عن الموكب دائما لم نتخل عن مبدأ كبير من مبادىء سياستنا الخارجية .

— ولكن هاننذا نرى النتيجة . فقد تردد الكثيرون فى قطع العلاقات . ولم يلتزم بها حتى الآن سوى بلادنا ومعها غانا وغينيا ومالى وتنزانيا والصومال والسودان والكونغو (برازافيل) ثم الجزائر .. فهل هذا هو التضامن الافريقى ؟

— نعم فاعلى أشكال التضامن أن تلتزم بالاجماع أو الاغلبية رغم تحفظاتك ضد قرارهم .. ومن جانبنا فنحن نلتزم لاننا نحترم أنفسنا وتوقيعاتنا . ونحن نستمد فى النهاية هيبتنا واحترام الناس لنا من مدى جديتنا فى احترام انفسنا وتنفيذ التزاماتنا . وبنفس الدرجة يصاب غير الملتزمين فى هيبتهم واحترام الناس لهم أو حتى احترامهم لانفسهم . ثم لا ننس شيئا . ان منظمة الدول الافريقية تجمع واسع غير متجانس فكريا وسياسيا ومن مثل هذه المواقف العملية ومن غيرها يتحقق التفاعل والتجانس بين ذوى الاهداف المشتركة وتتبلور كل القوى السليمة لتصبح أكثر تماسكا وفاعلية . اننا نعرف حقيقة قوتنا بحساب دقيق من خلال العمل وهذا وحده مبرر كاف لاتخاذ موقف عمل حتى لا يخدعنا أحد فى قوتنا أو نخدع أنفسنا فى هذه القوة

— أكاد أقتنع .. ولكن ما جدوى هذه الخطوة أصلا حتى لو اتخذتها كل دول القارة مجتمعة وسواء أكانت سحبا للسفراء أو قطعا للعلاقات الدبلوماسية ؟

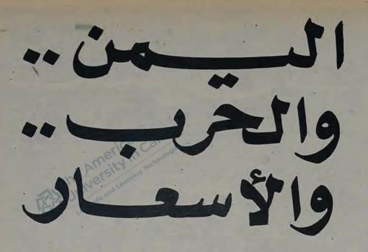
— هذه هى المسألة — كما يقولون — لقد هددت الدول الافريقية باتخاذ موقف عنيف لو نفذ سميث — بالتواطؤ مع بريطانيا — فعلته . وعبئت كل القوى السياسية الحرة فى افريقيا فى هذا الاتجاه . ولكن بسبب خلافات كثيرة — داخل الحركة الوطنية لشعب روديسيا من جانب وداخل التجمع الافريقى كله من جانب آخر — لم تتوصل القوى الوطنية والتقدمية الافريقية الى صيغة موحدة وفعالة للخروج بروديسيا من دائرة الواقع المرير .

هذا هو الواقع .. ويجب أن نقبله . ولكن آثار الخلافات والوعود التى لا تنفذ قد تنعكس على شعوب افريقيا بنوع من خيبة الامل قد تسلمها الى السلبية . ومن هنا فاجراء رمزى كسحب السفراء أو قطع العلاقات مع بريطانيا يحمل أكثر من معنى . انه حجر يلقى فى مياه راكدة ليحرك ويثير ويقدم أملا جديدا . انها عملية تنشيط للقوى الشعبية فى افريقيا وهى فى نفس الوقت تهنئة روحية لا مفر منها لتحذير بريطانيا واقلاق راحة ايان سميث .

فيليب جلاب







درس من حرب السويس

عندما طرقت الحرب ابواب بلادنا منذ عشرة أعوام لم يخطر ببال أحد من الشعب ان يقول : دعوا الاعداء يدخلون ، لان طردهم سيكلفنا كثيرا من الاموال والارواح !

وأقول « من الشعب » ٠٠ لان فكرة التسليم خوفا من الخسائر ترددت بالفعل فى ذلك الوقت بين المعادين للشعب ؟

وبلغت الصفاقة بعددمنهم حد النصح بأن تتنحى قيادة الثورة عن الحكم ، وتدع لهم التفاهم مع العدو خوفا من الخراب ، وانقاذ مايمكن انقاذه !

وكان بعضهم يتصور انه يعبر بذلك عن راى جزء على الاقل من جماهير الناس ٠

ولكن جماهير الناس خذلتهم جميعا ٠ كانت فى شغل عنهم بالقتال ٠ وكان دليل اقتناعها به ، واجماعها عليه ، انه لم يكن هناك من يسأل فى تلك الايام : ماذا يجب ان أفعل ؟ كان كل انسان يعرف ماذا يستطيع ويفعله دون تردد ٠٠

وهكذا انقسمت البلاد الى أغلبية مقاتلة ، وأقلية ناصحة بالتسليم ٠ وتمت بذلك عملية فرز حاسمة ، ادرك الشعب أثناءها ان بين صفوفه من لاينتمون اليه ٠ وبرزت الحقيقة التى أصبحت فيما بعد نظرية الميثاق الوطنى : ان الشعب ليس كل الناس ، وانما هو القوى الوطنية وحدها ٠

درس بليغ !

درس يذكرنا به فى هذه الايام نوع جديد من الناصحين ، يتخذون من المتاعب الاقتصادية الحالية موضوعا لنصائحهم الغالية ٠

والنغمة التى يضربون عليها هذه المرة هى « هى حرب اليمن » ٠

يقولون : ما كان أغنانا عن هذه الحرب التى كلفتنا الكثير ٠ ورفعت فى النهاية أسعار السكر والبوتاجاز !

أى أنه كان واجبا ـ من وجهة نظرهم ـ ان نستسلم للتحدى الاستعمارى فى اليمن ٠٠ حتى نوفر على أنفسنا نفقات المعركة ٠

ويفترض هؤلاء الناصحون ان معركة اليمن على وجه التحديد هى التى جعلتنا اليوم فى حاجة الى رفع الانتاج وخفض الاستهلاك ٠ وهو افتراض من شأن رجال الاقتصاد أن يناقشوه : فمبلغ علمى ان جميع البلدان التى اختارت الاشتراكية مرت قبلنا بمراحل رفعت فيها الانتاج وخفضت الاستهلاك دون ان تكون مشتبكة فى حرب ما ٠

على ان صحة الافتراض او خطأه ليست القضية لانه ـ حتى اذا كان صحيحا ـ فكلام الناصحين بشأنه لايقل صفاقة عن كلام الناصحين بالتسليم أيام حرب السويس ٠

كلاهما تتلخص نصيحته فى كلمة واحدة : سلموا للاستعمار !

وكلاهما يختار للتسليم الشكل الذى أراده الاستعمار بالذات ، لا أى شكل آخر ٠

ففى أيام السويس كان المطلب المحدد للاستعمار هو تنحية جمال عبد الناصر ، والتفاهم مع العملاء القدامى ٠ وكانت هذه بالنص نصيحة الناصحين

وفى أيام اليمن كان المطلب المحدد هو الانفراد بالجمهورية الوليدة وعزلها عن كل مساعدة ، تمهيدا للفتك بها ٠ وهذه ـ بالنص أيضا ـ نصيحة القائلين بأننا كان يجب ان ندع اليمن وشأنها من البداية !

وموقف الناصحين هنا يقوم على افتراض ان مايفعله الاستعمار بأى بلد عربى غيرنا ما كان ليؤثر علينا ٠ وهى نظرية أخرى من نظريات الاستعمار يهمه ان ترسخ فى الاذهان ـ بل ان بقاءه متوقف على ان ترسخ فى الاذهان ٠

فالاستعمار عجوز وضعيف ٠ والشعوب شابة وقوية ٠ والميزة الوحيدة التى يتفوق بها الاستعمار هى أن أقدامه المتعددة كالاخطبوط يحركها رأس واحد ٠ بينما الشعوب متفرقة ، تتحرك برؤوس متعددة ٠

واقصى ما يتمنى الاستعمار هو ان تظل الشعوب هكذا حتى يظل هو متمتعا بحرية الحركة ، وحرية اختيار الزمان والمكان لكل معركة يشاء ، وضد كل شعب على حدة ٠

ولو اننا سمحنا له بالاحتفاظ بهذه الميزة ، لما كنا نفعل شيئا سوى التمهيد لليوم الذى يستدير فيه الينا ، ويطرق ابواب بيوتنا ٠

وبكلمات أخرى : ليست مقاومة الاستعمار خارج بلادنا مجرد شهامة عربية ، او التزام ادبى نحو شعب شقيق فقط ٠٠ وانما هى فى نفس الوقت دفاع عن بيوتنا ٠ وتمزيق لاوصال الاخطبوط الذى نعرف جيدا انه لن يكف عن محاولة افتراسنا الا اذا مات ودفن نهائيا تحت تراب التاريخ ٠

فحرب اليمن اذن لم تكن الا جولة أخرى فى حرب السويس ٠

وهى كحرب السويس تماما ، لامحل قبلها ولا بعدها لحساب التكاليف والخسائر ٠ انما هى معركة نخوضها لاننا يجب ان نخوضها ٠ ولانه لابديل لها الا الاستسلام : لا فى اليمن وحدها ، وانما فى مصر ايضا ٠

والذين يتجاهلون هذه الحقيقة انما يقفون بوضوح الى جانب الهدف الاستعمارى : وقوف كل شعب أمامه على حدة ، بينما ينفرد هو بميزة الرأس الواحد الذى يحرك أقدامه المتعددة ٠

صفاقة ايضا ! ولكن على المستوى العربى والعالمى !

وكل الفرق ان اصحابها يستغلون عدم وضوح القضية فى بعض الاذهان ، فيحاولون استدراج الجماهير الى موقفهم ٠٠ ضد مصالحها ٠

ولكن الجماهير هذه المرة أيضا ستخذلهم ٠

لان الجماهير أصبحت أكثر وعيا ٠ بحيث يمكنها أن تدرك القضايا الاكثر عمقا ٠ وان تجرى على ضوئها عملية فرز جديدة ٠

ودرس آخر ـ من نفس الحرب

قضية أخرى تطرحها المشاكل الاقتصادية ، وتضيئها دروس حرب السويس ٠

فى تلك الايام لم يكن توزيع التضحيات عادلا بين أبناء الشعب : فالمقاتل الذى فقد حياته كانت تضحيته أبلغ من الصحفى الذى سهر فى جريدة يتابع الانباء والعامل الذى تطوع بمضاعفة ساعات عمله كان نصيبه من العبء اكبر من الموظف الذى اشترك فى مظاهرة فى القاهرة ٠

ومع ذلك لم يخطر ببال أحد ان يقارن بين نصيبه ونصيب غيره من تضحيات المعركة ٠ فكل انسان يعلم ان الموقع الذى وضعته فيه الظروف هو الذى يحدد نصيبه من الاعباء وكل انسان مشغول بالمعركة عن عقد المقارنات ٠

ونحن فى هذه الايام تخوض معركة مصير أخرى وان كان سلاحها ليس الرصاص ، وارضها ليست بورسعيد ٠

معركة الموازنة بين الانتاج والاستهلاك ، وتثبيت القاعدة الاقتصادية للانطلاق ٠

وفى هذه المعركة ايضا ، لايمكن ان توزع التضحيات بالتساوى بين الناس ٠ فرفع الاسعار لاشك سيرهق بعض المواطنين اكثر مما يرهق غيرهم وعبء رفع الانتاج سيكون نصيب العامل فيه أكبر من نصيب الاديب ٠

فما هو الحل ؟

لايكفى فى الواقع ان تتخذ كل التدابير لتوزيع العبء بالتساوى ٠ فهذه التدابير مهما بلغت من الدقة ستظل تسمح ببعض التفاوت ٠ ويجب ان يسندها فى كافة الاحوال شىء أهم ٠

ذلك الشىء هو : روح المعركة !

فبغير هذه الروح سيظل كل مواطن مشغولا ، لا بانجاز دوره ، وانما بالمقارنة بين نصيبه من العبء وانصبة الآخرين ٠

وهذا المواطن هو نفسه الذى كان فى أيام السويس يحمل البندقية ، ويفتح صدره للرصاص دون ان يتساءل لماذا يبقى آخرون فى المكاتب ٠ أو يكتفون بمظاهرة فى الشارع ٠ كل الفرق انه فى أيام السويس كان يدرك انها معركة ، فكان همه ان يكسبها ٠ ولو ادرك الآن انها معركة ايضا لكان له نفس الموقف ٠

ولكن ٠٠ كيف يدرك ؟

ليس بالتوعية وحدها ٠ وانما بالقدوة ايضا ٠

ففى أيام السويس كان منظر الرجل الذى يحمل بندقية يدفع العشرات من ورائه الى حمل البنادق مثله ٠ وكان ابلغ أثرا فى نفوس الناس من مئات الخطباء ٠

وفى أيامنا هذه ايضا ، ستتأكد روح المعركة بقدر ما يتصرف بها القادة ، ويخضعون لمتطلباتها ٠ وبقدر ما تتخذ المنظمات والنقابات ولجان الاتحاد الاشتراكى من مواقف ايجابية لخدمة الهدف الكبير ٠

وعندئذ سيغفر الناس للتفاوت الذى لامفر منه بين أنصبة بعضهم والبعض من التضحيات ٠ وسينصرفون للمعركة وحدها ٠

وبعدها ؟

لن يكون تفاوت ٠ لانه لن تكون هناك تضحيات وانما رخاء شامل ، وعيد نصر جديد !

صلاح حافظ

بنسون أند هيدجز



وقد فازت بها.. علبة من ذهب

لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تقدَّر بثمن



عائد من أرض القمر

• الجبل ..

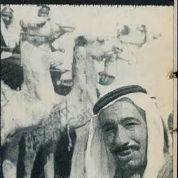
ومناطق شاسعة تنبت حوله بالبترول ..

• البحر ..

وكنوز هائلة تعيش في اعماقه ..

• الإنسان ..

لوى عنق الجبل تحت اقدامه ..

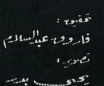


تعال معى الى أرض سيناء . !

سأريك الرمال .. وأتركك تحلم دون ضجة !

وأريك الشمس .. لتغسل وجهك بأشعتها !





تحقيق :
فاروق عبدالسلام
تصوير :
يحيى بيه

مع الجبل والبحر والإنسان .. فى أرض التاريخ !

* تعال معى الى ارض سيناء !
سأريك الرمال – واتركك تحلم دون ضجة !
واريك الشمس – واغسل وجهك باشعتها !
وترى معى رجال سيناء وهم معلقون فى عنق الجبل بحثا عن رفاهيتك .
وهناك لايسالونك عن المدينة وأضوائها ورفاهيتها – وانما يسالونك عن الماء!
اما حاكم سيناء فهو رجل عجيب!

ارض التاريخ ! .

● ارض سيناء ملحمة مكونة من اربع كلمات : التاريخ – والجبل – والبحر – والانسان !

– فتاريخ هذه الارض يضفى عليها اهمية كبرى – فقد كانت حقلا للمعارك الحربية – عبرتها جيوش غادية رائحة – ومعارك قامت عليها بالنبال والسيوف والخيول قديما ! – وبالرصاص والدبابات والطائرات حديثا !

فعلى ارضها وقف النبى موسى وناجى ربه !

وعلى ارضها ايضا وقف عمرو بن العاص ليفتح كتاب أمير المؤمنين اليه !

واقام النبى أيوب عرشه .. وفى مياه بحرها فضل اقامته حتى برئ !



معنى البترول فى بلدنا هو انتهاء عهد التواريخ لنا بقطع العلاقات ورجال البترول عندنا يدركون اهمية المسئولية الضخمة الملقاة عليهم

ان سيناء فعلا هى أرض التناقضات .. فهناك ترى الجمل وأيضا الطائرة – تلتقى بموائد بدائية – وشعلات البوتاجاز وانسان سيناء خلق من التناقضات حياة ورفاهية !

● على هــذه الأرض .. لعب لورنس دوره فى الحياة !

وعليها ايضا دارت معركتنا ضد العدوان الثلاثى – وفر الغزاة هاربين !

وهناك – اليوم – عيون جنودنا تتجه مع فوهات المدافع المصوبه تجاه اسرائيل فى انتظار اشارة البدء !

● **اما الجبل** : فسلاسل الجبال تحتل نصفها وهناك الجبال المعروفة باسم جبال سيناء وقد سميت باسم (طور سيناء) **وكلمة سيناء مقتبسة من كلمة « سين » ومعناها القمر – لان اهالى سيناء كانوا يعبدون القمر فى الازمنة الغابرة !**

وهناك ايضا جبال المنجنيز التى تلف المنطقة فى صلابه وعنف – ! – وايضا الفحم الموجود فى بطن الجبل !

والحقول الممتدة التى تلف الجبال تنبت بترولا !

● **اما البحر فيحوى** كنوزا من الثروة السمكية ما يكفى لامداد بلدنا بثلث كمية الاسماك التى نلتهمها – والبحر والجبل هناك فى عناق دائم ضاربان على صفحة المياه فى مشهد ساحر عجيب !

● **اما الانسان** : فى هذه المنطقة فهو سلطانها وبطلها ومصارعها الذى يلوى اعناق الجبال خاضعة تحت اقدامه !

مع حاكم ارض القمر ! .

● والان اتركك لتمشى معى من خلال عشرين يوما قضيتها هناك ..

كنا اربعون رجلا – وكان علينا ان نجوب سيناء ومعنا محافظ سيناء – او حاكم ارض القمر اللواء عبد المنعم القرماني ورجال المحافظة . رجال سلاح الحدود . رجال الاتحاد الاشتراكى . عضوا مجلس الامة عن سيناء . توفيق الشريف مهندس زراعى والشيخ على خلف وهما بدويان !

وقبل ان استرسل فى الرحلة لابد ان اتوقف لحظة عند **محافظ سيناء الذى جذبنى وشدنى اليه بيقظته وذكائه – فهو رجل ذو ثقافة وخبير بعالم الرمال الممتد حوله ويجيد الحلول امام المشاكل المترامية بجواره – وله فكر مرتب ويعرف كيف يقود الذين يعمل معهم واهم – ثم – وهذا هام انه رجل محبوب رغم صعوبة المناخ الاجتماعى والاقتصادى الذى يعمل فيه ..**



شعلات البوتاجاز – موقده منذ اكثر من عشر سنوات وستختفى هذه الشعلات فى العام القادم وستستغل غازها فى تشغيل مصنع النتروجين



للفحم .. الفحم .. اول منجم فحم نكتشفه ليس فى بلدنا فقط ولكن فى الشرق الاوسط . هذا المنجم سيوفر لنا ٢ مليون وربع مليون جنيه من العملة الصعبة :



.. مصنع الفروبنمتيز ـ ان اهميته فى انه عامل اساسى فى صناعة الحديد والصلب

والان ..

لا ادرى من اين ابدا بالحديث ـ هل نبدا من العريش اول بلده نزلنا اليها ـ ام ابدا من القسيمة اخر بلدة فى جولتنا وهى تقف على حدودنا مع اسرائيل ـ ؟! ـ ام ابدا مع هدير العمال الباحثين عن البترول ... والفحم ـ والمنجنيز

كما لا ادرى هل ابدا بالصورة المشرقة ـ ام ابدا من الوجه المؤلم الحزين !

اعتقد ان نكون بدايتنا جمالا واشراقا ..

هناك التقيت **بشيخ قبيلة الحويطات** التى لعبت دورا هاما ايام لورانس ـ واخذ يحدثنى الشيخ عون عن جده وذكرياته مع لورانس ـ وقال لى انه شاهد فيلم لورانس والعرب ولم يعجبه لانه ملىء بالمغالطات ووجهات نظر الغرب الاستعمارية فى العرب ـ ثم ذكر لى ضابط المخابرات البريطانية جلمر الذى قتلته قبيلته أيام عرابى .

واخذ يحدثنى ايضا عن دور قبيلته البطولى ـ وقبائل البدو الاخرى اثناء الاعتداء الثلاثى ..

والحقيقة أن حياة البدو فى سيناء تثير اكثر من سؤال ! ـ فالبدو هناك يشكلون ٦٠٪ من نسبة السكان ـ وهذا المجتمع البدوى كان قبل الثورة يعيش مرتحلا قاصدا الماء والكلا ويحيا حياة بدائية من كل الوجوه ولم يكن شيئا يربط هذا المجتمع بالحكومة غير سوط العقاب وبغير اى شعور بالانتماء الى الوطن الكبير .

وحينما قامت الثورة ـ كان لابد ان تمتد ابعادها الى هذا المجتمع البدائى لتظهر انعكاساتها عليه ! فماذا حدث ؟ !

ليست هذه هى المرة الاولى التى ازور فيها سيناء .. لذلك فحديثى هنا نتيجة معاشرة ورؤيا خالصة ..

● **وجود بعض المتعلمين** من البدو انجزوا تعليمهم بنجاح وهذا اعطى للبدو عموما القدوة الحسنة ـ فاتجهوا لتعليم ابنائهم

● **ثم .. قيام التجنيد الاجبارى** وازدياد عدد المنضمين للحرس الوطنى قد اتاح للشباب البدوى الخروج من نطاق حياتهم العادية الى مجالات اوسع لاشك انهم حملوا آثارها بعد رجوعهم الى قبائلهم .

● **وجود بعض افراد من القوات المسلحة** بصفة دائمة بمناطق البدو وقوة الروابط

● الخروع فى سيناء هو القطن !

● البترول ليس سياسة ولا اقتصاد ولا حرب !



بالخوذة الجديدة وبالذراع الجديدة ـ يعمل : هكذا حفروا بطن الجبــل واحشاءه :



بدوية لا تريد ان تزيح القناع ـ وطفلتها الجديدة بلا قناع ولا شك انها لن ترتديه ـ فهناك مصانع تنتظرها !

بينهم .. كان بمثابة المحك لفتح نافذة استطاع البدوى من خلالها ان يرى آفاقا اخرى للحياة

● و ... انتشار وسائل المواصلات وسرعة كفاية اجهزة الاعلام الحديثة جعــل الستار الذى يحصر البدوى فى حدود بيئته اكثر شفافيه ليرى من خلاله العالم الواسع

● **كذلك ... شيوع الامن والنظــام** ازال بالتدريج الضرورة الى التجاء البدوى الى العرف والمحاكم العرفية .

● **ثم .. اخيرا قيام الاتحاد الاشتراكى على المستوى العريض للقاعدة الشعبية قد ربط البدوى فكرا واملا وتفاعلا بنشــاط امته فشعر بالمشــاركة الجدية بما حرك ايجابيته**

● **والان يقفز ســؤال .. كيف يمكن تطوير هذا المجتمع المرتحل الى مجتمع ارقى مرتبط بالارض ؟**

كان هذا الســؤال يدق على ذهنى طرقات عنيفة .. وظللت طوال الرحلة ابحث من الجواب !

ـ الى اين نتجه الان ؟ ـ قالوا لنا الى هذا المشروع الثورى لغزو رمال الصحراء بماء النيل ـ !

سيناء .. هبة النيل ايضا ! .

ووصلنا الى هناك والمشروع اسمه مشروع شرق القناة ـ وقال لى المحافظ .. زمان قبل ان مصر هبة النيل الا أن امتداد خير هذا النيل خصوصا بعد انشاء الســد العالى سيجعل من سيناء هبة اخرى للنيل ويهدف هذا المشروع الى استصلاح واستزراع عشرين الف فدان تصل الى خمسين الف فدان **وسيصل ماء النيل الى ارض سيناء للمرة الاولى فى التاريخ** وستصل المياه عن طريق حارات خمس ممتدة تحت قاع قناة السويس وقد تم انشاء السحارة الاولى فى العام الماضى وبانتهاء هذا المشروع ستكون الرقعة الزراعية فى سيناء كافية لاستيعاب جميع البدو الرحل الراغبين فى العمــل بالزراعة .

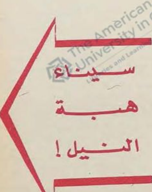
واثناء مغادرتنا مشروع شرق القناة حدثنى **توفيق الشريف** عضو مجلس الامة ـ وهو مهندس زراعى ايضا ـ قال لى : نحن نهتم بالمحاصيل التى تزرع على المطر لتحســين انتاجها كما وكيفا ـ وقد اعتمد انشاء مصنع لعصر الخروع ـ والخروع هنا نعتبره القطن بل نحن نسميه ـ قطن سيناء ـ وينشأ على أثره مصنع زيت الفــرامل الذى يعتبر عنصرا هاما فى صــناعة الطائرات ويجرى انشاء مصنع لتجفيف البلح حيث يوجد فى سيناء ٦٠٠ الف نخلة

ثم قال .. وقد تم فى هذا المجال تطوير ٤٥١ اسرة الى المجتمع الزراعى المرتبــط بالارض !

صورة مشرقة ورائعة بلا شك !

ولكن هناك صــورة اخرى قائمة ـ ففى بحيرة البردويل التى تعتبر اكبر بحيــرة لتربية الاسماك فى بلدنا يوجد مجتمــع الصيادين الذى ارتبط بالبحر وشــواطئ سيناء يبلغ طولها ٧٠٠ كم ـ وقامت المحافظة بالتعاون مع مؤسسة الثروة السمكية بتدعيم الجمعيات التعاونية للصــيادين وامدادهم بالماكينات لتطوير وسائل الصيد .

ولكن .. المحافظة الحريصة على تطوير وسائل الصيد ـ لم تعمل اطلاقا على تطوير حياة الانسان فى هذه المنطقة النــسائية الموحشة !



عائد من أرض القمر..

● اقنعت هاتان البدويتان بازاحة البرقع من وجهيهمـــا ـ وغدا تواجهان الحياة بوجه مكشوف..

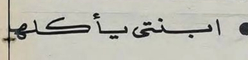
● بنات البدو الصغار ـ يتعلمن ـ ما يجهله آباؤهم ـ من المدرسة الى الجامعة ـ الى المصنع !

● لاوقت للهو .. بعد العمل ، الطعام وبعده عودة اخرى الى المنجم.

● فى الصُّورة الاخيرة .. محـافظ سيناء اللواء القرمانى بالعباءة يجلس فى خيمة بدوية .







● ابـنتى يأكلها

بحثت هناك عن مدرسة ـ قالوا ..لايوجد بحثت عن وحده صحية ـ قالوا ـ ايضا لايوجد !

بحثت عن المياه العذبة .. قالوا ... تأتينا فى براميل من بور سعيد كل اسبوع !

صحيح انهم هناك قدموا لنا افخر انواع السمك والسمان (!) والتهمناه على الغداء ولكن هناك الاطفـــال الذين كانوا ينظرون الينا فى حيرة ... وقلق ـ لمستقبلهم وايامهم التى تضيع !

و ...

صـورة ثالثة مشرقة .. تسترعى أنتباه القادم الى مدينة القنطرة ـ وهى تجربة اختلاط الجنسين فى المدرسة الثانوية هناك وقد نجحت التجربة وخلقت جوا رائعا من المنافسة بين الجنسين

ثم ...

● هل نريد شيئا اخر جميلا ؟ !

بعد أن عشنا ليلة مع البدو فى عيــون موسى وعشنا مع اغانيهم ومناقشاتهم حتى الفجر ـ كانت وجهتنا حيث كان يستحم فرعون فى حمامه الخاص .. وحمام فرعون نبع طبيعى يقع على بعد ٨٠ كم من الشط وهو عين جارية تتفجر منها المياه الساخنة التى تبدأ من ٤٢ درجه ويحتـوى على كثير من خصائص مياه الاستشفاء الامر الذى دعـا المحافظة الى الاهتمام بجعلها منطقة سياحية وقد قامت لجنة من قسم الميـــاه بوزارة الصحة بالتعاون مع **المركز الاقليمى للنظائر** المشعة فى العام الماضى باجراء الاختبـارات الكيماوية والاشعاعية على الطبيعة ـ وانتهت التجارب الى ان **مياه هذا الحمام لا مثيل لها فى انحاء العالم** من حيث تركيبها الكيمائى ودرجة حرارتها **وهذه المياه تشفى الامراض الجلدية بكافة انواعها !**

هنا ... جزيرة البترول ! .

و ..

وغادرنا حمام فرعون ... فى طريقنا الى ابى زنيمة منطقة وادى النصب قديما حيث مناجم النحاس ايام الفراعنة ـ ويوجد فى ابى زنيمة اول مصنع من نوعه لتصنيع المنجنيز ويبدأ عمله فى العام القادم وهـذا المصنع هو الاول من نوعه فى بلدنا بل هـو اول شرارات التصنيع الثقيل حيث انه عامل هام فى صناعة الحديد والصلب التى هى الاخرى شريان كل صـناعة فى الدول النامية !

وعشنا مع العمال ليلة تحدثوا الينا عن مشاكلهم ـ وكان ابلغ تعبير قيل لنا ... ان الشركة هـــنا .. هى شركة المديرين وليست شركة العمال !

ومن هناك ـ كان موعدنا مع عمال البترول فى أبو رديس حيث حقول البـلاعيم التى تنتج اكبر كمية من البترول فى بلادنا ..

والبترول ليس سياسة ـ وليس اقتصادا وليس حربا !

ولكنه مزيج يجمع كـل هـذه العناصر الثلاثة ـ السياسة والاقتصاد والحرب ـ وايضا ضمان السلام ! باعتبار انه يمثل الطاقة الرئيسية فى العالم اجمع ـ والبترول هنا رخيص فى انتاجه ونسبة البترول العربى لا مثيل لها فى العـــالم ـ **فى الوقت الذى تقول فيه الارقام ان البترول الامريكى على وشك ان ينضب !** حتى أن خبراء البترول العالميين يؤكدون انه لن يستمر اكثر من عشر سنوات والبترول العربى يقف وراء كل هذا شامخا وعنصر استمراره كما يؤكد نفس الخبراء يستمر اكثر من مائة سنة وهـذا يعطى العرب قوة ضخمة ولن يحدث ذلك الا اذا عاد البترول الى اصحابه !

● **وما معنى البترول ؟ ـ معنـــاه فى بساطة شديدة ـ هو التنمية ..** لان التنمية هى اهم برنامج تسعى اليه ثورتنا الاشتراكية وهذا يلقى علينا مسئولية كبرى **فالكشف من البترول معناه زيادة فى احتياطى الذهب لدينا ـ** معناه انتهاء عهد التلويح بقطـع العلاقات ـ وبلدنا الان تملك من مقدراتها الشىء الكثير وهذا ما دفعنا الى ان نتيح لراس المال الاجنبى ان يدخل الى بلادنا فى حدود الضوابط التى تحدث منهاميثاقنا الوطنى دون استغلال لنا ولا لاراضينا ـ فى صدور هذه المفاهيم جاء براس المـــال الممدات من ايطاليا بنسبة ٥٠٪ واســـهمت الحكومة بالنصف الاخر ـ ويقول لى الدكتور **عبد الستار المكاوى** مدير حقول البلاعيم ان حقول البلاعيم غنية بالبتـــرول ليس فى الارض وحدها ولكن ايضا تحت الماء وانتاج البلاعيم يمثل ٧٢٪ من انتـــاج البترول الكلى فى الجمهورية .

ثم قال هذا الخبر .. سننتهى بعد ايام من انشاء جزيرة بترولية داخل البحر الاحمر تكلفت اكثر من مليون وربع جنيه ـ وهذه احدث صيحة فى عالم البترول ـ والبحث ليس مقصورا على البلاعيم وحدها كما قال المهندس شريف رشدى ـ بل ايضا فى القرى فقد ارسلنا حفارا ليبحث عن البترول فى قرية ديرب نجم التى اثبتت التجارب انها تحوى بترولا ..

شىء رائع .. ومذهل حقا ـ ان ترى شباب بلدك وهم يشنون كل يوم حربا لا هـوادة فيها على الجبال ويلهبـــون الارض ضربا فتستجيب لهم وتنبت البترول !

ولكن بجوار هذه الصـــورة الرائعة ـ صورة اخرى لها وجه دميم !

والصورة البشعة اكتملت ملامحها على وجوه ٣٠٠ عامل يعملون فى الخدمات الغذائية بأبو رديس . وكما قال لى العامل **على محمد عبد الكريم** رئيس النقابة للشركة العامة للتموينات ـ لقد التحقنا بالعمل منذ عام ١٩٤٨ حتى الان ـ ونحن لسنا تابعين للشركة ـ وانما نعمل من الباطن من خلال **مقـاول اسمه امين محمد الجميعى** ـ هو الـذى تولى مقاولة الخدمات من تقديم كافة أنواع المطلوبات من سكاكين وشوك واطباق واناس **ويأخذ المقاول من كل عامل ٢٤ قرشا فى اليوم** والشركة متعاقدة مع هذا المقاول ونخشى ان تكون هناك محاولات تبذل لتشريدنا ـ

واعتقد ان الشركة القـادرة على رصف الطرق وتعبيدها ونقل موظفيهـا بالطـائرة من القـاهرة لمكان العمـــل ـ قادرة ايضا ببساطة الضمان والامان لهؤلاء الذين يقدمون لهم الطعام ـ وايجاد حل فورى وثورى !

اول منجم للفحم ! ..

ثم ..

● ثم .. نتحرك الان الى **المغارة** حيث يوجد الفحم .. والمغارة منطقـــة جبلية دخلت التاريخ . فهناك اكتشف اول منجم فحم ليس فى بلدنا فقط ـ وانما فى الشرق الاوسط كله !

لقد ثبت بالحفر وجود عدة طبقات فحمية اهمها من الناحية الاقتصادية طبقة رئيسية يتراوح سمكها بين ٩٠ـ١٩٠ سم ويقـــدر احتياطى الفحم المؤكد وجوده وفقا للابحاث حتى الان بمالايقل عن ســتة ملايين طن ـ واستغلال فحم المغارة واستخدامه فى تصنيع الخامات المصرية سوف يحقـــق زيادة فى الدخل القومى بحوالى ٧٠٠ الف جنيــه خلال المرحلة الاولى للتشغيل تصـل الى ٢¼ مليون جنيه عند التشغيل الكامل خلال الخطة الخمسية الثانية ويوفر فى العملة الصعبة حوالى ١ر٧ مليون جنيه .

وعلى طريق العمل الكادح يسقط احيانا بعض الشهداء ـ واول شهيد سقط فى منجم الفحم فى المغـارة هو العامل نسيم محمـد شعراوى وهو حاصل على دبلوم الصنايع وقد صرع اثناء عملية النسف !

تحرك الاتحاد الاشتراكى

بعد هذه الجولة السريعـــة ـ **لابد من التوقف لحظات للتعرف على دور الاتحاد الاشتراكى فى سيناء ـ وكيف يتحرك ؟**

وللاجابة عن هـــذه الاسئلة المحددة ـ كما رايتها على الاقل استطيع ان اؤكد ان معظم أعضاء لجان العشرين كما رأيتهم من خلال مناقشات عديدة ـ لم يرتبطوا بالاهالى الارتباط اللازم ولم يعرفوا الطريق الى حل مشاكلهم تماما

و .. بعد ذلك يأتى دور المثقفين فى سيناء وما هو دورهم ؟!

الحقيقة ايضا ـ ان معظم أبناء سـيناء المثقفين يفضلون العمل خارج حدود سيناء .. فقد استهوتهم حياة المدينة بأضوائهـا وضجيجها فهجـــروا موطن مولدهم بحثا عن الاضواء !

اما المثقفون العاملون فى سيناء فيعملون ـ ((بالبركة)) ! والكوادر الادارية لا تدرك ! ـ فمدير الشئون الاجتماعية بالمحافظة **.. حدود مفاهيمه للاشتراكية .. ليست واضحة انه يراها فقط فى توزيع الدقيق والقمح والسكر مجانا .. وكذلك معونة الشتاء .**

وكل هذه العـــوامل مجتمعة ـ هروب المثقفين من سيناء ـ والموجودون منهم ثقافتهم ثقافة كتب لم تنزل الى الارض لتجرى مع حياة الجماهير ـ جعلت من الضرورى المطالبة بوجود المزيد من الحرص ـ والمـــزيد من التنظيم لربط حركة الاتحاد الاشتراكى بحياة المواطنين اليومية فيعبر عن امالهم والامهم !

ولو ادرك هؤلاء ان موقع سيناء الصعب ـ وهى على حدود اسرائيل وبذلوا قليلا من العمل الجاد الواعى البعيد عن المصـــالح الشخصية ـ لكانت النتيجة اكثر اشراقا

***

والان ما رايك فى جولة سريعة داخـــل مخيمات البدو .. !

هل تزوجنى ابنتك ؟ ..

ان حياة البـــدو رغم بدائيتها فانهـــا تجبر القادم اليها أن ينضم اليها ليتعرف على عالم مملوء بالغرابة والعجب

فهناك عشت مع شيخ احدى القبائل ـ ورأيت عنده بالا ـ فقلت له :

● **هل تقبل زواجى من ابنتك ؟**

فانتفض الشيخ والشرر يتطاير من عينيه وصاح : ابنتى ؟ !

● **قلت له ايوه .. ابنتك !**

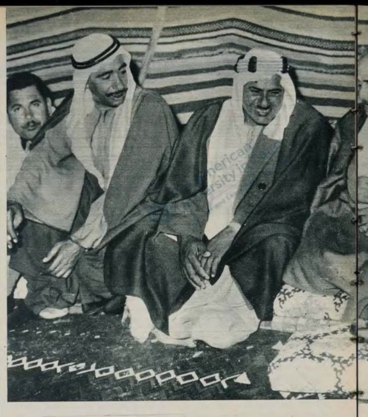
ـ فصاح ـ ابنتى ياكلها التمساح ولا ياخذها الفلاح !

● **قلت يعنى ايه ؟**

ـ فصاح يكرر : يعنى ـ ياكلها التمساح ولا ياخذها الفلاح !

فقال لى مرافقى **المقدم احمد حمدى** : الزواج المبكر وسن الزواج عندهم هى سن ... ونادرا ما يتزوج شاب من غير قبيلته ـ كما أن البدو لايقبلون زواج ابنتهم من (الحضرى) ـ وان كان لامانع من زواج البـــدوى من ((حضرية)) ـ والسبب فى هذه التقاليد يعود الى المجتمعات البدائية التى تقـــوم أساسا على أساس الزواج من الداخـل ـ فالفتاة البدوية لها عاداتها وتقاليدها التى لا يفهمها غير البدوى وحده والبدو يحبون الزواج المبكر وسن الزواج عندهم هو سن البلوغ

والرجل يخطب البنت من ابيها او ولى امرها راسا وبلا وساطة ابيه واذا كانت البنت بكرا فلا يؤخذ رايها فى خطيبها فلابد



التمساح .. ولا يأخذها الفلاح !

ان ترضى بمن رضى به ابوها او ولى امرها اما اذا كانت ارملة فلابد من موافقتها — وبعد الخطبة يقدم العريس المهر وهو عادة جمل أو خمسة جمال واذا رضى ابو البنت بالعريس أخذ عصا خضراء واعطاها للعريس وهو يقول له

((هذه فصله فلانة لسنة الله ورسوله انمها وخطيئها فى رقبتك من الجوع والعرى ومن اى شىء تفسها فيه وانت تقدر عليه))

فيتناول العريس الفصله ويقول ((قبلتها زوجة على سنة الله ورسوله))

وحينما يأخذ العريس فصلة عروسه يقيم له أهله خيمة على بعد خمسين مترا من خيامهم ويزفون اليه عروسه بالغناء والزغاريد

وهناك علمت ان المراة لا تأكل مع زوجها على مائدة واحدة حياء منه — ولا تناديه باسمه بل تناديه باسم ولده البكر !

وعادات الزوجة البدوية انها لاتنام قبل رجوع زوجها الى منزله ولا توليه ظهرها ما دامت بجواره بل اذا احبت الانصراف منه توليه وجهها وترجع للوراء ! ولا تقترض البدوية شيئا من جاراتها مهما اشتد حاجتها اليه ولا تقول لزوجها (لا) طوال عمرها بل تطيعه فى كل امر ولا تزور اهلها الابرايه وارادته .

والبدوى اذا ضرب زوجته ولم يسبب لها جرحا كانت مراضاته لها قرشا واحدا من كل كف واذا سبب الضرب جرحا ولو كان خفيفا كانت مراضاتها نعجة رباعية او جنيها — واذا طلبت طلاقها ساعدها القاضى عليه واكثر الطلاق يكون من جانب المراة اما اذا اراد الرجل الطلاق ذهب بزوجته الى احد الناس وقال لها امامه : انت طالق — وهذا كفيل طلاقك — فيأخذها الكفيل الى بيت أبيها .

واشهر اوصاف البدو — ذكاء عيونهم ورشاقة حركتهم — وشهرة البدو كما هى فى كل زمان ومكان — مهما كان البدوى فقيرا — وهى الكرم وحب الضيافة وحب الغزو والنجدة والاخذ بالثار واحترام العرض والوفاء والفخر بالنسب .

فاذا نزل عليهم ضيفا استقبلوه بالرحب والسعة واضافوه بالتناوب واذا ارادوا الغزو ركبوا الهجين وقصدوا الى العدو وقبل مكان العدو ينزلون من فوق الجمال ويتقدمون صفا واحدا على العدو ويطلقون النار والى أن تنتهى النار يحملون سيوفهم حملة صادقة ولايعودون الا اما منتصرين أو مهزومين — وعيب كبير ان يفر الرجال من ميدان القتال او يتخلف عن نجدة رفيقه ومن يفعل هذه الجرائم احتقر وترفض الفتيات الزواج منه .

والحفلات التى يقيمها البدو هى شعر وغناء ورقص — وكل شعر بدو سيناء يغنى ولغة الشعر هى العامية وغناء الرقص هناك هى الدحية والسامر والمشرقية — اما الدحية فهى أعظم تسلية للبدو — فاذا اجتمع البدو للدحية يقف المغنون صفا واحدا وبينهم شاعر أو اكثر وهذا ما رايته فى استقبالنا — واثناء ارتجال الشعر تقف امامهم جماعة ترقص بالسيف اسمها (الحاشية) ويصفقون بأيديهم ويهزون رءوسهم ويبدأ الشاعر فكلما قال شطرا من الشعر يردده الجميع وراءه ونساء البدو يحرقن صغار العقارب ويسحقنها بهون ويذررن منها على حلمات اثدائهن عند ارضاع أطفالهن تطعيما لهن حتى لايؤذيهم لسع العقارب — والامراض التى تنتاب البدو عادة الجدرى والحمى وهم لايعرفون لهـا علاجا ولكنهم يبخرون المصاب بشعر الضبع او بجلد القنفد — واذا جرح أحدهم فهم يغسلون جروحهم بلبن الحمير اربعة أيـام .

الخرافات البدوية

وتنتشر الخرافات بين البدو ومصدرها الجهل فهم يعتقدون بالاصابة بالعين ولذلك فهم يعلقون الخرز الازرق فى اعناق اطفالهم وابلهم ويتشاءمون من رغاء الابل وعواء الكلب من بطنه ويتفاءلون بقلع الاسنان ولهم عرافون يعتقد البدو أن لهم علما بالنجوم ونحسها وسعدها .

وهناك رأيت مشروعات بالنسبة للبدو اولهـا :

*** مشروع التعليم الشامل الأعاشة :**
وهو من أهم الوسائل لتكوين جيل جديد من البدو يؤمن بالمجتمع وينهض بواجباته ويهدف هذا المشروع الى توفير التعليم لابناء البدو منذ المرحلة الأولى الى المرحلة الجامعية مع توفير الاقامة فى منازل مؤثثة ومزودة بالمرافق وتوفير المأكل الصحى والملبس اللائم والرعاية الطبية والاجتماعية ونجحت تجربة هذا المشروع الامر الذى دعا وزارة التربية والتعليم الى تبنى الفكرة ونشرها فى مناطق تجمعات البدو فى أنحاء المحافظات الصحراوية .

ورأيت معسكر الخدمات المتنقل وهو من أحسن الوسائل التى نجح تطبيقها فى توطيد البدو واستقرارهم وتوفير أنواع الخدمات اللازمة لهم .

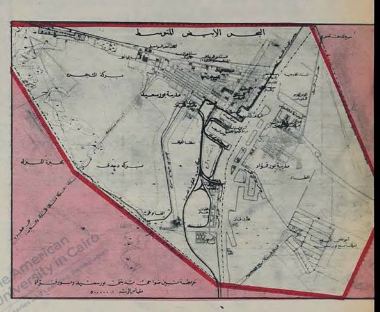
وفى طريقنا للقاهرة — بالطائرة — حينما حلقت بنا فوق السحاب ألقيت نظرة أخيرة من النافذة على ارض سيناء — ارض الرمال — فرأيت اللـون الاخضر يزحف على لون الرمال الصفراء ويكاد ان يلتهمها !

تحية لسيناء .. لابنائهـا .. ورجالها ونسائها .. وتحية لابطالنا الرابضين على الحدود فى انتظار ساعة الصفر !

فاروق عبد السلام

حكايات حول أعياد

بور سعيد تحتفل بعيد نصرها العظيم . . ومع قصص العدوان الفاشم تدور اليوم على ألسنة الناس حكايات حول مشروع تحويل مدينتهم الى منطقة تجارة حرة . . ان المدينة الحرة هى اجمل هدية من القائد . . الى الشعب . . فقد تحققت لبور سعيد الامنية العذبة التى عاشت طويلا تداعب أحلام اهلها .
والحكايات كثيرة . . وهذه بعضها !



قبل تنفيذ المشروع يجب تطهير المدينة من الانتهازيين والمهربين

القطاع الخاص يساهم مع القطاع العام لإنجاح المشروع الكبير..

المدينة الحرة أمنية عزيزة حققتها الدولة للصالح العام أولاً ولشعب بورسعيد ثانياً

حكايات المدينة الحرة فى بورسعيد لاتنتهى ..

أكثر هذه الحكايات تدور حول أوهام الناس فى المدينة .. وخارجها ! فهم يستعجلون اليوم الذى تحول فيه بورسعيد - باكملها - الى مدينة تجارة حرة . ان المرحلة الاولى - وهى تنشيط المنطقة الحرة الحالية - لاتكفيهم . ويعتقدون ان هذه المرحلة قد تطول جدا وتتطلب سنوات وسنوات ..والمتشائم يؤكد انهذه التجربة لن تنجح . أو سيكون نجاحها محدودا لدرجة لاتشجع على الانتقال الى المرحلة التالية . ومعنى هذا - على حد تعبيرهم - كاننا لارحنا ولاجينا !

اننى اطالب الاستاذ محمد حسن رشدى الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى فى بورسعيد بتنظيم حملة توعية قوية خاصة بمشروع المدينة الحرة . فان مناقشاتى مع بعض الناس اظهرت تشويه الصورة الحقيقية الى اذهانهم !

صورة من هذا التشويه ..

قال الاول : سوف استورد ١٠ آلاف قلم حبر باركر من الولايات المتحدة وافتتح لى محلا صغيرا ابيعها !

ورد الثانى بسرعة : ليس هذا هو الغرض من المشروع الكبير . ان الهدف من المنطقة الحرة أو المدينة الحرة ..هو جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى بورسعيد **وليس** معناه أبدا ان نهرف عملات الدولة الصعبة للاهالى لشراء اقلام الباركر او الاصواف الانجليزية والروائح الفرنسية وتباع لاهالى بورسعيد ونهرب لاهالى القاهرة واسيوط وكفر طشت داخل القطر وتتكرر مأساة بضائع غزة .

مجرد فكرة لمواطن وتطوع آخر بالرد عليها

وهذا الحوار يدعونا الى التفكير والتعليق .. فالناس تطالب بتحويل بورسعيد الى مدينة حرة فورا ولا داعى ابدا للانتظار بضع سنوات حتى يتم نجاح تجربة تنشيط المنطقة الحرة الحالية ! هؤلاء الذين ينادون بهذا الكلام يجب عليهم ان يقدروا موقف الحكومة أولا . ان الحكومة تريد أن تتأكد من نجاح التجربة قبل الاقدام على تنفيذ المشروع الكبير ..

فالحكومة يجب أن تتأكد من سلامة نية جميع طوائف وفئات شعب بورسعيد . ان فى بورسعيد - ولا يجب أن ننكر أو نتجاهل هذه الحقيقة - فئات من الشعب لاتهمها مصلحة الدولة ولا أمنها ولا سلامتها ! وان همها الوحيد هو الاثراء

ضع نفسك مكان الرجل المسئول عن المدينة وهو :محمد فريد طولان .. المحافظ الجديد . ماذا يفعل الرجل الذى يراس هيئة رسمية موكلا اليها مهمة تحويل بور سعيد الى مدينة تجارة حرة لم يفاجأ بواحد او عشرة من ابناء بورسعيد يقومون بعمليات تهريب تضر باقتصاديات الدولة الام اكبر الضرر ! ان هذا (النشاط) يتم حاليا وفى ظل قيود النقد والجمارك والسواحل وأجهزة الامن المختلفة .. فماذا سيكون عليه الحال عندما تختفى الاسوار.. وتتلاشى القيود الجمركية وتصبح الباخرة والمدينة داخل سور واحد !؟

ماذا تفعل لو كنت مكان محمد فريد طولان؟

● اذا تطرفت فى حكمك فسوف تقول لسلطات القاهرة ان مشروع المدينة الحرة مشروع خطير ويجب ان يؤجل الى عشر أو عشرين سنة اخرى .فان بعض فئات الشعب مازالت فى حاجة الى فترة طويلة للتوعية.. وللاقتناع بأن مشروع المدينة الحرة يمكن تنفيذه لخير الوطن أولا .. ولشعب بورسعيد ثانيا .. وليس أبدا اجرد التهريب أو للاثراء على حساب الدولة .. ومال الدولة!

● واذا كنت معتدلا فسوف تطالب ببتر هذه الفئة المجرمة ونفيها من المدينة لان شعب بورسعيد يؤمن بالوطن الام . ويؤمن بأن المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة . وان فئة أعداء الشعب قليلة وتافهة ويعد انقارها على أصابع القدمين . من السهل بترهم واسقاطهم من قوائم السجل المدنى فى بورسعيد ! وينظف - بذلك - جو بورسعيد فتعود الى دراسة مشروع المدينة الحرة بلا خوف وبلا تردد .

● اما اذا كنت معقولا فى تفكيرك فستترك الامر للاتحاد الاشتراكى العربى فى المدينة ليقوم بتوعية الناس وتوضيح الافكار التى تحيط بهم وتهددهم حتى يهب الشعب بنفسه للوقوف فى وجه هذه الفئة المخربة المهربة . لان معنى تأجيل مشروع تحويل بورسعيد الى مدينة تجارة حرة الى اجل غير مسمى .. معناه اشتداد حالة التدهور الاقتصادى فى المدينة .. ولان من السهل جدا التضحية بفئة تافهة من الشعب على امل اسعاد المجموع .

مشروع فول وفلافل

وحكاية اخرى ..

كنت فى زيارة **مصطفى عمارة** أحد المسئولين عن المنطقة الحرة فى جمرك بورسعيد عندما وجدت فوق مكتبه مجموعة من الخطابات ارسلها عدد من التجار فى القاهرة والاسكندرية ومن بعض أبناء الشرقية الابرار يطلبون الاستفسار عن كيفية العمل فى بورسعيد (الحرة)

الاول طلب حجز مساحة فى المنطقة الحرة ليحولها الى مخازن خمور سيقوم باستيرادها من الخارج ويعيد تصديرها الى جهات اخرى من العالم !

والثانى من أبناء سوريا الذين يعملون فى القاهرة .. طلب حجز مساحة من الارض الحرة فورا لاستخدامها فى مشروعات جديدة خاف أن يصرح بها فى خطابه الى جمارك بورسعيد !

والثالث من الزقازيق عرض القيام بمشروع بيع الفول والطعمية للسياح الذين سيتجولون فى المنطقة الحرة (!!) ..

ورابع وخامس وسادس .. الخ ..

ومن هذه الخطابات تلمح ظاهرة غريبة :

● جميع الخطابات التى وصلت كانت من تجار كبار فى القاهرة وغير القاهرة.. المكسب الكبير الذى تعودوا عليه - قديما - عاد يجذبهم من جديد عندما قرر مجلس الوزراء تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة . ان القرار لم يذكر أية كلمة يفهم منها مافهمه أصحاب رؤوس الاموال المحلية. لم تذكر كلمة يجوز ترجمتها الى عودة الراسمالية ! أو عزل بورسعيد اقتصاديا من الجمهورية العربية المتحدة ! او فتح الباب امام كل تاجر ثرى ليستورد كمايشاء ويبيع لمن يشاء وبالسعر الذى يرضيه .. وبالعملة الاجنبية التى تستهويه !

ان شيئا من هذه الاوهام لم يذكر صراحة ولا حتى ضمنا فى قرار مجلس الوزراء أو فى البيان الذى القاه الدكتور عبد القادر حاتم . ولكن العقلية الراسمالية التى مازالت تنتظر الفرصة ظنت أنها وجدتها فعلا فى بورسعيد عندما تتحول الى مدينة حرة ! فقد سرت كلمة (حرة) الى حرية التجارة والاستيراد والتصدير .. وبدأ الكلام حول الغاء القطاع العام فى بورسعيد .. أو تقطيع أوصاله على أسوأ الفروض !

وسؤال ..

رؤوس الاموال الاجنبية أولا

هل الغرض من المشروع هو استثمار رؤوس الاموال المصرية فى التجارة الحرة ببورسعيد أم أن الغرض هو جذب رؤوس الاموال الاجنبية من الخارج الى بلادنا واستثمارها فى التصنيع والتصدير على المستوى العالمى !؟



● **مهمة الاتحاد الاشتراكى فى**

يكتبها : ابراهيم سعده

النصر فى المدينة الحرة

ان القطاع الخاص يتوقع السماح له بالعمل جنبا الى جنب مع اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية، ومذكرة الاتحاد الاشتراكى العربى ببورسعيد حكمت على المشروع بالفشل مالم يسمح للقطاع الخاص – فى بورسعيد – بمطلق الحرية وبالنشاط التجارى على قدم المساواة ..

وهل يسمح للقطاع الخاص بهذا النشاط أو لايسمح له .. ليس فى استطاعتنا ان نقرره هنا أو نعارضه .. ولكننا نسأل فقط هؤلاء الذين يحلمون بالمشروعات التجارية والصناعية .. كم واحدا منهم أجرى اتصالاته بشأن جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى مدينته التى يحلم بتحويلها الى مدينة تجارة حرة !؟

قبل أن تطالبوا الدولة بحرية التجارة: .. قدموا لها أولا مشروعاتكم وهل كانت صلاتكم وصداقاتكم القديمة من القوة ومن المتانة بحيث أن هؤلاء الاصحاب والمعارف من أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية قد رحبوا بأفكاركم وعزموا على القيام بمشروعات صناعية وتجارية فى بورسعيد الجديدة !!

وهل أجرى القطاع اتصالاته تمهيدا لعرضها على الهيئة التى ستتولى تنفيذ المشروع على المدى البعيد ..هل فى استطاعة القطاع الخاص أن يحدد – بصفة مبدئية – الارباح والمكاسب التى ستعود على الدولة أولا .. وعلى المدينة – كشعب – ثانيا .. وعليه ثالثا واخيرا من جراء السماح لرجاله بمزاولة النشاط التجارى الحر فى المدينة الحرة القادمة !؟

أسئلة صريحة

هل فى استطاعة القطاع الخاص مساعدة سلطات الامن لتشديد قبضتها على كل منحرف وكل مستغل وكل مجرم ..وان رجال القطاع العام لن يقفوا لمجرد الفرجة عقب كل (ضبطة) وامام كل مؤامرة !؟

هل فى امكان رجال القطاع الخاص – فى بورسعيد وغير بورسعيد من عشاق حرية التجارة – القيام بكل هذا .. وباكثر من هذا !؟

اذا أجابوا بنعم .. فان اشراك القطاع الخاص فى مشروع المدينة الحرة سيتم بشكله الطبيعى والمطلوب ..

اما اذا فشلوا فى اقناع الدولة وسلطاتها بسلامة نيتهم .. فان الجواب ليس عندى .. أو عندى ولكننى لا احب كتابته .. أو يمكننى كتابته ولكننى لا اتمناه لا لبلدى بورسعيد .. ولا لشعبى البورسعيدى !

الاعدام للتفاح الامريكاني !

وحكاية ثالثة ..

جلست مع احد الذين ينامون ويحلمون ويعيشون على أمل تحقيق فكرة المدينة الحرة .

اسمه محمد رشاد عطموط .. احد المسئولين من بنك مصر فى بورسعيد . لقد قرأ جميع ماكتب ومانشر عن المدينة الحرة والمنطقة الحرة فى جميع انحاء العالم بحكم عمله فى البنوك . وهو ينوى تقديم جميع امكانياته من أجل المساهمة فى انجاح مشروع تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة . وهو يسرف فى طلباته ؟

× **فهو يطالب بالغاء جميع قيود الجمارك التى قد تحد من نشاط المنطقة الحرة .ثم (يتنازل) ولا يمانع فى وجود من يتولى المراقبة الاحصائية البحتة . وموظف واحد يكفى لهذا العمل الحسابى البسيط ! حجته فى ذلك أن أى (قيد) يفرض على المنطقة (الحرة) يجعلها (سجينة) ومقيدة**

× وهو يسخر من أن بورسعيد ليست بلدا زراعيا ومع ذلك هناك قيود كثيرة فرضها الحجر الزراعى والصحى على بضائع المنطقة الحرة الحالية ! ويضرب على ذلك مثلا فيقول ان موظف الحجر الزراعى يرغم تاجر الترانسيت – وهى البضائع المستوردة والمخزنة فى منطقة بورسعيد الحرة ليعاد تصديرها مرة أخرى الى جميع انحاء العالم – على معاينة جميع صناديق التفاح الامريكانى – مثلا – قبل السماح بتصديره والويل كل الويل لهذا التاجر لو اكتشف الموظف وجود حالة (عطب) فى تفاحة واحدة ! انه يأمر باعدام واتلاف جميع صناديق التفاح فورا !! والسطر الواحد الذى كتبنا به هذا الامر يعنى بالنسبة للتاجر خسارة تصل الى آلاف الجنيهات.. علما بأن الموظف لايهمه ان يتأكد من سلامة جميع الصناديق الاخرى من هذا التلف ! فالقانون صريح .. حتى ولو وصفناه بأنه حمار – أقصد القانون لا الموظف ! –

× **ورشاد عطموط يرى أكثر من عيبفى قوانين النقد . فان واضع هذه القوانين يقيد تجار الترانسيت بعدة قيود سخيفة جدا ! أسخفها هو أن تاجر الترانسيت لابد ان يربح على طول الخط . فاذا جاء أحدهم يشكو من جبروت موظف الحجر الصحى أو الحجر الزراعى وكيف ان هذا الجبروت قد سبب له خسارة بلغت بضعة آلاف من الجنيهات ، فان رقابة النقد لن تصدقه ستتهمه بالتلاعب بالعملات الصعبة التى اشترى بها بضائعه والتى يحاول اقناع الناس بخسارته فيها . والنتيجة هى قطع حصته من العملات .. وشهر افلاسه ! وعطموط يقول ان التسليم بمبدأ الخسارة يجب أن يكون فى الاعتبار عند تنفيذ المشروع الجديد .**

× وهو يطالب بتسهيل منح الاراضى فى المنطقة الحرة لمن يطلبها ويرخص له فورا باقامة المنشآت والمخازن والثلاجات والمعارض والملاهى حتى تتوافر للمنطقة مقدمات النجاح والتكامل .

× **ومحمد رشاد عطموط يرد على الذين يتخوفون من الطريقة التى سيتم بها تعديل القوانين النقدية والضرائبية والعمالية القائمة لتلائم الوضع الجديد لبورسعيد.. فيقول : سبق ان قامت الدولة بتعديل هذه القوانين عند الاتفاق على مشروع البنك العربى الافريقى . فان هذه الاتفاقية فيها من النصوص ومن القوانين مايتعارض مع قوانين ونصوص انظمتنا الاقتصادية الاشتراكية . فما الذى يمنع حدوث مثل هذا التعديل بالنسبة للمنطقة الحرة فى بورسعيد !؟**

× وهو ينادى بمبدأ يستحق التفكير والدراسة . فهو يرى أن التجارة الحرة لن ترهق أرصدة الدولة من العملات الصعبة. لان أصحاب هذه المؤسسات التجارية سوف يحصلون – من أرباحهم الربيعة – على مايحتاجون اليه من العملة الصعبة اللازمة لتجارتهم ولذلك فلا مانع من أن تخصص الدولة حسابات مستقلة لهذه العملية لتيسر عمليات التحويل .

× **وهو يرى أيضا ضرورة السماح للقطاع الخاص بالعمل فى المشروع . فان خبرته الطويلة ستحقق المزيد من التفوق والدخل فان للعلاقات الشخصية أهميتها فى أعمال الميناء والتجارة الدولية .**

ويختتم محمد رشاد عطموط حديثه فيقول ان الهدف الذى نطمع فيه هو اعادة الحياة الى المنطقة الحرة على أساس سليم . فمن خير هذه المنطقة عاشت بورسعيد أكثر أيامها رخاء . وفى رأيى ان المشروع الجديد لايتعارض مع سياسة الاقتصاد الموجه التى تنتهجها الدولة ومخططها الاشتراكى .. بل انهما يلتقيان معا نحو تحقيق المزيد من الرخاء والكفاية وتوفير النقد الاجنبى اللازم لتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الثانية وبرامج التنمية ..

ولدى محمد رشاد عطموط الكثير من الاقتراحات والافكار .. ومثله **جمال الدين لهيطة رئيس مجلس ادارة التوكيلات البحرية ببورسعيد وابراهيم شبانه وقد قاما باعداد المذكرة التى تقدمت بها أمانة الاتحاد الاشتراكى العربى ببور سعيد الى المسئولين فى القاهرة كدراسة صريحة وجريئة جدا لمشروع تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة ..**

وجمال الدين لهيطة من المؤمنين بالمشروع وقد تردد ان هناك فكرة تهدف الى ان يتفرغ جمال الدين للعمل فى تصميم المشروع بأبعاده البعيدة والقريبة لخبرته الطويلة ونبوغه الاقتصادى المعروف

معركة بين القطاعين العام والخاص

وحكاية رابعة ..

معركة بالكلام تدور – بسبب المدينة الحرة – بين القطاع العام ..والقطاع الخاص الاتهامات متبادلة .. والآراء كثيرة ومتناقضة .

والمعركة ليست مقصورة على قطاع معين . وانما شملت قطاعات مختلفة وان كانت كلها يربطها أصل ومكان العمل . وهو الميناء وأعمال القناة .

وسأختار قطاعا واحدا للاشارة الى المعركة الخفية التى نشبت فجأة مع بداية (الاوهام) التى أحاطت بقرار امكان تحويل بورسعيد الى مدينة تجارة حرة ..

اسم القطاع : الخدمات البحرية ويقصد بها جميع ماتطلبه البواخر العابرة من بضائع أو أعمال صيانة وهندسية وشخصية ..

هذا القطاع يحقق أرباحا خيالية للعاملين فيه برغم انه لايحتاج منهم الى رأس مال كبير ولا الى دراسات تخصصية عليا فى فن الادارة والتنظيم .

ان هذه الخدمات تخصص فيها مئات من اهالى بورسعيد ومنذ عشرات السنوات حتى أصبح هناك نوع من الاحتكار . شركة فلان تعمل فوق البواخر الايطالية . وأسرة علان خاصة بالبواخر الانجليزيه . وهذا المقاول لاينافسه آخر فى أعمال البواخر النرويجية .. وهكذا .

ويؤكد لى العاملون فى هذا القطاع ان تخصصهم القديم والخبرة التى اكتسبوها جعلاهم يحققون أرباحا كثيرة لا لسبب الا لان العلاقة الشخصية القديمة هى التى جعلت تلك البواخر تطلب صعودهم اليها .. والعمل فوقها .

العلاقة الشخصية أولا ..واخيرا

فاروق الفحلة أكد لى أكثر الاعمال التى قام بها فوق البواخر لم تكن الباخرة فى حاجة ماسة الى تلك الاعمال. ولكن العلاقة الودية التى تربطه بقباطنة تلك البواخر كانت السبب الاول للقيام بتلك الاصلاحات . كما ان العلاقة الشخصية وحدها لاتكفى كما يقول فاروق الفحلة . فهناك العمولة التى كان يدفعها المقاول لطاقم الباخرة مقابل تكليفه بدهان عنابر فى الباخرة أو تنظيفها أو تموينها هذه العمولة ليست جديدة ولاهى من اكتشاف رجالنا وانما هى (عادة) معروفة وتزاول فى جميع موانىء الدنيا ! وكثيرا مايحاول بعض قباطنة تلك البواخر الحصول على نسبة أعلى من الارباح .. فتجدهم يبحثون عن اى نقص أو شبه نقص فى بواخرهم ليطلبوا من طريقه صعود رجالنا للاصلاح والعمل . وفى كل هذا فائدة كبيرة لنا وللبلد . فان مانقبضه ثمنا لهذه الخدمات يدفع بالعملات الصعبة. وكلما توطدت الصلات بقباطنة البواخر .. ازدادت أعمالنا وتدفقت العملات الصعبة على البلد ..

.. واستمر الحال هكذا حتى صدر القانون رقم ١٢٩ والذى ضم العاملين فى هذه الخدمات البحرية فى شركة واحدة يدخلها القطاع العام ويشرف عليها .. ويؤكد العاملون ان هذا الضم قد أساء الى أعمالهم السابقة ! وان الخدمات نفسها قد قلت بشكل كبير ! ومعظم البواخر لم تعد تقوم باصلاحاتها فى بورسعيد لان الرجال الذين كانوا يتعاملون معها من قبل لم يعودوا كذلك الان !

وضرب لى بعضهم الامثلة الكثيرة على كلامهم .. ولست – حاليا – قادرا على معرفة حقيقة تلك الامثلة .. ولا اسباب تدهور تلك الخدمات فى الوقت الحاضر . وهل حقيقى ان دخول القطاع العام فى هذا المجال يعد مسئولا عن هذا التدهور .. ام ان هناك اسبابا اخرى مازالت غامضة وقد يتعلق بعضها برد الفعل لدى القطاع الخاص نفسه !؟

كل هذه الاسئلة يجب على الهيئة التى ستنظم تطوير بورسعيد الى منطقة لتجارة حرة أن تدرسها وتجيب عليها وتضع الحلول العملية لها بحيث تعيد النشاط لهذا القطاع الحيوى لميناء بورسعيد . ان العاملين فى هذا القطاع يطالبون باعادة أعمالهم اليهم لتتولى خبراتهم وصلاتهم القديمة القيام بتنشيط هذه الخدمات من جديد .

.. ورجال القطاع العام ينفون عن أنفسهم تهمة تدهور هذا النشاط . ويؤكدون ان التحرر من بعض القيود مع مزيد من الامكانيات – المادية بالذات – كفيل بازدهار هذه الاعمال والوصول بها الى ابعد بكثير مما وصل اليه القطاع الخاص فى أجمل سنوات ازدهاره التى يتغنى بها الانويترحم عليها فى كل مكان (!)

.. وباختصار :

القطاع الخاص يطالب بفتح الباب أمامه – من جديد – ليعيد الينا العملات الصعبة الهاربة من جهة ، وليعيد الحياة الكريمة لمئات الاسر فى بورسعيد من جهة أخرى ..

والقطاع العام يؤكد نجاحه ولا يأخذ بالارقام التى يحاول القطاع الخاص ان يؤكد كلامه بها . ووجهة نظر القطاع العام ان الفترة التى عمل فيها فى هذا المجال بسيطة جدا ولذلك لايجب ابدا ان نحكم عليه بالنجاح أو بالفشل من واقع ما قام به من أعمال وما قدمه من خدمات فى تلك الفترة البسيطة !

.. ان المعركة مازالت مستمرة !
والهيئة المسئولة عن بورسعيد الجديدة .. ستتولى مهمة التحكيم والاقناع !

ابراهيم سعده



فريد طولان :
محافظ بور سعيد

بورسعيد تبديد أوهام بعض الناس وتوعيتهم بحقيقة المشروع !

فى المدينة يشكو الناس من ارتفاع الاسعار . . وفى القرى ترتفع الشكوى من انخفاض الاسعار . . !

وفى نفس الوقت هناك اكثر من راى :

* هل يمكن ان تزداد ساعات العمل عن ٧ ساعات ؟ !

* هل هناك اتجاه لتخفيض الاجور . . ؟ !

* الم تكن حرب اليمن وما انفق عليها من مصروفات هى السبب فى ارتفاع الاسعار . . ؟ !

وقام بالرد على هذه الاسئلة مكتب التثقيف والدعاة بالاتحاد الاشتراكى

وفى ندوة مفتوحة استمع اعضاء الاتحاد الاشتراكى التابعين لمكتب التثقيف والدعاة الى الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها من الدكتور ابراهيم سعد الدين عميد المعهد العالى للدراسات الاشتراكية . . والدكتور فوزى منصور الاستاذ بنفس المعهد .

ماذا يقول الناس عن الأسعار والاستهلاك ؟

● ثبت ان أهل الريف يؤيدون اتجاه الحكومة الجديد فى رفع أسعار بعض السلع .. بل هم فى الواقع يشكون من انخفاض أسعار بعض السلع الاخرى وبالتحديد اسعار بعض المنتجات الزراعية .. وهم يتصورون نتيجة لذلك ان الدولة تحاول تحسين حال المدينة على حساب الريف .. فهل تعلم الحكومة بهذا الاتجاه الجديد فى الريف من الشكوى من انخفاض بعض الاسعار .

الدكتور ابراهيم سعد الدين : اوافق على ان اغلبية سكان الريف لم يشعروا بأى أثر للقرارات الاخيرة برفع الاسعار .. فأنا عائد توا من الشرقية .. وتفسير أن الريف لا يعلق أهمية كبرى على القرارات الاخيرة هو أن الاغلبية الكبرى من الفلاحين لا تستهلك سكر البطاقات الخاص بها .. بل فى كثير من المناطق يعود ارتفاع سعر السكر على الفلاح بنوع من الفائدة لانه يستطيع أن يبيع السكر الذى يحصل عليه بالبطاقة ولا يستهلكه فى السوق بالسعر الجديد .. وحتى بالنسبة للاقمشة فان استهلاكه لها محدود جدا .. ولكن هذا لا يعنى أن الفلاحين لا يشكون من الفقر .. فهم يشكون بالفعل من ارتفاع أسعار بعض السلع .. وفى نفس الوقت يشكون من انخفاض أسعار بعض السلع الاخرى .. فهم يشكون مثلا من ارتفاع أسعار التبن والبرسيم .. وهى الغذاء الاساسى للماشية التى تعتبر احدى الوسائل التى يتمكن بها الفلاح من رفع مستوى معيشته .. ويشكون فى نفس الوقت من انخفاض أسعار القطن والقمح .. فبينما ارتفعت أسعار سلع كثيرة منذ سنة ١٩٥٢ حتى الان فى المدينة .. بقيت أسعار المنتجات الزراعية كما هى .. فسعر القطن ثابت وكذلك سعر القمح وحقيقة هذه المشكلة فى رأيى كما يجب ان يفهمها اهل الريف هى .. .. فالحكومة تحدد سعر القطن على أساس أوضاع السعر العالمى .. وثبات سعر القطن ناتج من ثبات الاسعار العالمية للقطن .. فهنا فى الواقع لا تستطيع الحكومة المشترية القطن والبائعة له أن ترفع أسعاره الثابتة عالميا .. فالمسألة اذن ناتجة عن علاقة مجتمعنا ككل بالمجتمع الخارجى ككل ، نفس الشىء بالنسبة للقمح .. فسعر القمح ثابت وهو اربعة جنيهات للاردب .. والقمح سلعة عالمية .. ولم نعد نستطيع ان نقول أن الريف يورد القمح للمدينة .. فالمدينة أصبحت تحصل على معظم قمحها من الاستيراد الخارجى .. وبخلاف سعر القطن والقمح الذى لا تستطيع الحكومة أن تتحكم فيهما لاسباب خارجية فاننا نجد ان معظم أسعار السلع التى يوردها الريف للمدينة قد زاد سعرها زيادة كبيرة .. مثل البيض .. والخضر والفاكهة واللبن .. وعلى هذا الاساس لا نستطيع ان نقول أن الحكومة تحاول تحسين أحوال المدينة على حساب القرية .. وانما الذى نستطيع أن نقوله أن هذا الاحساس سببه ان معظم أهل الريف من منتجى القطن والقمح .. وأن منتجى الالبان والخضروات والفواكه هم من أثرياء الريف . هذه هى المشكلة الاساسية فى الريف ولا دخل للحكومة فيها فهى لا تتدخل من أجل ثبات أسعار المنتجات الزراعية على حساب الريف .. وهذا ما يجب أن يفهمه الناس هناك .

● يتساءل الناس عما ستفعله الحكومة بالنسبة للتجار الذين كان لديهم مخزون كبير من السلع التى ارتفعت اسعارها .. ان هؤلاء التجار قد أثروا فى لحظة اعلان قرارات رفع الاسعار ثراء سريعا على حساب باقى طوائف الشعب .. مما يتنافى مع المبادىء الاشتراكية .. فما هو الرد ؟

الدكتور ابراهيم سعد الدين : اجراءات رفع الاسعار كان يجب أن تتخذ بغض النظر عن الاثر المباشر لها بالنسبة لبعض التجار .. قد يقول البعض أنه كان من الممكن جرد البضائع الموجودة لدى التجار والتى تقرر أن ترفع أسعارها .. وواضح أن هذه عملية مستحيلة .. وكان من الطبيعى أن يستفيد بعض التجار من هذه الاجراءات .. والذى تستطيع أن تفعله الحكومة هو أن تعالج هذا الاثر بتشريع استثنائى باعتبار أن هذه الارباح أرباح استثنائية وهذا التشريع لم يزل موضع بحث .

● هل هناك اتجاه لتخفيض الحد الادنى لاجر العامل ؟ هل ستخفض الاجور ؟

الدكتور فوزى منصور : الذى أفهمه أنه لن يحدث تخفيض فى الاجور .. وانما الذى يجب أن يحدث هو منع الدخول من أن تتزايد الا حيث تكون هذه الزيادة مرتبطة بزيادة الانتاج .. فهذه دعوة صريحة لتزايد الدخول .. انما أى نوع من أنواع التزايد ؟ التزايد الصحى وحده .. فبقدر ما أنتج .. بقدر ما يكون من حقى فى أن أحصل على نتائج من هذه الزيادة . وهذا الباب مفتوح للجميع .. وهذه هى فكرة الحوافز الشخصية .

● هل ستزداد ساعات العمل عن ٧ ساعات ؟

الدكتور فوزى منصور : لا أستطيع أن أخمن ولكن الذى أعرفه انه ليس هناك أى اشارة الى هذا الاتجاه .. ولكن اذا كانت طلائع القوى القومية .. .. القيادات الشعبية ترى اننا محتاجون فى هذه المرحلة الى أن نبذل جهدا أكبر فعليها أن تفكر فى الطريقة التى تحقق هذا الغرض وبالطريقة التى يمكن أن يقبلها العاملون فى الانتاج .

الدكتور ابراهيم سعد الدين

● ماهى الاعمال السياسية التى يمكن اتخاذها لتدعيم مجتمعنا الاشتراكى ؟ واليس من الضرورى اتخاذ اجراء ثورى ضد الراسمالية المستغلة ؟

الدكتور ابراهيم سعد الدين : الرد على مثل هذه الاسئلة يكون بسؤال هام مؤداه هل هذه المرحلة من مراحل نمونا الوطنى تتطلب فى الاساس اجراءات ادارية جديدة مضادة لبعض فئات المجتمع ام تتطلب فى الاساس العمل على زيادة الانتاج ولان يقوم القطاع العام بدوره كاملا ؟

القطاع العام فى التجارة يجب أن يلعب دورا قائدا فى المجتمع .. فى الاستيراد مثلا نحن نعرف أن الاجهزة الحكومية نفسها تعتمد على وسطاء من القطاع الخاص .. فى المقاولات مثلا القطاع العام يعتمد على القطاع الخاص فى شكل مقاولين من الباطن .. هل المسألة تأتى باصدار قانون بالغاء قطاع المقاولات من الباطن .. أو أن قطاع المقاولات العام ينظم نفسه بحيث أن الجزء الاكبر والاهم من العملية يتم بواسطته دون اعتماد كبير على القطاع الخاص .. ان طريقتنا لمعالجة الاستغلال فى الغالب لن يكون عن طريق ادارى وانما عن طريق تقوية العمل السياسى وتقوية القطاع العام .

● لماذا لانستعمل سلاح الضريبة التصاعدية بالنسبة للدخل الزراعى ؟

الدكتور فوزى منصور : هذا سؤال وجيه جدا .. لاننا عندما نتأمل النظام الضريبى عندنا نجد ان هناك نوعا معينا من الدخول لا ترد عليه ضريبة .. هو دخول الاستغلال الزراعى .. فهناك الضريبة على الارباح التجارية والصناعية وضريبة القيم المنقولة وضريبة أرباح المهن الحرة وضريبة كسب العمل وبجانب هذه الارباح النوعية ترد الضريبة العامة على الايراد أيا كان مصدر الدخل وهذه وحدها يدخل فيها الدخل المكتسب من الاستغلال الزراعى .. وانا لا أرى مبررا اقتصاديا لهذا الاتجاه .. وانما مثار المناقشة فى بلادنا بالنسبة لضريبة الاستغلال الزراعى هو مجرد اعتراض عملى بحت لانه من الصعب حصر دخل الاستثمار الزراعى . وطبعا هناك فرق بين ضريبة الاستغلال الزراعى والضريبة التى ترد على العقار .. وفى رأيى ان الموضوع يحتاج لبحث حول مقدار الدخول الزراعية فى بلدنا فاذا وجد ان هناك امكانية تطبيق هذه الضريبة فلا مانع من المطالبة بتطبيقها .

● الم تكن حرب اليمن وما انفق عليها من مصروفات السبب فى ارتفاع الاسعار .. والم تكن مرتبات جنود اليمن من بين اسباب زيادة الانفاق ؟

الدكتور ابراهيم سعد الدين : أنا سعيد جدا بان أسمع هذا السؤال فى هذه الندوة والاجابة عليه بوضوح شديد هى .. لا .. ففى اى حرب تكون اثمان الاسلحة هى اغلى ما تكلفه هذه الحرب .. وهذا ما حدث بالنسبة لحرب اليمن .. ولكن اسلحة الجيوش سواء كان البلد فى حالة سلم او حرب فى حاجة الى التغيير بصفة الاستمرار حتى يظل جيش البلد فى مستوى من الكفاءة العسكرية يؤهله للقيام بدوره كاملا .. فمثلا عندما تخترع الطائرة الميج ١٩ تصبح طائرات الميج ١٧ التى تملكها الدولة بلا قيمة .. كذلك الحال بالنسبة لطائرات الميج ١٩ عندما تخترع الميج ٢١ .. وهكذا بالنسبة لباقى الاسلحة .. ثم عندما تنتهج الجمهورية العربية المتحدة سياستها التحررية التى تتبعها ضد الاستعمار فى كل مكان والتى كان من نتائجها وقوفها بجانب شعب اليمن الشقيق فى حربه ضد الرجعية والاستعمار فانذلك يعطى للجمهورية العربية المتحدة مركزا سياسيا ممتازا بين الدول .. هذا المركز الدولى الممتاز يجعل لنا أصدقاء من الدول القوية تقف بجانبنا وقت اللزوم بعكس الحال لو اتبعنا سياسة الانعزال ومحاولة بناء أنفسنا من الداخل كما يطالب البعض .. فالاستعمار فى هذه الحالة لن يتركنا نبنى بلدنا فى سلام .. سوف يهاجمنا ويهدم ما بنيناه وفى نفس الوقت لن يكون لنا مركز دولى قوى .. ولا أصدقاء أقوياء . مثلا مركزنا الدولى هذا وسياستنا التحررية هذه جعلت الاتحاد السوفيتى يتفاهم معنا تفاهما يوفر علينا ٢٠٠ مليون جنيه على الاقل أثناء زيارة الرئيس الاخيرة

ولا أعتقد أننا انفقنا فى حرب اليمن ٢٠٠ مليون جنيه .

وبالنسبة لمرتبات جنود اليمن فان مسألة انفاقهم هذه المرتبات وهى لا تزيد بحال على نصف مليون جنيه — ليست السبب بالطبع فى الخلل الموجود فى ميزان مدفوعاتنا .. فعدم التوازن فى ميزان المدفوعات بدأ حتى قبل حرب اليمن .. ولو كانت حرب اليمن ومرتبات جنود اليمن هى السبب فى مشاكلنا الاقتصادية لاصبحت المسألة مؤقتة لظروف الحرب وسهلة الحل فى لحظة انتهاء الحرب .. ولكن مشاكلنا الاقتصادية بدأت قبل الحرب وستستمر بالنسبة للمستقبل للاسباب الاقتصادية التى سبق أن شرحناها ..

حسن شاه

بعد رفع الأسعار

ماذا يقول السوق ؟

مضى حوالى الاسبوعين منذ اصدرت الحكومة قراراتها برفع اسعار بعض السلع ·· واصبح السوق وحده هو مجال اختبار أثر هذه القرارات ·· هل انخفض الاستهلاك أم لا ؟ ··· وماهي السلع التى انكمشت مبيعاتها وماهي السلع التى لم تعبأ بالقرار · بل ماهي السلع التى تحدت القرار وزادت مبيعاتها ·· ولماذا حدث كل ذلك ؟

● الشاي يتراجع ··

فى مجمع الجمعية التعاونية بباب اللوق اتضح من حصر مبيعات الشاى (مع ملاحظة ان سعره لم يرتفع ، ولكنه من أهم السلع التى تزايد الاستهلاك فيها فى السنوات الاخيرة) ان البيع جرى على النحو التالى:

– ١٢٣٠ جنيها عن الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضى ..

– ٩٣٠ جنيها عن الاسبوع الاول من شهر ديسمبر الحالى بنقص يبلغ ٣٠٠ جنيه !

● والسكر يتحدى ···

اما السكر ، فقد حدث فيه شيء مختلف .. فبينما بلغت مبيعات نفس المجمع منه – فى العشرة ايام الاولى من نوفمبر الماضى – ٦٨٤٠ كيلو .. فقد وصلت هذه المبيعات فى العشرة ايام الاولى من ديسمبر – بعد اضافة قرشين الى سعر الكيلو – ١٠,٠٠٠ بزيادة قدرها ٣١٦٠ كيلو ! !

● الدقيق بدل الخبز ··

وماذا عن استهلاك الدقيق باعتباره سلعة اساسية ؟

تقول سجلات فرع ميدان الجيش للدقيق التابع للجمعية التعاونية ان مبيعات هذا الفرع بلغت فى الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضى : ٤٦٦ جنيها و ٩٦٥ مليما ... ارتفعت الى ١٠٠١ جنيه و ٨٠٠ مليم بزيادة قدرها ٦٢١ جنيها و ٩٢٥ مليما .. فاذا ما حسبنا فرق السعر بعد الزيادة وهو خمسة مليمات فى الكيلو الذى كان ثمنه ٤٥ مليما .. فان الزيادة تقدر بحوالى ٣٥ ٪ ! !

هذا عن بعض السلع الاساسية .. فماذا عن بقية السلع .. ؟

● الدخول الكبيرة تقلل استهلاكها

ومن مدير مبيعات محلات بنزايون (٥٠ الف صنف) اتضح ان مبيعات هذه المحلات على نطاق القطر قد ارتفعت من ٢٢٥ الف جنيه فى المدة من ١–٩ ديسمبر سنة ١٩٦٤ (وهى فترة مواسم واعياد) الى ٢٥٠ الف جنيه فى الفترة من ١–٩ ديسمبر سنة ١٩٦٥ .. أى بعد زيادة الاسعار .. وهى مبيعات تزيد فى الفترة الاخيرة بحوالى ١٠٪

ويوضح احمد نوح مدير المبيعات هذه الارقام فيقول :

« هذه الزيادة فى الواقع تعتبر نقصا فى الاستهلاك بالنسبة لمعدل الزيادة السنوية فى محلاتنا ..

وببحث مبيعات محلين مختلفين من محلات بنزايون احدهما فى حى مرتفعى الدخول (فرع مصطفى كامل) والاخر فى حى شعبى (فرع جامع البنات) يتضح الآتى :

– ارتفعت مبيعات فرع مصطفى كامل فى الفترة من ١ الى ٩ ديسمبر ١٩٦٤ الى الفترة المماثلة عام ٦٥ من ١١٦٠٠ جنيه الى ١١٧٠٠ جنيه .

– بينما ارتفعت فى الفترة المماثلة فى فرع جامع البنات من ١٠,٠٠٠ جنيه الى ١٢٤٠٠ جنيه ..

ويلاحظ من الزيادة فى المحلين انه بينما تبلغ هذه الزيادة ٢٧ ٪ فى الفرع الشعبى – وهى تساوى معدل الزيادة العادية فى هذه المحلات .. فانها تنخفض فى فرع ذوى الدخول الكبيرة الى ٤ ٪ فقط ..

ويفسر الاستاذ نوح هذه الظاهرة فيقول ان من الطبيعى الا يتم انخفاض ملحوظ فى الحى الشعبى ، لأن السلع التى تباع فيه ضرورية كالكستور والدبلان ، وما الى ذلك .. اما فى محل قصر النيل فان كثيرا من السلع الكمالية وغير الضرورية تباع .. وهى جميعها قد خضعت لزيادات كبيرة ولذلك قل فعلا البيع فيها ..

● ·· والكماليات تنخفض ··

أما سعيد ابراهيم مدير مبيعات شركة شاهر فانه يؤكد ان مبيعات الشركة من الثلاجات قد انخفض فعلا (وان كانت البيانات الاحصائية لم تجهز بعد) ..

● المدخنون مصممون ··

الدهش ان جميع المحلات التى سألناها اكدت حقيقة مذهلة وهى أن البيع لم ينخفض بالمرة فى بعضها .. ولم ينخفض بشكل ملحوظ فى البعض الاخر !!

● أثر السوق السوداء ··

لقد لاحظنا انه فى بعض المحلات ، ومنها ماهو متخصص فى سلع غير ضرورية ، قد زاد البيع بشكل واضح .. ففى معرض ايديال يقول (انور الغنيمى) ان مبيعاتنا زادت بواقع ٣٧٪ لصالح السوق السوداء .. لان معظم زبائن المحل من التجار .. فقد بلغت الزيادة فى المبيعات ٦٠٪ – معظمها يذهب الى هؤلاء التجار حيث لايستطيع المعرض أن يمنعهم من الشراء مادام لديهم ايصالات الحجز

● الخوف وهواية الشراء ·· والشائعات ···

والى جانب السوق السوداء وماتحدثه من آثار غير طبيعية على حالة السوق ، هناك ايضا مؤثرات الناس انفسهم ..

فلاول وهلة تشعر وانت تدخل اى محل فى القاهرة ، بأن الزحام يتزايد ، وان نسبة ٣٠٪ كما يقول الاستاذ محمد عبده مدير محلات الطرابيشى مجرد متفرجين جاءوا ليشاهدوا بانفسهم ارتفاع الاسعار .. على الطبيعة !! واذا كان ذلك بسبب المحلات بشيء من التوتر .. فان الخوف الذى اصاب الناس كرد فعل لارتفاع الاسعار له اثره الخطير .. فالبعض يتصور ان السلع ستختفى او ان اثمانها سترتفع مرة اخرى .. ولذلك يلجأون الى تخزين اكبر كمية ممكنة ، فتقل السلع فى السوق فعلا ، وتبدأ السوق السوداء فى الانتعاش ..

والغريب حقا – كما يقول الاستاذ الهلالى – هو بعض الزبائن الذين يتجولون فى المحلات وبيوتهم فى غير حاجة الى اى سلعة ..

وبالرغم من هذا فهم يشترون كل ماتقع عليه ايديهم ، هذه الفئة من ذوى الدخول المرتفعة تجذبهم « هواية الشراء » وحب الشهرة ، لكن خطرهم يكمن فى انهم لايتركون للمحتاج الحقيقى وصاحب المنفعة الحقيقية فرصة لشراء مايريد ..

● حالة مؤقتة ··

وسألنا عددا من ذوى الخبرة فى السوق فى تفسير هذه الظاهرة ، فأكدوا انها فترة طارئة لن تلبث ان تزول وتعود السوق الى حالتها الاولى بدليل انها لاتصاحب رفع الاسعار فى الدول المتقدمة ..

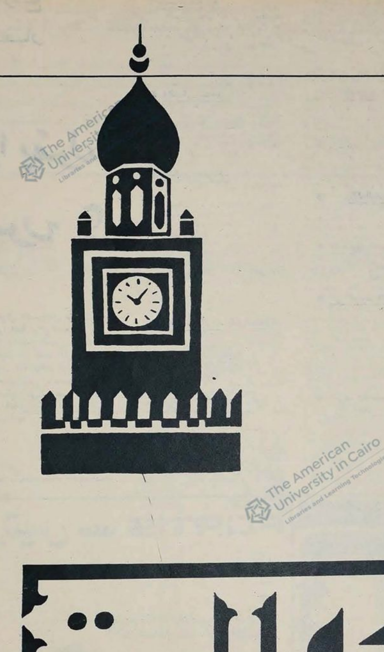
ولاخوف اطلاقا مما يردده المغرضون من ان بعض السلع ستختفى حتما من الاسواق او انها ستصدر الى الخارج .. ان كل ماحدث ماهو الا اجراء بسيط للحد من الاستهلاك المتضخم ، لكن اذا وعى الجمهور هذه الحقيقة ، وطرد المخاوف التى تدس عليه ، فان الامور ستسير فى اتجاه تحقيق مصالحه بالتأكيد ..

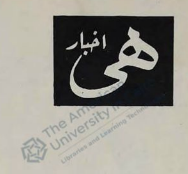
● مع الحكومة ··

واخيرا .. ماذا يمكن استخلاصه من حالة السوق !

اننا نستخلص :

* ان القوة الشرائية لاتزال بخير ..
* أن المواطنين قد استجابوا فعلا لاتجاه الحكومة فى بعض السلع (كالشاى)
* أن الاقبال الشديد على بعض السلع مرجعه الخوف من اختفاء السلع الذى يستوجب جهدا اكبر لطمأنة الناس ..
* ان الكماليات فعلا تأثرت بالقرارات امكانهم حرمان القرارات الاخيرة من بعض فعاليتها ..
* ان الكماليات فعلا تأثرت بالقرارات الاخيرة .. وبكلمة .. يمكننا أن نقول ان السوق – حتى الان – مع الحكومة .







قدمت نينا ريتشى تاير من الصوف السميك المربعات (ابيض واسود) الجاكيت بكول ريفير الجوب بكسرة عميقة من الامام .

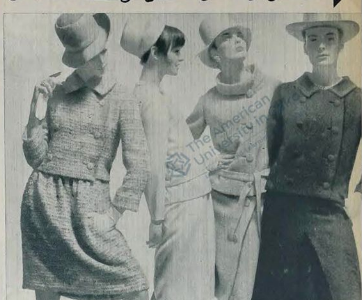
تألقى .. وتأنقى ليلة رأس السنة

باكورة انتاج ملوك الموضة ٠٠ ستتجلى فى سهرات راس السنة ٠٠ وقد استعدوا لها بابتكارات وتقليعات ٠ ولكن البساطة ايضا لم تختف من عروض الازياء التى اقيمت اخيرا فى عواصم الموضة احتفالا واستعدادا لهذه المناسبة

والموديلات التى ظهرت خليط من التفاؤل والغموض٠٠ من الاتزان والانطلاق٠٠ من البساطة والتعقيد ٠٠ ولكن كلها بلا شك ستلمع بصاحبتها تحت اضواء العالم الجديد ٠

● من روما خرج هذا التايير ، وهو من الجرسيه الاخضر الزرعى . الجاكيت بقصة تبدأ من اعلى الكتف حتى بعد الوسط بقليل .. تقفل الجاكيت بصفين من الازرار .. الكول صغير ومدبب . الجوب بها قصة على الجانبين ومحددة بنباتات ظاهرة ..

الحزام .. من نفس لون القماش









● ٤ تايرات تتميز كلها بالبساطة . الاول من التويد البنى وتقفل الجاكيت بصفين من الازرار . الثانى والثالث من الصوف الخفيف الاحمر والرمادى . تتميز الجاكيت فى الموديلين بانها تنسدل فى ليونة وتضم حول الوسط بحزام يعقد باهمال . الموديل الرابع من الجرسيه اللبنى.

● تاير من لونين . الجاكيت بى دل بول (رمادى وابيض) الكول كبير وبعيد عن الرقبة وتقفل الجاكيت بصفين من الازرار . الجوب من الجرسيه الاسود .

● تاير من الجرسيه الاسود . الكول شال صغير . الاكمام ترواكار . الجاكيت بها قصة من منتصف الباط ،

● تاير من قماش الجوخ الرمادى الاسود . الجوب مستقيمة وضيقة . الجاكيت مكسم عند الوسط

● اختفى الفستان السواريه الطويل .. ● وحل الفراء







● ٤ فساتين .. القاسم المشترك بينها اختفاء الاكمام وعدم استقرار الوسط واللعب بالفيونكات . الاول من البوكليت السيكلامين . الثانى من الصوف السماوى الثالث من الكريب الرمادى والرابع من الجرسيه الوردى .

● فستان من قطعتين من الصوف الابيض . الكورساج بقصة تتميز بالعرض من عند الاكتاف وتكاد تغطى اعلى الاكمام وتنسدل بضيق عند الوسط . يظهر من تحتها فيونكة من اللونين الابيض والاسود ٤ ازرار مجوفة تحلى الكورساج .

● فستان راقص من الكشمير المنقوش (برتقالى وبنى) الوسط مختفى تماما .. الاكمام طويلة وتنتهى بكورنيش من نفس القماش ويزينها جالون دانتيل من اللون الاسود نفس الكورنيش يتكرر على حردة الرقبة ..

● فستان من القطيفة البنى المحروق . شبه شوال الاكمام واسعة منفوكة من اسفل الكوع . الكورساج تزينه باندة برودريه من اللون الذهبى وتمتد حول الاكمام .





● بالطو استراكان .. الموديل برنسيس .. الاكمام تركيب وطويله وتنزل بضيق . جيوب بقلابات على الجنبين . الزراير من نفس القماش وحتى الوسط .

● بالطو اسبور من الفراء الابيض . الكول ريفير كبير . الاكمام راجلان وتنتهى بقلابات كبيرة تضمها زراير من العضم . يضم البالطو بحزام عريض تتصدره توكة ضخمة مكسوة من نفس قماش البالطو ..

● بالطو من الفراء الابيض . الموديل ضيق شبه انبوبة . يقفل البالطو على الرقبة بكبشة كبيرة . كابوشون من نفس القماش يغطى الراس .

● بالطو عباية من قماش يتداخل فى صنعه الخيوط الذهبية . الاكمام راجلان . الكول كبير على شكل ايشارب وتنتهى بفرنشسة من اللون الاسود .



محل الشاموا .. ● وزحفت الفيونكات فى كل مكان



ومن الاتجاهات الواضحة .. شبه اختفاء الفستان السواريه الطويل .. فقد سيطر على العروض التايير والفستان والبالطو بالطبع ولكل منها مميزاته. القاسم المشترك فى عالم التاييرات هو البساطة . فقد هرب من عالمه كل تعقيد و (كلفتة) حتى قطع الاكسسوار فيه تركزت أو انحصرت فى الزراير فقط فلم يخل تايير من عشرات الزراير .. العاج أو العضم أو مكسو من نفس القماش .

وبالنسبة للبلاطى فان عباقرة الموضا استعدوا للعام الجديد .. شعار جديد. ومبتكر .. انهم يحثون حواء للنظر للحيا بمنظار من الفراء .. كله فراء فى فراء . انه يترك بصماته على كل الموديلات وعلى كل النساء ولكل المناسبات .. والجديد .. فراء أيضا للبلاطى الاسبور .. يشـ الدفء ولايعطل الحركة . ان الفرا لايهدأ أو يتعطل .. لقد خلع الشاموا مر على عرشه واستقر بنعومته على جسدحوا

والفساتين .. مرحة .. منطلقة .. راقصة .. شباب .. معظمها تخلت عن الاكمام .. الفيونكات انتشرت فوقها بشكل واضح .. الاقمشة سماوية وفى لون الورد ..وقلب الفستق . وأحيانا تكسوها لمسة غامقة .. لتضفى على صاحبتها جوا من الغموض أو ربما لتحيطها بستار يضاعف

.. وعاد ريش النعام

..هكذا عن الموديلات .. وماذا عن الالوان ؟

اتجه عباقرة الموضة ـ وفي مقدمتهم نينا ريتشي ، لانفان ، مارك بوهان ، بير كاردن وجي لاروش ـ لاقتباس الوانهم الفنية مما تحويه الطبيعة .. فظهرت الموديلات سابحة بين الوان الخشخاش (أبو النوم) والرمان والفراولة ولم تنافسها الا الوان الاخضر الزرعي والوردي والازرق البترولي

ومن آرائهم (الملونة) أيضا أن الحياة ولو كانت نظرتنا لها وردية الا انها قبل كل شيء ترتكز على الاسود والابيض فهما بكل مشتقاتهما الاساس البراق للالوان .. يأتي بعد ذلك أن في أعماق كل منا تعطشا حقيقيا للالوان الهادئة او الصارخة .. وهذه لعبتهم المفضلة يتحركون في مجال الالوان ببراعة وفن وتجديد دائم .

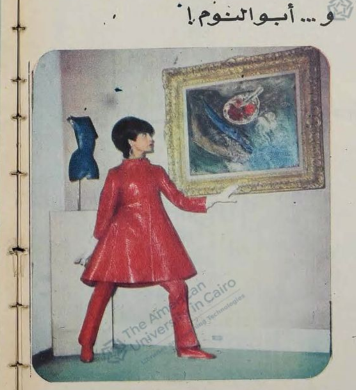
وقد ظهرت موديلات السهرة مزركشة بريش النعام او بتداخل في خيوط نسيجها الخيوط الذهبية او الفضية لتحول من ترتديها لجوهرة حية متنقلة .. جوهرة مصقولة .. تنبض فيها الحياة .. أو لؤلؤة بشرية تتمخطر وهي مكسوة بقطع اللؤلؤ الصغيرة .

بدع وابتكارات .. على حساب حواء .. وهي دائما تستجيب !!

●

ماسية .. ذهبية .. فضية .. اسماء ستطلق على حواء في سهرات راس السنة .. الازياء كلها لامعة .. براقة وكأنها نحتت في معدن او صنعت من الاحجار الكريمة .. ليالي الشتاء ستضيء المرأة بألف لون ولون .. وستظهر الموديلات انسيابية تحتضن الجسد في رفق وليونة .. بسيطة .. مخجلة .. انها تترك لحواء كل رونقها وانوثتها وبريقها .

ألوان الموسم : الرمان والفراولة و ... أبو النوم !



● من مجموعة مارك بوهان .. فستان من الكريب الاصفر . على شكل تونيك . الدرابيه يبدأ من اعلى الصدر ويزداد نحو الذيل وفي الظهر ويظهر من تحته جوب من نفس اللون مطرزة بالخرز واللؤلؤ .

● انسامبل في لون الخشخاش وهو على الطراز الهندي . الفستان برنسيس وينزل باتساع اعلى الرقبة بقليل . البنطلون ضيق وينزل باتساع عند القدمين . يرتدى معه بوت من نفس القماش ونفس اللون . الموديل تصميم جاك استيريل .

● من روما مرة اخرى .. فستان للسهرة من الشيفون الفراولي . الفستان مجرد من اي تكسيم وبالتالي بدون وسط . الاكمام جابونيز وتمتد حتى الكوع . الاكسسوار عبارة عن ريش نعام بحمل الذيل



باترون

هى اخبار أحدث موضات الشتاء



مع هـذا العدد من ((آخر سـاعة)) . .
٥ باترونات جديدة . .
تعبر عن أحـدث خطوط الموضـة هـذا الشتاء .
وعلى هاتين الصـفحتين شرح كامل .
لهذه الباترونات . . ومقاساتها . .







فستان من الدانتيل أو الجبير للمناسبات

مقاس	٤٤
محيط الصدر	٩٨
محيط الوسط	٧٨
الهانش	١٠٨

يتكون الباترون من ٤ اجزاء

القمـاش المطلوب

٣٥٠ سنتيمترا من الدانتيـل او من اى قمـاش مشـغول ..
٣٥٠ سنتيمترا من القمـاش للبطانة
وهذا الموديل لحفلات الاعياد والمناسبات

(على الصفحة ٤ ، ١ من الملحق)

باللون الاسـود

بالطو الشتاء لسن ١٦ سنة

مقاس	٣٦
محيط الصدر	٨٤
محيط الوسط	٦٠
الهانش	٩٠

يتكون الباترون من ٧ اجـزاء

القماش المطلوب

٢٢٥ سنتيمترا من قماش الصوف السميك المقلم على شكل ٧ او ٨
٢٥ سنتيمترا من القماش السادة عرض ١٣ سنتيمترا باللون المناسب للون القمـاش ٨ أزرار من نفس قماش الكلفة

(على الصفحة ٢ ، ٣ من الملحق)

موديل لبعد الظهر



مقاس	٤٢
محيط الصدر	٩٢
محيط الوسط	٧٠
الهانش	١٠٠

يتكون البـاترون من ٧ اجـزاء

القمـاش المطلوب

٢٥٥ سـنتيمترا من القمـاش الصوف الخفيف نوعا ليمكنك من عمل الكسر الموجودة فى صـدر الجاكيت
٤ امتـار من التافتاه للبطـانة
١٢ زرارا من نفس القمـاش

(على الصفحة ٢ ، ٣ من الملحق)



البساطة والرشاقة فى اختيارك للزى المناسب

فستان .. وجاكيت .. لكل الأوقات

يتكون الباترون من ١٠ اجزاء

القماش المطلوب
٢٥٠ سنتيمترا من القماش الجبردين الصوف
متران من القماش لبطانة الجاكيت
٤ ازرار من نفس قماش الفستان
قطعة من الفرو للياقة والاساور

(على الصفحة ٤ ، ١ من الملحق)

(باللون الأحمر)

مقاس	٤٤
محيط الصدر	٩٨
محيط الوسط	٧٨
الهانش	١٠٨

فستان السهرة جرسيه

بسيط وأنيق

مقاس	٤٨
محيط الصدر	١١٠
محيط الوسط	٩٠
الهانش	١٢٠

يتكون الباترون من ٥ اجزاء

القماش المطلوب
٣ أمتار من القماش الجرسيه
٢٥ سنتيمترا من قماش عرض واحد لكلفة الصدر

(على الصفحة ٤ ، ١ من الملحق)

باللون الأزرق

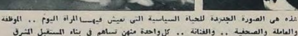

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه







هذه هى الصورة الجديدة للحياة السياسية التى تعيش فيهـا المراة اليوم .. الموظفة والعاملة والصحفية .. والفنانة .. كل واحدة منهن تساهم فى بناء المستقبل المشرق

كنت فى ليسانس الحقوق عندما قامت ثورة بلدنا .. وفى خلال سنوات الدراسة الجامعية التى سبقت تلك السنة كانت لى صلات باكثر من حزب نسائى يجعل هدفه الاساسى المطالبة بحقوق المراة .. وكان المعنى المفهوم لحقوق المراة فى ذلك الوقت هو حق الانتخاب .. اما حق الترشيح فكان حلما بعيدا عن رؤوس المشتغلات بالحركة النسائية ..

واذكر أن أول مناظرة اشتركت فيها فى السنة الاولى فى كلية الحقوق كان عنوانها (هل يجوز أن تحصل المراة على الحقوق السياسية ؟) وطبعا وقفت أدافع فى كلية القانون عن ذلك الحق البديهى الذى يجب أن يتمتع به كل انسان فى مجتمع ديموقراطى .. ووقف يساند منطقى النسائى المتحمس الدكتور سليمان الطماوى أستاذ القانون الادارى بمنطق رجل القانون القاطع .. ولكن كان هناك فى الجهة الاخرى طالبة فضلت أن تقف بين زملائها الطلبة لتستجدى اعجابهم ولتدمغ بنات جنسها بنقص العقل والدين وبأنهن غير جديرات بذلك الحق ولا بأى حق آخـر من الحقوق وشاركها فى نفس الموقف أستاذ آخر من أساتذة الكلية .. وكانت كلماتنا ـ الدكتور الطماوى وأنا ـ تقاطع من هنـا وهناك ببعض التصفيق الفاتر .. أما كلمـات الطالبة الاخرى والاستاذ الآخر خصوصا عندما كان الواحد منهمـا يكيل للمراة صفات غريبة غير انسانية ولا تتفق مع المناسبة مثل ان النساء (أفاعى) و(ثعابين) و(كيدهن عظيم) و«حيوانات طويلة الشعور قصيرة العقـول» .. الخ . فكانت تقابل بالتصفيق الحاد والحماس الشديد .. حتى خيل الى وانا واقفة على منصة الخطابة فى ذلك اليوم اننى أدافع عن قضية خاسرة تماما .. قضية لا يمكن قبولها فى مجتمعنا ولو بعد عشرات السنين .. ولكن ذلك لم يمنعنى من أن أظل على صلة بالاحزاب النسائية .. وكان لكل واحدة من تلك الاحزاب رئيسـة تطلق على نفسها لقب (الزعيمة) .. وكانت بعض هؤلاء (الزعيمات) شخصيات تستحق التأمل فعلا .. أشهرهن جميعا زعيمة كان يسبق اسمها لقب الدكتورة من السوربون .. وكانت فى الحقيقة من (أشيك) السيدات اللائى صادفتهن فى حياتى .. وكان لهـا وجه مرسـوم فوق وجهها الطبيعى .. وكان لها حاجبان عجيبان مرسـومان أيضـا يصدمانك بتعبيرهما المترفع المتعالى .. ورغم أنها تعلمت فى باريس على حساب هدى هانم شعراوى الا أنها عنـدما عادت الى مصر انسلخت عن طبقتها المتوسـطة أو ما دون المتوسطة ووثقت علاقاتها بالطبقة التى كانت تدعى الارسـتقراطية فى بلدنا .. طبقة كبـار الراسماليين والاقطـاعيين والاتراك من أفراد بيت محمد على .. وفى الحقيقـة ان تلك (الزعيمة) كانت تستطيع ان تنافس بأناقتها ورشاقتها وحركاتها المدروسة ولغتها الفرنسية الجميلة اى اميرة من اميرات البيت المالك أو اى عارضة أزياء من باريس ..

●

وكما حدث تماما لشباب تلك الفترة التى سبقت الثـورة الذين كانوا يبحثون عن أنفسهم فى الاحزاب السياسية المختلفة يدخلونها واحدا بعد الآخر ويخرجون منها وهم أشد يأسا منها .. حدث نفس الشيء بالنسبـة لشابات تلك الفترة اللائى كانت لديهن الحماسة للعمل النسائى الجاد .. دخلن الاحزاب النسائية واحدا بعد الآخر .. وخرجن منهـا وهن كافرات تماما بأنواع النشاط النسائى اللائى تمارسه أمثال هؤلاء (الزعيمات) !

وقد مررت كما مرت الآلاف غيرى ذلك الوقت بتلك التجارب التى كانت تشعرنا بأن حصول المراة المصرية على حقوقها السياسية واشتراكها فى العمل السياسى هو امل اشـبه بالسراب .. فالمجتمع المصرى الذى كان قائما على استغلال الانسان للانسان .. استغلال الرجل للرجل .. لم يكن فى استطاعته ان يهضم فكرة الا يستغل الرجل المراة .. وكانت تصرفات (زعيمات) تلك الفترة تزيد الآمال بعـدا .. واصبح الحديث عن حقوق المراة السياسية مجرد نكتة تطلق عنـدما يراد السخرية من جنس النساء !

وكما أن شباب تلك الفترة بعد أن يئس من زعمائه قبل الثورة اعتمد على نفسـه فى العمل السياسى واخذ ينظم صفوفه تلقائيا باحثا فى نفس الوقت عن القـائد والزعيم .. كذلك فعلت الشابات وان كان ذلك بشكل أضعف نتيجة للظروف الاجتماعية التى تحكمهن .. فقد بدأن يتحركن بعيـدا عن الزعيمـات المفروضات بحكم السلطة والمال والارسـتقراطية وملوك الصحافة الراسمالية .. وكان شباب الجامعات فى أوائل الخمسينات يغلى بالسخط والرغبة فى عمل تغيير جذرى فى المجتمع .. وكانت صور الملك تحطم والهتاف بسقوطه يرتفع لاول مرة فى حرم الجامعة .. وشاركت الطالبات زملائهن الطلبة فى كل موقف من مواقف الهجوم على الحكومة والقصر . شاركن فى المظاهرات ورفعن الاعلام وتعرضن لهجمات البوليس السياسى .. كان من المستحيل والمجتمع كله يمهد للثورة ان تظل الطالبات منعزلات بعيـدا عما يجرى فى بلادهن .. وكان من الطبيعى أن ترتفع فى تلك الاثناء أصوات الطالبات ليطالبن بنفس الحقوق التى لزملائهن الطلبة على الاقـل بين جدران الجامعة .. وقد يبدو هذا الكلام غريبا على طالبات الجامعة فى وقتنا هذا .. ولكننا فى عام ١٩٥٠ لم نكن نملك كطالبات حق ترشيح انفسنا فى انتخابات الاتحادات الجامعية .. لم يكن هناك أى نص فى لائحة الجامعة يمنع من ذلك .. ولكن ذلك كان مفروضا بحكم العرف والتقـاليد الجامعية .. فلم يسبق لجامعية قبل عام ١٩٥٠ أن رشحت نفسها فى انتخابات الاتحاد .. وفى تلك السنة اجتمعت مجموعة من طالبات كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية وطلبن منى ـ وكنت وقتها طالبة جديدة فى السنة الاولى ـ أن انزل معركة انتخابات الاتحاد .. ورغم انه لم يمض حتى الآن عـلى عام ١٩٥٠ أكثـر من خمسـة عشر عاما الا ان خبر ترشيحى لانتخابات الاتحـاد فى ذلك الوقت فرقع فى الوسط الجامعى كالقنبلة .. كان الخبر مثار استنكار شديد بين الطلبة وحتى بين بعض الطالبات .. وكان طلبة الكليات الاخرى يأتون جماعات الى كليـة الحقوق خصيصا من أجل مشاهدة تلك الاعجوبة التى حدثت .. تلك البنت التى جرؤت على التفكير فى أن تمثل فى اتحاد الجامعة زملاءها الرجال .. وطبعت عشرات المنشورات التى تهاجم ذلك الموقف المعيب .. ووقف الخطباء يندون بتلك الاهانة الشديدة لكرامة ورجولة طلبة الجامعة .. ودارت الانتخابات فى جو عنيف جدا وانتهت بسقوطى وان كان بينى وبين النجاح بضعة أصوات .. وانتقلت فى السنة التى تليها لظروف عائلية الى جامعة القاهرة .. وكانت السنة سنة ١٩٥١ أى قبـل الثورة بعام واحد .. وكانت جامعة القاهرة تمثل كل الاتجاهات السياسية فى البـلد فى ذلك الوقت .. كانت كل الاحزاب السياسية تركز نشاطها بين طلبـة الجامعة .. كان هنـاك الوفديون والسعديون والاحـرار والدستوريون .. والكتلة ومصر الفتاة .. والاخوان المسلمون .. والشيوعيون .. الخ . بل كانت الجامعة منقسـمة أيضا انقساما جغرافية .. فهناك الصعايدة .. والبحاروة وأبناء الدقهلية .. والشرقية ..

●

وقررت بجراة شديدة ان انزل المعـركة من جـديد .. وكنت أعرف ان المعركة هذه المرة ستكون اعنف بكثير .. كان احتمال السقوط أكبر من النجـاح .. ولكننى كنت مصممة على ان استعمل حقى فى الترشيح ولا أتراجع .. أن اضع تقاليد جامعية جديدة لا تفرق من حيث الحقوق بين الطالب والطالبة .. كنت مؤمنة أن هذه هى أول خطـوة يمكن ان تصل بها المراة الى حقوقها السياسية فيما بعـد .. وكنت قد حضرت هذه المرة الى جامعة القاهرة تسبقنى سمعة علمية ممتازة .. فقد كنت أحمل درجة الامتياز فى القانون .. وكنت اولى فرقتى فى جامعة الاسكندرية .. هذه السمعة العلميـة جعلت الكثيرين ينظرون الى دون سابق معرفة نظـرة احترام وتقدير .. واذكر ان الزميـل الصحفى لطفى الخولى رئيس تحرير مجلة الطليعة الآن قد ساعدنى فى كـتابة منشـورات الدعاية التى علقتها على حوائط الكلية .. ولم يكن بها اكثر من مجرد اسمى .. واقترح لطفى الخولى جملة قصيرة تقول (روح بناءة لمجتمع جامعى جـديد) . وما كدت اعلن عن ترشيح نفسى هذه المرة أيضا حتى ثارت الزوابع .. وكانت التعليمات بمحاربتى تأتى من قيادات الاحزاب السياسية مباشرة .. فلم أكن تابعة لاى حزب من هـذه الاحزاب التى كان لكل واحد منها مرشح أو أكثر ، فقد بلغ عدد المرشحين فى تلك السنة ثلاثين مرشحا .. وكانت القوى الرجعية التى من مصلحتها أن يظل المجتمع فى حالة جمود لا توافق عـلى فكرة دخول المراة اى انتخابات كانت فما بالك بنجاحها !..

وفى وسط الضجة الشديدة التى كان يقـوم بها تسعة وعشرون مرشحا وأنصارهم .. تمت الانتخابات الجامعية فى جو عاصف .. وتصورت وانا أشاهد الوجوه الحاقدة اللاهثة المتوعدة أن سقوطى سوف يكون فاحشا هذه المرة .. فقـد كنت أتصور نفسى وحيدة أمام كل هذه القيادات التى تملك التنظيم والسلطة والمال والخبرة الدعائية .. وكانت المفاجأة عند اعلان النتيجة .. نجاح ساحق .. بأغلبيـة لم يحصل عليها من قبل أى ممثل من ممثلى تلك الاحزاب التى كانت فى الحكم فى ذلك الوقت .. فقد تجمعت دون اتفاق سابق ودون ضجة .. ودون كلمة واحدة كل العناصر التى تؤمن بالمستقبل .. بالانسانية .. بدور المراة الايجابى فى الحيـاة لتمنحنى ثقتها وتأييدها .. وفى الحقيقة اننى فى ذلك الوقت لم اكن أرى المسألة بنفس الوضوح الذى أراها به الآن .. فرغم المفاجأة فاننى أرجعت نجاحى وقتها الى اننى لا بد وان اكون قد استطعت اقناع اكبر عدد من الزملاء بقضيتى .. او بأن أنصارى القلائل البارزين قد استطاعوا أن يجمعوا الطلبـة حولى .. ولكنى الآن وبعد كل هـذه السنوات أعرف أن المسألة كانت أعمـق من ذلك بكثير .. وأن نجاحى لم يكن سببه قدرتى على الاقناع .. ولا شجاعتى فى تحمل كل ماوجه الى من اهانات واتهامات .. ولا فى ايمانى وجهرى بالدور الذى يجب أن تلعبه المراة فى مجتمعنا المصرى .. وانما كان السبب فى هذا النجاح هو اننى تقدمت للانتخـابات فى وقت كان مجتمع قديم بأكمله .. بأفكاره وقيمه وتقـاليده على وشك الانهيار ..

وهكذا كان .. فقبل أن تنتهى سنة واحـدة جاءت سنة ١٩٥٢ . وكانت ثورتنا الاشتراكية العظيمة .

●

هذه الافكار كلهـا انبثقت من ذاكرتى وانا أتنقل خـلال الاسبوعين الماضيين على لجان قيد المراة فى جداول الانتخاب .. وأنا اشهد التسهيلات الكثيرة التى تقـدمها الدولة لنسـاء بلدنا ليمارسن حقهن فى الادلاء بأصـواتهن .. وللمشاركة فى الحكم ..

وسط جماهير النساء والمجهـود الكبير الذى تقوم به داعيات مثقفات يؤمن ايمانا حقيقيـا بأن الدور الذى يجب أن تلعبه المراة فى مجتمعنـا الحـالى الذى أعاد للمراة حقوقها وكرامتها لا يقل خطورة عن دور الرجل .. بل انه فى السنوات القادمة التى نبنى فيها بلدنا فان دور المراة التى تمسك بميزانية البيت وبمعنى آخـر بميزانيـة الدولة .. والتى تستطيع بحكم طبيعتها الفسيولوجية ان تتحكم أكثر من الرجل فى عدد الاطفال الذين تنجبهم .. سوف يقفز ليحتل المركز الاول من الخطورة ..

ان هذا المقال كله .. بما فيـه من ذكريات قديمة .. مرة وحلوة .. ليس أكثر من دعـوة متواضعة لكل سـيدة ـ اذا لم تكن مقيدة فى جداول الانتخاب ـ لان تنتقـل حتى مقـر الاتحاد الاشتراكى فى الحى الذى تعيش فيـه لتقيد نفسها فى تلك الجداول .. ولتساهم مع دولتها التى أعطتها كل الحقوق التى كانت بالنسبة لنا مجرد حلم بعيد منذ أقل من خمسـة عشر عاما .. فى حكم دولتها ..

حسن شاه

كلام فى السياسة

بريموس .. بس يكون أصلى !

كان الصراخ يتعالى من الشقة المجاورة .. والجيران يطلون برؤوسهم فى حذر .. والزوج يعلو صوته اكثر من العادة .. وعرف الناس القصة ، لقد اخذت الزوجه ماهية زوجها واشترت بها زجاجة ((بارفان))

وقالت واحده من الجيران : غلطانه .. هو فيه حد يعمل كده !

ورغم ان كل سيده تعلن فى حكمة بالغه انها ليست فى حماقة هذه التى بددت مرتب زوجها كاملا .. فانكن جميعا تقمن بنفس العملية بصورة أو باخرى ..

واى زوجه تؤكد دائما ان المرتب لا يكفى وتؤكد أنه لو زاد قليلا لامكن حل كل المشاكل ويزيد المرتب ويحصل الزوج على علاوة وعلى نصيبه فى الارباح . لكن المرتب يظل باستمرار غير كاف ..

وقبل أن تثورى محتجه تعالى لنفكر معا بهدوء .. فى العماره التى تسكنين فيها كم واحده من جاراتك كانت تمتلك ثلاجة منذ خمسة عشر عاما .

واسمحى لى ان اجيب نيابة عنك .. ولا واحده ..

منذ ١٥ سنه فقط كانت الثلاجة ترف وارستقراطية وكنت لا تشعرين انك بحاجة اليها .. كنت تكتفين فى الصيف بقرش ثلج وهكذا فان خمسة عشرة عاما فقط كانت كافية لكى تجعلى كل شىء ضروريا فى نظرك .. ولتجعلى الحياة اساسية وصعبه بغيره ..

وانا مثلا أؤكد أن جدتى كان منتهى متاعها أن يكون لديها وابور بريموس ((بس يكون بريموس اصلى)) .. لكن البوتاجاز الان لا يمكن الاستغناء عنه فى نظر الكثيرات .

والحقيقة ان احساس الانسان بالرغبة فى مزيد من الترف لا يقف عند حد فلو انك اشتريت كل ما تريدين لاكتشفت فجأة وبلا مقدمات ان ظهرك يؤلمك جدا وانك لاتستطيعين تنظيف السجاد بغير مكنسة كهربائية . . وان الست أم محمود الغسالة لاتنظف الملابس جيدا ولا أمل فى ملابس نظيفه بغير غسالة تبجر ..

ولعلك تذكرين ايضا ان الحكومة والصحف والمجلات ظلت توجه اليك النصح مرة بعد أخرى .. وهى تتحدث عن موضوع البناء الاشتراكى وقصة الدخل القومى الذى يجب الا يستنزف كله ..

لابد أنك تذكرين كل ذلك .. فقد تكلم السيد الرئيس عنها اكثر من مرة .. وتحدثت عنها الصحف وحاولت الاذاعة ان تقدمها لك فى مسرحيات او فى اغان . وصاح عبد الحليم حافظ ((وبقرش الادخار راح نهزم الاستعمار)) .

كل هذا وانت ولا هنا مستمرة فى الجرى وراء رغباتك فى الشراء .. ناسيه انك لاتبددين ثرواتك وحدك ولا ثروة زوجك واولادك فقط وانما ثروة المجتمع .. الذى يريد ان يبنى الاشتراكية .. والذى يعرف انه لا اشتراكية بغير تصنيع ولا مصانع بغير نقود .. والنقود انت تلقين بها أولا بأول فى بحر الاستهلاك الذى لاينتهى ..

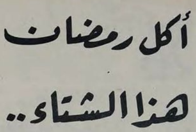
ولما لم ينفع النصح ولا التوسلات . . أصبح لابد من اتخاذ اجراء حاسم يقلل من الاستهلاك ويصون دخل المجتمع من أن يبدد .. وكان حتما ان ترتفع اسعار بعض السلع كاجراء رادع يمنعك ويمنع غيرك من الاسراف فى الاستهلاك .

واذا لم تعجبك هذه الخاتمة .. فارجوك ان تعيدى قراءة الاسطر الاولى .. ستجدين انك تفعلين بالضبط نفس ما فعلته السيده التى استهلكت كل مرتب زوجها فى زجاجة بارفان .. وأرجوك ان تكونى منصفة وتتذكرى انك قد قلت عنها بنفسك انها غلطانه وان من حق زوجها أن يتخذ ضدها اجراءا رادعا .

.. باختصار شديد . . ارجو ان تتأكدى من شىء واحد .. هو انك انت السبب فى هذا الارتفاع فى الاسعار .. وانك وحدك التى تستطيعين تخفيضها أو رفعها من جديد .

رفعت السعيد





نحن الآن على أبواب شهر رمضان وكل عام وأنتم بخير – ونظرا لان وجبات اليوم فى هذا الشهر المبارك تختصر الى وجبتين بدلا من ثلاث ، لذا يجب الحرص على أن تحتوى كل العناصر الغذائية الضرورية حتى لايتأثر الجسم بالصيام ، فيفقد وزنه أو يتعرض لنقص غذائى معين فى الفيتامينات مثلا أو الاملاح او غيرهما .

وليس معنى هذا أن نكثر من أصناف الطعام المتشابهة فى القيمة الغذائية او أن نبالغ فى الكميات بصورة تسبب التخمة أو تدعو الى الاسراف فى النفقات أوتعرض الاكل للبوار كما يحدث غالبا فى رمضان .

اذ تكلف السيدة نفسها مشقة عمل أصناف عديدة وتحمل باب الغذاء فى ميزانياتها ضعف طاقته فى الاشهر الاخرى ثم يتبقى الطعام فتأنف من تقديمه فى اليوم التالى وتضطر الى طهى جديد غيره وهكذا يظل الجهد ويظل الاسراف وتظل بقايا الطعام حتى آخر الشهر دون مبرر مقبول .

المفروض أن تقدم الكميات والانواع التى تحوى العناصر اللازمة لجسم الفرد ، وان تقدم وتطهى بطريقة سليمة مشهية تجعل عملية الهضم والامتصاص تسير فى يسر ونجاح فيحصل الجسم على الفائدة الكاملة مما يتناوله من الغذاء .

فلنحرص مثلا على تقديم فنجان من الحساء الساخن (أو الشاى لمن يرغب فيه) فى أول قائمة الافطار لانه يدفىء المعدة الخالية فى الشتاء الى جانب انه ينبهها فتبدأ فى افراز عصاراتها الهاضمة مما يفتح شهية الآكلين . ولنتأكد من تناول الصائم طبقا من البروتين الحيوانى كاللحم أو الطيور أو السمك او الكبد والكلاوى والقلب أو البيض مرة على الاقل فى اليوم ، ولابأس من الاعتماد على البروتين النباتى فى طبق الفول المدمس المحبب الى النفوس فى شهر رمضان بحيث لانهمل تقديم طبق حيوانى آخر ولو فى السحور كالبيض او الجبن لان البروتين النباتى تنقصه بعض الاحماض اللازمة للجسم ولايمكن الاعتماد عليه كلية.

أما الخضر فنوعان : أحدهما مطهى والاخر طازج مع التنويع ماأمكن لضمان الحصول على الفيتامينات والاملاح المطلوبة للجسم بالاضافة الى الفاكهة التى تمده بقسط وافر من كليهما مع عدم اهمال الموالح كالبرتقال والليمون الحلو واليوسفى لامداد الجسم بالقسط الاوفر من فيتامين س

ولما كانت وجبة السحور تعتبر مكملة لوجبة الافطار مع مراعاة أن تكون مغذية خفيفة غير عسرة الهضم خصوصا اذا أعقبها النوم حسن أن تحتوى مثلا على طبق من اللحم البارد أو الاملت والجبن وطبق من السلطة الخضراء أو الطماطم الطازجة مع طبق من الحلو المطبوخ المحتوى على اللبن او البيض أو كليهما كالكسترده أو الارز بلبن أو المهلبية أو اللبن الزبادى أو طبق من الفاكهة الجافة كالخشاف وبعض الفاكهة الطازجة .

عصمت رشدى
أستاذة التغذية بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى

الاسبوع الاول – الفطور	الاسبوع الاول – السحور	الاسبوع الثانى – الفطور	الاسبوع الثانى – السحور
الفطور : حساء بالتربية دجاج مسبك مع خضر سوتيه متنوعة صينية الرقاق بالمصاج سلطة خضراء – فاكهة	السحور : فول مدمس بالبيض جبن وطماطم طازجة خشاف المشمش الجاف	١ – الفطور : حساء البصل جلاتين اللحم – سلطة خضراء صينية المكرونة بالصلصة البيضاء بسلة مكمورة – فاكهة	السحور : عجه باقى المكرونة بالصلصة البيضاء سلطة خضراء كستردة بالكرملة
٢ – الفطور : حساء البسلة رستو اللحم مع بطاطس محمر دقية بالاذنجان – سلطة زبادى مكرونة بصلصة الطماطم – كنافة	السحور : لحم بارد مع سلطة خضراء باقى المكرونة بصلصة الطماطم كسترده	٢ – الفطور : حمام مشوى مع بطاطس محمر وخضر سوتيه باذنجان مقلى مع سلطة زبادى بودنج البابا بالفاكهة والكريمة	السحور : فول مدمس – سلطة خضراء جبن – زبادى فاكهة
٣ – الفطور : حساء الطماطم فول مدمس بالطماطم سلطة خضراء ضلمة متنوعة – الماظية البرتقال	السحور : لسان بارد مع خس وطماطم طازجة باقى الضلمة لبن زبادى ومربى – فاكهة	٢ – الفطور : حساء الاكارع اكارع بخلطة البقدونس والليمون صينية السبانخ بالجلاش – سلطة بلح الشام	السحور : امليت بالسبانخ سلطة خضراء زبادى – فاكهة
٤ – الفطور : حساء الخضر سمك مقلى مع بطاطس محمر ارز سمك – سلطة طحينة فاكهة	السحور : كفتة سمك – سلطة خضراء جبن – لبن زبادى فاكهة	٤ – الفطور : لحم محمر كوسة مكمورة – سلطة خضراء أرز بالشعرية كنافة بالقشدة	السحور : بليلة باللبن بيض مسلوق – جبن وخيار فاكهة
٥ – الفطور : عصير برتقال كبده مشوية مع بطاطس بيوريه وخضر سوتيه كوسة بالصلصة البيضاء – قطايف	السحور : امليت مع خضر سوتيه جبن وخيار قطايف – فاكهة	٥ – الفطور : حساء الخضر كستيلتة مشوية مع خضر سوتيه محشى كرنب – سلطة موز	السحور : بيض مقلى باللبن محشى كرنب – سلطة خضراء زبادى
٦ – الفطور : حساء العدس دقية سبانخ بالبيض أرز بالشعرية – سلطة خضراء فاكهة	السحور : فول مدمس – بيض مسلوق جبن – زبادى فاكهة	٦ – الفطور : سمك موسى بالتقيطة ارز سمك قرع سورى بالزبادى قطايف	السحور : لسان بارد مع سلطة خضراء باقى القرع بالزبادى قطايف – برتقال
٧ – الفطور : مخ بالبيض والبقسماط فاصوليا مكمورة سلطة خضراء ارز مفلفل كنافة	السحور : باقى الفطور جبن لبن زبادى . سلطة فاكهة .	٧ – الفطور : حساء الطماطم بيض اسكتلندى بالعدس بسلة مكمورة – سلطة خضراء لودنج الكنارى	السحور : حساء الطماطم مكرونة بالصلصة البيضاء والجبن الرومى بسلة مكمورة فاكهة

يوميات الثقافة

مؤتمر ... أم لا مؤتمر ؟!

أمانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي تعقد كل أسبوع ندوات يناقش فيها المثقفون وضع مشروع دستور لهم . وعقد مؤتمر للمثقفين يبحث قضاياهم وذلك بعد أن نشرت مجلة « الاشتراكي » تقريرا بعنوان نحو وحدة فكرية للمثقفين جاء فيه

« ما لم يكن لدينا أدب وفن من نوع او آخر ، فلن نستطيع انجاح الثورة وتدعيمها ، وما لم نرق دوما بادبنا وفننا ، فستظل منجزاتنا المادية عاجزة عن الحركة الديناميكية » .

وآخر ساعة تطرح هذا الموضوع للمناقشة الحرة . وهذه آراء ثلاثة من رجال الفكر والادب والفن

ستجد فيه الرجعية منبرًا !

يقول .. د. لويس عوض

انا لا اوافق على عقد المؤتمر الثقافي في هذه الظروف لانه ثبت ان كل تجمع من هذا النوع قد يعطي للرجعية وسيلة لاتخاذه منبرا لها ..

وقد اثبتت تجربة عقد الجمعية العمومية لجمعية الادباء في العام الماضي لمناقشة مذكرة لجنة الشعر .. ان الرجعية تحشد نفسها بسرعة فائقة للسيطرة على كل تجمع من هذا النوع ..

واعتقد أنه لابد من فترة نقاهة تمر بصاحبها محاولة تصفية الجو الثقافي من الاوشاب التي تملؤه .. وتنقية الحقل الثقافي من الاعشاب الضارة التي ملأته قبل العمل على تجميع الادباء في مؤتمرات أو تشجيعهم على تجمهر ..

الخطوط العامة سليمة ولكن !

اما فيما يختص بالاقتراحات التي نشرت في الاشتراكي بشأن سياستنا الثقافية .. فرأيي أن الخطوط العامة لما نشر على العموم سليمة ولاسيما موقفها من مشكلة الالتزام في الادب والفن . حيث اكدت ضرورة الالتزام بقضايا الانسان والانسانية والمجتمع ولكنها في الوقت نفسه نبهت الى خطورة الخلط بين الدعوة والدعاية ونبهت الى خطورة قيام الشعارات وفن الشعارات بدلا من الادب ذي المغزى الاجتماعي والانساني .

كذلك وفقت هذه التوصيات الواردة في الاشتراكي في التنبيه الى أن التوسع الكمي دون مراعاة المستوى أو الجدية كان دائما من أهداف الرجعية والرأسمالية التي لاتفكر الا في الربح عن طريق استثمار الادب والفن فيما يخاطب غرائز الجماهير ويتملق جهل الجهلاء .

واصرار هذا البيان على ضرورة العناية بالكيف جزء لا يتجزأ من البرنامج الاشتراكي لتثقيف الجماهير .

لذلك وفق هذا البيان في تنبيهه الى سخف دجل بعض الادباء والفنانين بالوطنية ومحاولتهم ايهام الناس أن كلمتنا الادبية والفنية لاتحترم عالميا لمجرد اننا مضطهدون من مختلف بلاد العالم لتبرير تخلفهم في الادب والفن عن المستوى العالمي ..

فهذا اقحام للوطنية والقومية دون مبرر في مجال الحكم الفني كما أن فيه تربية معينة للاجيال الصاعدة بتعليمها تحميل كل المسئوليات على الغير وتنمية عقدة الاضطهاد فيها .

ولا شك أن هناك حوادث فردية تدل على وجود تحيزات ومحاملات دولية .. ولكن هذا هو الاستثناء للقاعدة لأن الادب العظيم كان دائما يجد سبيله الى الضمير العالمي حتى في أقسى الظروف وحتى في أزمات الاشتباك بالسلاح بين الدول .

وضوح فكري اكثر من اللازم !

وربما كان لدى بعض الاعتراضات الجزئية .. لاتمس الجوهر وانما تمس الصياغة ولاسيما أن الموضوع كله يتعلق بفلسفة الفن وبعلم الجمال وهذه مشكلة اكاديمية .

والذين صاغوا هذا البيان عندهم وضوح فكري اكثر من اللازم وهذا قد يكون مفيدا اجتماعيا ولكنه يبسط قضايا الفن والادب اكثر مما ينبغي .. وهذا الكلام منصب على الصياغة اكثر منه على الجوهر .

وهم لم ينظروا للمسألة من الناحية المصدرية الشاملة .. وانما نظروا لها من وجهة نظر كفاحية مرتبطة بظروف مجتمعنا .. وفي هذه الحدود أعتقد أن كلامهم في جوهره صادق .

أما عن مشاكل التطبيق فكلها ستنشأ من العامل الانساني في تربية الكادر الثقافي الذي أشار اليه البيان .. لأن كل هذه المبادئ لا يمكن تطبيقها الا من خلال بشر في يدهم سلطة سواء سلطة تنفيذ أو سلطة رقابة .

الاقتناع البطيء

وتربية الكادر الثقافي لابد أن يتاح له فسحة من الزمن والسماحة حتى تتم بأقل أضرار ممكنة .. لان الاشتراكية كما أنها مجموعة من الافكار والمعتقدات فهي كذلك حساسية وشعور .. وهذان يصعب تربيتهما في يوم وليلة .

فنحن لانستطيع أن نحول مثقفا ناقص الوعي الاشتراكي الى مثقف واع الا عن طريق غسيل المخ .. وهذا أسلوب ارجو الا يدخل في بلادنا لأنه مقترن بالنازية . وأنا أوثر عليه الايمان بالاقتناع البطيء والاختيار الحر الذي ينتهي بالالتزام عن ارادة مستقلة بغير ضغط ولا اكراه وبغير محاصرة أدبية أو فكرية .. كما يحدث كثيرا في محاولات كسب الجماهير أو المثقفين من غير الطريق المشروع .

وعندي أن الشاك الذي ينتهي بالايمان خير ممن يقفز الى الايمان فجاة قفزة واحدة دون أن يكون هناك أي ضمان لحدوث تحول حقيقي داخل عقله ونفسه .

وعندئذ تكون اشتراكيته قشرة من الخارج أما الباطن فسيكون عبارة عن طبقات جيولوجية من ترسيبات الماضي .. ولا سيما اذا كان الفرق بين معلم الاشتراكية ومتلقيها ليس كبيرا بالحد الذي يدعو الى الاطمئنان .

لويس عوض



ويقول .. لطفي الخولي

فكرة ان يكون هناك ميثاق للمثقفين فكرة لا خلاف عليها من ناحية المبدأ النظري العام ..

ولكن تظل اساسية في ماهية هذا الميثاق ومضمونه واهدافه والقوى التي اتفقت عليه والظروف الاجتماعية التي صدر فيها ..

ثم امكانية وضعه فعليا موضع التنفيذ والا فلا جدوى من ورائه وأصبح مجرد كلمات على ورق .. فهل المطلوب هو ميثاق يحدد مفاهيم واتجاهات مشتركة وموحدة لمجموع المثقفين في مجتمعنا الحاضر ؟

اذا كانت الاجابة بنعم فاعتقد أنها لن تكون كذلك في الواقع .. لماذا ؟

نحن نعلم تماما أن المثقفين هم جزء لايتجزأ من تحالف قوى الشعب العاملة وقد ذكروا كطائفة في هذا التحالف بحكم أنهم جميعا يعملون في نطاق الثقافة بمختلف فروعها .. فالتحديد هنا مهني أكثر منه اجتماعي لأن المثقفين من الناحية الاجتماعية لايكونون طبقة اجتماعية مستقلة وانما هم خليط من مختلف الطبقات الاجتماعية الموجودة .. سواء بحكم تمثيلهم لمصالح هذه الطبقة أو تلك بالميلاد أو الولاء أو النظرة الفكرية أو التطلع الاجتماعي .. ومادامو على هذا النحو فلا يمكن بالتالي ان يكون للمثقفين مفاهيم أو اتجاهات اجتماعية واحدة وبالتالي لا يمكن اجتماعيا قيام ميثاق يجمعهم فكريا .

ميثاق للاشتراكيين وآخر للامبراليين

وانما يمكن أن يكون هناك مثلا ميثاق المثقفين الثوريين الاشتراكيين هو في الواقع تجسيد للمدرسة الاشتراكية مثلا .. كذلك يكون هناك ميثاق للمثقفين الليبراليين يكون في الواقع تجسيد المدرسة الليبرالية في الفكر والثقافة .. وهذا وضع يجب ألا يخلط على وضع آخر وهو تنظيم المثقفين كقوة في اطار سياسي يعبر عنه الاتحاد الاشتراكي .

فمن الممكن تنظيم جهود المثقفين لعمل سياسي موحد أيا كانت اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية .. فمثلا قضية محو الامية قضية تهم جميع المثقفين من مختلف الاتجاهات وهي في نفس الوقت قضية سياسية من الممكن أن تتكاتف عليها كل الجهود داخل التنظيم لحلها .

وحدة عمل للمثقفين

ان قضية جذب اهتمام الجماهير أوسع فأوسع بالكتاب وبالمسرح وبالسينما وبالفنون الشعبية والباليه والموسيقى قضية تهم جميع المثقفين وفيها أيضا صالحهم جميعا . فيمكن أن يتحالفوا أيا كانت اختلافات وجهات نظرهم ومفاهيمهم الفلسفية والاجتماعية حول الفنون ودورها .. وبالتالي من الممكن أن يكون هناك وحدة عمل للمثقفين في اطار التنظيم السياسي ولكن غير متصور وغير ممكن . بل وضار أن نحاول فرض وحدة للمثقفين في مجتمع يمر بمرحلة تحول من الرأسمالية الى الاشتراكية يضم بالضرورة فئات وطبقات اجتماعية مختلفة مازال بعضها على مرحلة الذوبان التي يستهدفها الميثاق ..

وما دام الامر كذلك فالمطلوب ثوريا الآن ليس هو وحدة شكلية أو ميكانيكية أو عددية للمثقفين وانما في الاساس وحدة نوعية للمثقفين الاشتراكيين والذين يبشرون بالقيم الجديدة في المجتمع ..

وهذه الوحدة لا يمكن أن تتم الا من خلال الصراع الحر المفتوح مع المثقفين الليبراليين بل وحتى الرجعيين .. فان هذا الصراع هو الذي يبلور الخطوط الاساسية للثقافة والفكر والفن بالمفهوم الاشتراكي بلورة طبيعية وعميقة .

وهو في نفس الوقت الذي يكشف عن الجديد والقديم معا .. الذابل والمتطور من القيم دون فرض أو ارغام .

ميثاق للتقاليد والعلاقات

واذا كان لابد من ميثاق بالنسبة لجميع المثقفين في المجتمع فلا يمكن أن يكون الا ميثاق يتناول فحسب وضع تقاليد للحركة وللعلاقات بين مختلف جبهات المثقفين .. من حيث عدم احتكار وسائل النشر والانتاج لطائفة دون اخرى وتقرير الحقوق والواجبات في التعامل في الحقل الثقافي على أساس احترام حرية الرأي وحرية الابداع الفني الخ ..

وليس مطلوبا من التنظيم السياسي الثوري أن يتدخل بالرقابة والفرض المباشرين على الانتاج الثقافي عموما والفني والادبي خصوصا .. والا أهدرنا عنصر الذاتية الجوهري تحت ستار الثورية .

وانما من حق وواجب مثل هذا التنظيم الثوري أن يعمل بوسائله فقط على تشجيع ونشر الانتاج الثقافي والفني الاشتراكي وتكوين المدارس الفنية والثقافية ذات المنهج الاشتراكي وتدعيمها .

ونقطة أخرى هامة فالملاحظ على الميثاق المقترح للمناقشة أنه يهتم أساسا بقضايا الادب والفن دون فروع الثقافة الاخرى .. وفي هذا النطاق أيضا أحب أن ألح على قضية أنه في مجال الفن الاشتراكي (اذا صح هذا التعبير) ليس هناك شكل معين أو أسلوب محدد للصياغة وللرؤية الفنية .. وانما هناك أساليب وأشكال متعددة ولا حصر لها بحكم غنى الحياة نفسها التي يعبر عنها هذا الفن ..

والجمود عند شكل معين أو أسلوب معين من شأنه أن يقتل روح الابداع والابتكار والخلق وهو ماعانت منه بالفعل عدد من التجارب الاشتراكية في البلاد الاخرى نتيجة الوصايا الضيقة الافق والمعادية للمنهج الاشتراكي نفسه من جانب الاحزاب الثورية

الاعداد للمؤتمر ..

وبنفس المفهوم فان الدعوة الى المؤتمر لمناقشة قضايا الثقافة في مجتمعنا لاخلاف عليه من ناحية المبدأ بل هو ضروري .. ولكن من الضروري ايضا أن يتم الاعداد الحقيقي له وأن يفسح الوقت أمام المثقفين من جميع الاتجاهات لبلورة القضايا التي يريدون طرحها في هذا المؤتمر حتى يمكن أن تخرج منه بنتائج ايجابية لا أن يكون مجرد مهرجان تتبادل فيه الخطب المنبرية عن الفن والمجتمع والثقافة والجماهير بعبارات حماسية وشعارات ملتهبة دون أن تقدم حلول واقعية وممكنة بمشاكل الثقافة وأجهزتها والعلاقات بينها وبين بعضها البعض .

ان المشكلة لم تعد في أنه يجب أن تجند الثقافة لخدمة قضايا الشعب ولكن هي في كيف تجند الثقافة في خدمة قضايا الشعب .. ما هي الوسائل .. كيف نعيد صياغة أجهزتنا الثقافية .. كيف نسمح للجديد بمكان في حلبة الصراع على القديم .. وكيف ننظم قضية الصراع الضرورية للتطور سواء في المفاهيم او في الاشكال على السواء ..

ان هذا يستدعي بالضرورة وقتا كبيرا ويستدعي ايضا تكوين لجنة تحضيرية ينفسح أمامها الوقت للاتصال بجميع الجهات والعناصر الثقافية على اختلافها والاتفاق على جدول أعمال المؤتمر والابحاث الاساسية التي سيدور من حولها النقاش والبحوث في المؤتمر .. الخ .

وفي تقديري أن ذلك يستدعي على الاقل سنة كاملة من العمل والاعداد التحضيري اذا أردنا أن يكون للمؤتمر دور فعال في حياتنا الثقافية والفنية .

لطفي الخولي

رأي .. نجيب محفوظ

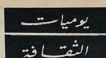
الميثاق الذي نشر بالاشتراكي يعتبر في رأيي نموذجا في سداد الفكر واحترام الحرية وفهم الفن .. وعلى ضوء هذا الميثاق أقترح أن تصير مؤسسة السينما مؤسسة خدمات لكي تتخلص من غول الربح والخسارة كمقياس للعمل الفني ، واقتراحي هذا يدعوني أن أتناقض مع فكرة « وفن رفيع بلا جمهور ليس فنا على الاطلاق » .

لا أوافق على هذه العبارة لان الجديد في الفن يظل فترة من الزمن مهجورا من الجمهور حتى يهضمه ويغير من أذواق الجمهور ويصبح الجديد عادة ذوقية جديدة .. وحتى لا نرهب المواهب الشابة عن الابداع والتجريب يجب أن نحذف هذه الفقرة .

وأنا متفق تماما مع الميثاق في الفقرة التي تحث الكتاب والفنانين على البحث عن جوهر بلادنا وروح شعبنا وأن يعيش الفنان والاديب بين الجماهير ، لذلك يجب أن يعين الشبان الادباء في الوحدات المجمعة بالريف والجمعيات التعاونية وفي ادارات العلاقات العامة بالمصانع ووحدات الانتاج .

انني أرحب بالدعوة لمؤتمر للمثقفين ، ويجب أن يدرس الفنانون والادباء في معاهدهم الفنية الاشتراكية نظريا وعمليا وبخاصة تجربتنا في الاشتراكية ، واحب أن أقول أن المؤتمر يجب ألا يفرض أي نوع من القرارات على الفنانين لكي نتفادى الاضرار التي حدثت من جراء ذلك في تجارب البلاد الاشتراكية الاخرى .

نجيب محفوظ



حال الأغنية العربية لم يعد يسر.. حتى مؤلفيها!



اختصاصى مراجعة دواوين الشعر .. وفى الاذاعة أراجع ٦٠٠ أغنية كل شهر !

رامى يلدغ مرتين!

صاح رامى : اناانكلم عنالاغنية العربية ؟ حاشا لله ! يكفى ما فعلته بى الصحافة عندما شوهت كلامى عن اغنية (امل حياتى)

وخبط رامى كفا بكف ثم اضاف : يا عالم ! انا لم اقل ان (انت عمرى) احسن أو اوحش . فكل ما قدمه لنا القطبان الكبيران كان رائعا . وكل الفرق ان (انت عمرى) كانت التجربة الاولى . فانفردت بالجدية . بينما الاغنيات التى تلتها نجحت بقيمتها الذاتية فقط ، ومنها امل حياتى . كيف يفهم من هذا الكلام ان انت عمرى احسن ؟

سامحكم الله ، لن اتكلم . لن الدغ مرتين من جحر الصحافة .

ومع ذلك تكلم رامى ، ولدغ مرتين ! وهذا هو الحديث الذى جرى معه . بلا تشويه ..

تحقيق : ايريس نظمى

أحمد رامى حدث فى تاريخ الاغنية العربية! واذا قلت أم كلثوم هى حدث الصوت الذى ليس له مثيل فانك تستطيع أن تقول أن أحمد رامى هو حدث التطوير فى معانى الاغنية العاطفية وصياغتها الرقيقة ، وهو الذى جذبها من هوة الكلام المبتذل ليسمو بمعانيها

رامى .. الوفى !

التقيت برامى فى بيته . ورامى شديد الوفاء لكل شىء . مقعده الذى رأيته يجلس عليه فى لقائى الاخير معه .. وشقته لم يغيرها منذ أكثر من ربع قرن.. وأصدقاؤه لايفترقون عنه . وهو مخلص للخيام مثلا .. ولهذا ترجم له ، وتغنت أم كلثوم برباعياته . وقد عرفت منه انه يراجع مختارات من الشعر الفارسى .. وفيها قصائد لعمر الخيام للدكتور محمد هلال ..

سألت رامى :

– ما رأيك فى الاغنية الوطنية ؟

فقال :

– كانت الاغنية فى حياتنا مكبوتة .. كانت تلميحا أكثر منهاتصريحا. .ففأيام الاحتلال مثلا كان عبده الحامولى يغنى بشكل مستور حتى لايضطهده الانجليز .. كان يقول :

عشنا وشفنا سنين
ومن عاش يشوف العجب
شربنا الضنا والانين
جعلناه بروحنا طرب
غيرنا تملك وصال
واحنا نصيبنا خيال
كده العدل يامنصفين

سيد درويش

وقال أحمد رامى :

– وعندما جاءت ثورة ١٩١٩ انطلق الخاطر ..وبدا الفنانون يقدمون الاغانى الوطنية بصراحة ..وقد انتهزوا الفرصة فى المسرحيات وخصوصا ماكان يقدمه سيد درويش وعلى الكسار .. وكان هناك عدد من المؤلفين المجهولين .. وكانت اغانيهم تنتشر فى البلد بشكل هائل وبسرعة فائقة .. وفى نفس الوقت قدم سيد درويش اغانيه على ألسنة الطوائف ..وكان يضمن اغانيه من البناءين والسقايين معالجة لمشاكلهم .. وكثيرا يضع هتاف للبلد فى آخر الاغنية كنوع من التنفيس عن الثورة التى فى صدره . وقد وضع الشاعر على الغاياتى ديوان شعر عن الوطنيات وكانت النتيجة أن سجنوه !

– أما الآن فى ظل ثورتنا فقد انطلق المؤلف والملحن وفتحت أبواب الكلام فى كل نواحى



أصبحت كالشجرة المثمرة العجوز التى تطرح سنة وترتاح سنة .. انا اعمل منافسة بينى وبين نفسى !

الثورة من حولنا ـ وتعددت اغراض الاغنيـة الوطنية فطرقت ميادين لم تطرقها من قبل

٦٠٠ اغنية يراجعها كل شهر

وسألت أحمد رامى :

ـ لماذا أنت مقل فى أغانيك الوطنية ؟

فقـال :

ـ هذا غير صحيح.. انا عملت فى المناسبات الوطنية المختلفة اغنيات تليق بها ، وانا مقل على العموم لاننى بصفتى مستشار الاذاعـة لابد ان اشجع البراعم الموجودة لتأخذ لها دورا فى حياتنا الفنية .

واستطرد احمد رامى قائلا :

ـ انا مشغول بأشياء أخرى كثيرة غير التأليف .. فانا عضو فى المجلس الاعلى للفنون فى لجنة مختارات الشعر .. واختصاصى هنا هو مراجعة دواوين الشعر..واختصاصى هنا مختارات من الشعر الفارسى للدكتور محمد الغنيمى هلال . وفى نفس الوقت اهتم بالمسرح العالمى واريد ان اقدم لعرواية روميو وجوليت ثم اننى قدمت ديوانا جديدا . ولا تنسى ان عملى الاذاعى يأخذ منى وقتا لايستهان به ـ فعندى ٦٠٠ اغنية كل شهر لابد ان اراجعها وأبدى رأيى فيها .. وعند قراءاتى ، وانا اقرأ بأربع لغات هى العربيـة والانجليزية والفرنسية والفارسية ، ولو اعطيت لكل لغة منها ساعتين فى الاسبوع لكانت القراءة شاغلا آخر .

وقال احمد رامى :

ـ اننى اصبحت كالشجرة المثمرة العجوز التى تطرح سنة وترتاح سنة ! أنا اعمـل منافسة بينى وبين روحى .. واذا انتجت شيئا هذا العام فاننى احب ان اعمل أحسن منه فى العام المقبل .

آدم وحواء

وسألت احمد رامى :

ـ انت متهم بأنك تردد معـانى الهجر والوصل والضنى فى كل اغانيك . فما قولك؟

فأجاب قائلا :

ـ العاطفة بين آدم وحواء منذ الازل هى نفس العاطفة .. لم تتغير ولن تتغير .. انما المهم ان تتغير قوالبها .. وانا لا اعتقد ايضا ان هناك شعرا قديما وشعرا جديدا الا فيما يتعلق بالقوالب . والغزل قديما كان يبدأ بالبكاء على الديار المهجوره ، وهذه اشياء تخلصنا منها . والتطور المهم هو الذى حدث فى صدق التصوير وحسن التعبير وهما اساس الشعر . وقد امتازت الصياغة الحديثـة بالاسلوب الرقيق والالفاظ اللينة والتعبيرات الواضحة التى يمكن أن يحفظها كل الناس .

جمهور زمان ..

وسألت أحمد رامى :

ـ ماراًيك فى جمهور زمان وجمهور اليوم ؟

فقـال :

ـ زمان كل واحد يمشى يغنى فى الشارع.. وكانت الناس تلتف حول أكشاك الموسيقى التى تعزف المقطوعات الموسيقية .. كانت تحدث شيئا من البهجة فى نفوس الناس. وقد أصبح الغناء الآن يطل علينا من الاذاعـة والتليفزيون والحفلات التى يحشرون فيها بالعشرين مطربا ، ولكن الجمهور رغم هذا يتجه الى نسيان مايسمع !

وسألته :

ـ ماراًيك فى الشعر المنثور . وهل يصلح للاغنية ؟

فقال :

ـ ليس هناك شعر منثور ، لانثر مشعور .. انما هناك شعر . فاذا بدا لكاتب ان يتحرر فليكتب نثرا . النثر فيه سجع ـ المهم كله هو صدق الصورة . والقاعدة ان لافن بغير قيود .. ولاغناء بغير وحده..

وقال احمد رامى :

ـ ان السيرياليزم واللامعقول كالموضات، وهى فى نظرى كلام فارغ لايستمر ولا يخلد

اتهم المؤلفين الجدد بالغرور

وسألت احمد رامى :

ـ ما رأيك فى الانتاج الجديد من الاغانى وهل يدل على ان الاغنية تتطور الى احسن؟

فقـال :

ـ انا اعيب على المؤلفين انهم لايبحثون عن المعانى والصور الجديدة .. وفى كثر الاحيان يقلدون ـ واذا نجحت اغنية فانهم يتبادلون المعنى من جديد ويضعونه فى صورة اخرى

احنا اهل المزاج

ثم استطرد احمد رامى قائلا :

ـ اوعى تصدقى ان اى حاجة كويسـة تموت .. ولكن الامور مرهونة بأوقاتها .. فانا اول ماطلعت شعرى هوجمت ! والشعب المصرى ذوقه حساس بشكل غريب ..ولايمكن ان يتفق ذوقه الا على شىء يستحق الاعجاب «احنا أهل المزاج » ويمكن ان تذيع الاذاعة فى وسط الاغانى الجيدة اغنية رديئة . ولا يمكن ان تتفق الاذواق على شىء الا اذا كانت فى سبيل الحق والواجب . وكونك تتصورين اعجابا كاملا بغير فهذا غير ممكن ..ولكن ليس هذا دليـلا على انه سيىء ! ولايمكن ان ترضى الجمهور فى كل نواحيه ..

وسألت احمد رامى :

ـ ومن تتنبأ لهم بالتفوق من المؤلفين الجدد

ـ انا معتبر شيخ المؤلفين .. من الصعب ان ابدى رايى فى أحد .. المؤلفون الجدد كلهم «ماشيين فى طريق كويس »..وينظر لهم

وسألت احمد رامى :

ـ لماذا لاتؤلف لغير أم كلثوم ؟

ـ وقال رامى :

ـ أنا قليل الانتاج .. وحين انظم قطعة تعجبنى لاأجد صوتا ابدع ولا اقـدر الا أم كلثوم .

أم كلثوم تشرب دموعها

واستطرد احمد رامى حديثه عن ام كلثوم قائلا :

ـ لقد غنت ام كلثوم لكل المشهورين .. ان ام كلثوم ظاهرة لن تتكرر . والقراءة لها دخل كبير فى حياة أم كلثوم ، وقد قرأنا معا كتاب الاغانى. وقد هيىء لام كلثوم مالم يهيأ لمغنى قبلها من تطور .. تطور التخت نفسه فمن كان زمان يغنى بأربعة وعشرين عازفا . وام كلثوم صاحبت الاغنية من غير ميكروفون ثم فى الميكروفون والاستريوفونيك والاذاعـة والتليفزيون ـ بعد انأصبح العلم يخدم الفن وبعد ٥٠٠ عام سيدوى صوت ام كلثوم

وسرح احمد رامى وكأنه يتذكر اشياء .. ثم استطرد يقول بعد فترة صمت ليسـت قصيرة :

ـ ان ام كلثو تبكى وهى تغنى .. وتنزل دموعها على فمها فتشربهـا .. وترتعش .. وتصاب بالخجل عندما تجد نفسها فجـأة مغمضة العينين .

وانا اغتاظ من قفلات ام كلثوم ..فشعبنا لاصبر عنده هو لا ينتظر حتى تنهى ام كلثوم قفلة الاغنية ..

ـ وفى مرة من المرات حينما كنت اجلس فى مكانى فى الصف الاول لاستمع لام كلثوم.. وجدتها تغنى بطريقة ممتعة وهى لا تنظر الى الجالسين .. وانما ترمى ببصرهـا فى آخر الصالة .

وفى الاستراحة ذهبت لاحييها .. ولم املك نفسى من غير ان اسألها لمن كانت تغنى بهذه الدرجة من الابداع .

تصوير يحيى شفيق

اجابت انها تغنى وتبدع فى غنائها وتكرر مقاطعها لفقيه أعمى يجلس فى آخر الصف . فأم كلثوم أحيانا تغنى لشخص واحد فقط فى المسرح وتندمج وتغنى له ! فالمغنى بالسامع اقصد اذا وجد من يسمع جيدا يبدع المغنى

واستطرد احمد رامى قائلا :

ـ ان ام كلثوم تستطيع ان تجعل الميكرفون (يطق) من قوة صوتها ..تلاحظين أنهـا تبعد عنه اذا علت طبقة صوتها . وهى ايضا تستطيع ان توقف الاوتار ..ان صوتها يجعل الموسيقيين يقفون !

ربنا يتوب عليك

ويصف الشاعر الرقيق احمد رامى نفسه وهو يخرج الى الوجود اغنية تغنى بهـا أم كلثوم فيقول !

ـ أنا ابكى أحيانا وانا مندمج .. ويصاب اولادى بالذهول ..

ومرة كنت ابكى بصوت عال ودخلت والدتى على فنظرت الى باشفاق وقالت لى : ربنا يتوب عليك يا ابنى !

وانا لا اكتب وانما أعيد الكلام فى خاطرى قلت لاحمد رامى :

ـ ان الشاعر لا يستطيع ان يخرج شعره صادقا الا اذا كان هناك دافع يهيج نفسه للغزل والحب .. فهل تعيش هذه الحالة ؟

ـ واجاب احمد رامى قائلا :

ـ ان لم يكن هناك دافع للغزل فلايمكن للشاعر ان ينجح ابدا ! والشعر اللى طالع منى لازم احسه !

قلت للشاعر الرقيق وانا انهى حديثى معه

ـ ماهى آخر قطعة الفتهـا . وفيمن الفتها ؟

قال :

ـ فى ابنتى الهام حينما سـافرت الى الخارج فى بعثة .. وهذه أول مرة تتركنا فيها .. والهام انجبتها وانا عمرى خمسون عاما .. قلت :

ياحبيبى اقبل الليـل ونادانى حنينى
وسرت ذكراك طيفا جال فى بحر ظنونى
يعرض المـــاضى ظــلالا
كنا انـــا وجمـــالا ..
فاذا قلبى قد حن الى عهد شجونى
واذا دمعى ينهـل على رجع انينى

ايريس نظمى

يوميات الثقافة

عرايس مصر في بني هلال!

سهرت قرية (بنى هلال) على غير العادة ـ حتى منتصف الليل .. جاء الفلاحون مبكرين من حقولهم .. ثم توجهوا الى مبنى الوحدة المجمعة .. الاطفال .. والنساء والعمدة .. والخفراء .. كلهم ذهبوا الى هنـــاك ..

والغريب ـ ان الساحة خلت تماما من النساء .. ولكنهن كن يقفن بعيدات تماما عن مكان المسرح . وعندما دخلت احداهن ـ خلسه ـ اتجه نحوها احد الرجال غاضبا (عيب يابت .. ياللا امشى) .. وخرجت بدون اعتراض !!

مسكينة حورية

امتلات الساحة تماما ـ رغم برودة الجو .. وارتفع صوت قوى .. أيها السادة أهالى (بنى هلال) ـ يسعد فرقة مسرح عرائس الفلاحين ان تقدم لكم مسرحية (قيراط حورية) ـ تأليف صلاح جاهين .. كتب السيناريو والحوار نعمان عاشور ـ ووضع الحانها سيد مكاوى ـ ويسود الظلام والصمت داخل الساحة الكبيرة ـ وتتطلع كل العيون نحو الستارة الصفراء التى بدات ترتفع .

وضحك الاطفال بشـدة وهم يرون (الاراجوز) .. وجاءت ضحكات أخرى من كل جانب عندما ظهر (الحمار) و (السماوى بك) ولكن الضحكات بدات تذوب .. ويعود الصمت من جديد ..

كان واضحا ان الجميع قد انشغلوا بمتابعة الاحداث .. (السماوى بك) الذى يستعبد الفلاحين .. بمساعدة (العمدة) و (الزعازيع) لقد تحايل على قانون الاصلاح الزراعى ـ حتى اصبح يمتلك كل ارض البلدة .. وكان يوزع الاراضى الزائدة على مؤيديه (الزعازيع) ـ ثم استبد به الطمع واستولى على (قيراط حورية) ليقيم فيه (مقاما) له ! !

كانت التعليقات تتردد فى كل جانب من الساحة (ياسلام مش مكفيه اللى عنده وعايز ياخد قيراطها كمان) ـ

وفى الظلام .. تسللت كل نساء البلدة الى الساحة ، وجلسن مع الاطفال .. ولكن أحدا لم يقل (هذا عيب) ، والرجل الذى طردهن قبل بداية العرض .. لم يفعل شيئا .. بل لم يتحرك من مكانه . وانما ابتسم فى سعادة .

وعندما سالته : لماذا لم تطردهن كالمرة السابقة ؟

قال : لمؤاخذة .. اصلى كنت فاكر فيه رقص .. وكلام (قبيح) ..

أهمية الفن الهادف

تجربة ناجحـة .. تلك التى تمت فى محافظة الشرقية ـ فى قرية (بنى هلال) لابد أن تتبعها تجارب اخرى فى بلاد كثيرة ـ حرم أهلها من مشاهدة اى لون من الفنون .. بينما يتمتع اهل المدن الكبيرة وحدهم بكل هذه الفنون ـ ولذلك فان فرقة عرائس الفلاحين لها رسالة عظيمة يجب أن تؤديها بكل أمانة .. أن تصل الى الفلاحين فى كل مكان .. وبالكلمة البسيطة .. وبالفن الهادف .. نستطيع أن نصل الى قلوب وعقول الفلاحين ..

نبيل بدران



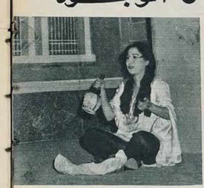
رغم برودة الجو .. اجتمع عدد كبير من الفلاحين حول العرائس .. يتابعون احداث القصة فى اهتمام وشغف وسعادة !





مسرحية سليمان الحلبى تمثل تجربة جديدة فى المسرح .. فيها اختبار جرىء لقدرات آلية المسرح العربى الحديث .. فلم يسبق من قبل أن استعمل المسرح الدائرى متحملا ٤٥ مشهدا .. مثل فيها ١٥٠ ممثلا وممثلة .. واستغل فى ديكوراتها ١٦٠٠ متر من الرسوم ..

● الوجـــوه







*** المتشردة ، الجائعة ، الضائعة ، المحبة الفانية ، المستهترة ، المتحررة .. كل هذه الانفعالات والمواقف قامت بها سهير البابلى ببراعة فى مسرحية سليمان الحلبى وسجلتها عدسة آخر ســاعة ..**

تصوير : جمال يوسف





السبعة .. لسهير البابلى !

سليمان الحلبى .. بطل أزهرى

فانت تجلس فى قاعة المسرح القومى.. ولاتعرف أنوراء الستار الذى أمامك مصنعا يعمل فى صمت .. عمليات معقدة..وونشات ترفع المناظر وتغيرها فى سرعة فائقة .. وفى توقيت سريع .. اذا اضطرب لحظة اضطربكل هذا العمل الكبير .. وقد اظهر عمال المسرح القومى كفاءة يهنأون عليها ..

اما سليمان الحلبى .. فهو ذلك الشاب الازهرى المثقف الجرىء .. الذى قتل أحد القواد العتاه ، جنرالات فرنسا .. (كليبر) قائد الحملة الفرنسية على مصر .. منذ ١٦٥ سنة ..

٤٥ مشهدا تاريخيا ..

والمسرحية قدمت فى شكل (بانوراما ، لمدينة القاهرة فى فترة تاريخية هامة ..تعتبر فجر عصر جديد .. وفى صورة شاملة لمختلف مواقع القاهرة القديمة .. من أروقة الازهر .. الى القلاع والقصور .. والاحياءالشعبية .. والسوق والمقاهى . والناس بيقظتهم القومية والفكرية فى مقاومة الحملة الفرنسية .. كل هذا تراه فى ٤٥ مشهدا .

اختبار لقدرة الممثل

وهى أيضا اختبار لقدرة الممثل الحديث على تحمل اعباء بطولة مطلقة .. وشخصية تتنازعها عوامل انسانية متعددة ..

والحقيقة أن ممثلا يقوم بدور مثل دور سليمان الحلبى ولا يهوى به .. هو ممثل ممتاز ..

فسليمان الحلبى شخصية ازهرية .. ارتشفت الثقافة والوطنية من مناهل الازهر .. وكان احد المجاهدين الذين عانوا فى البحث عن الحق والعدالة .. وعن السبل الى تحقيقهما على الارض ..

وقد وصل محمود الحدينى بهذا الدور الصعب الى درجة ممتازة ..

ممثلون أجادوا

أما توفيق الدقن الذى قام بدور شيخ ((المنصر)) .. فقد تفوق فيه على نفسه ..

ومهندس مدنى قلق .. فى الجيش الفرنسى .. متشبع بروح الثورة الفرنسية .. اسمه «جابلان» .. قام بدوره حسن عبد الحميد فأجاد الدور بضمير الانسان الحر ..

نجمة متالقة ..

أما سهير البابلى .. فقد مثلت دور ابنة شيخ ((المنصر .. ((حداية)) .. وهى فتاة صغيرة جميلة شاعت فى زحمة تصرفات والدها قاطع الطريق .. تتقاذفها رياح الاحداث التاريخية ..

قالت سهير .. ان شخصية ابنة قاطع الطريق التى أمثلها .. هى شخصية جديدة بالنسبة لى .. فقد صنع المؤلف فيها اربع شخصيات فى شخصية واحدة .. ودورى هو أصعب الادوار المسرحية التى واجهتنى فى التسع سنين التى عملت فيها على المسرح

وقالت لها سناء جميل .. مش معقول ياسهير .. ده عمل رجع لى ثقتى فى المسرح القومى ..

وقالت سميحة أيوب وهى تقبل سهير .. فى حياتى ما شفتش ظل خفيف كده ...

خلت من اللهجة الخطابية

ويقول مخرج المسرحية عبد الرحيم الزرقانى ..

انى أفخر بهذا العمل الكبير الذى قدمه الفريد فرج للمسرح .. تجربة جديدة من حيث التناول فى الكتابة المسرحية .. وهى أول مسرحية وطنية خلت من اللهجةالخطابية والعبارات الرنانة .. ان هذه المسرحية تقدم لنا مثقف كل عصر الباحث من العدالة

شخصية انسانية

ويقول عبد الرحيم الزرقانى .. ان المسرحية اتخذت التاريخ اطارا لها .. الا انها لم تلتزم بحرفيته ولا بتفاصيله .. شأنها شأن كل عمل فنى ناضج .. يتناول الاحداث التاريخية بعد وقوعها بفترة كافية تسمح بتكشف الحقائق الانسانية ودوافعها

جنود مجهولون ..

وفى لقاء مع الفريد فرج كاتب المسرحية .. سألته عن رأيه فقال ..

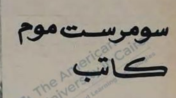
من جهة الاخراج أقدر الجهد الكبير الذى قام به عبد الرحيم الزرقانى فى السيطرة على العمل المعقد فى هذه المسرحية بمنتهى الضبط والاحكام

أما الممثلون .. فانى أفخر بأن المسرحية كشفت عن مواهب نجم فى أول حياته الفنية وهو محمود الحدينى .. ومدين بالنجاح الفنى - بعد المخرج - لنجمة متالقة هى سهير البابلى .. ونجم راسخ هو توفيق الدقن .. وفنان قدير هو محمود عزمى .

وهناك جنود مجهولون فى هذا العمل .. على سواعدهم يقف العمل المسرحى فوق القرص الدائر على المسرح .. العمال

عزيز سيداروس

يوميات الثقافة



سومرست موم كاتب

"أغلال الإنسانية".. هرب منها !

توفى هذا الاسبوع اشهر كاتب قصة طويلة ـ عرفناه هذا القرن .. وهو الروائى والكاتب المسرحى الانجليزى سومرست موم .

وتوفى سوم عن ٩٢ سنة بعد مرض طويل سببه تآكل بعض اعضاء حيوية بالجسم بسبب السن . وقد مات موم فى فيلته (بنيس) فى فرنسا .. وكان اخر طلب له من سكرتيره قبل وفاته بايام .. أن يحرق جسده ويدفن الرماد فى كندرائية فانتربرى التاريخية بانجلترا

وقد ولد سومرست موم فى فرنسا عام ١٨٧٤ ولكنه انتقل ليعيش على الريفيرا عام ١٩٢٨ بسبب عدم ملاءمة جو انجترا لصحته واثناء دراسته بكلية الطب .. سافر موم الى فلورنسا حيث درس اللغة الايطالية . ثم عاش فترة اخرى فى المانيا

ويقول موم عن نفسه :

ـ منذ الصغر كنت استطيع ان اتحدث باللغات الفرنسية والانجليزية .. وفى شبابى قضيت سنة فى المانيا وقد درست ايضا اللغة الاسبانية ..

وهكذا استطاع موم ان يقرأ معظم آداب العالم بلغاتها الاصيلة ، واثناء اقامته فى فلورنسا اهتم موم بكتابات ماكيافيلى .. كما كان معجبا بكتابات (سبينوزا) الذى لم تكن تختلف كتاباته السياسية كثيرا عن كتابات ماكيافيلى .. ولكن اهتمام موم الاساسى بسبينوزا كان لانه رجل اخلاقيات

وقد نشر أول كتاب لموم عام ١٨٩٧ واخر كتاب له عام ١٩٥٨ ..

واعتاد موم ان يبدأ يومه بقراءة الفلسفة ويرى موم انها عادة مفيدة..وتنشط العقل كما ينشط الحمام الساخن الجسم . وقد كتب موم عددا من المقالات الفلسفية من ضمنها مقال ينقد من القيم الجمالية عند (كانت) .

ولم يشتهر موم الا عام ١٩١٠ .. حينما اصبح فجأة اشهر كاتب فى لندن .. وتعتبر الفترة ما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٠ العصر الذهبى بالنسبة لموم .. نشر خلالها احسن قصصه .. وعدة كتب ناجحة من الرحلات كذلك بعض القصص القصيرة

وقد بدأ موم بيأس حينما وجد ان مسرحياته فاشلة جدا .. حتى انه قد فكر أن يترك الكتابة فى وقت من الاوقات ويعود لممارسة مهنة الطب ..

ولكنه بعد ذلك عاد فغير رأيه حينما وجد انه اصبح مشهورا الى حد ما واصبح الناشرون يهتمون بنشر كتبه .. والمسارح بعرض مسرحياته .

وكانت المرة الوحيدة التى قرر موم ان يمتنع فيها من الكتابة عام ١٩٥٦ حينما ترك الكتابة للمسرح نهائيا .. واعتكف سنتين كتب خلالهما انجح واعمق قصصه.. وهى قصة « اغلال الانسانية » التى ظهرت كفيلم سينمائى منذ سنوات .

ويقول موم عن هذه القصة .

.. ذكريات الماضى التعيسة اثقلت على .. فوجدت ان الحل الوحيد للتخلص من هذه الذكريات ان اكتبها !

وتعتبر هذه القصة .. هى قصة حياة موم نفسه .. ولكنها لم تكن اول قصة يصور فيها موم حياته .. فقد كتب قصة أخرى حينما كان فى الرابعة والعشرين .. .. وذلك بعد أن تخرج فى كلية الطب واثناء زيارته لاسبانيا .. ولكن هذه التجربة الاولى لكتابة قصة حياته لم تكن بالعمق او الروعة التى ظهرت بها التجربة الثانية والتى نشرها موم ١٩٥٨ ـ وتعتبر اخر كتاباته الهامة .

وكانت اول قصة طويلة كتبها موم هى قصة ((ليزا من حى لامبث)) .. ولامبث هو الحى الذى عمل فيه موم كطبيب بمستشفى القديس توما ..

ويقول موم : ـ

ـ ان كل ما يستطيع المؤلف ان يقدمه .. هو نفسه فان حتمية اى قصة طويلة او قصيرة تعتمد كثيرا على شخصية الكاتب

وقد كتب موم أول مسرحية عام ١٨٩٨ واستمر فى كتابة المسرحيات مده دون ان يصادفه النجاح الذى صادفه فى كتابة القصة . وبين عام ١٨٩٨ وعام ١٩٠٧ كتب موم عشر مسرحيات طويلة .. وفجأة بدأ النجاح يلوح له .. وذلك بعد ان كان قد فكر فى اعتزال الكتابة نهائيا .. فقد جاء اليه مدير مسرح ((طلب منه أى مسرحية فسلمه موم مسرحية « مدام فريدريك » والتى استمر عرضها سنة كاملة .. وبعد ذلك بقليل كانت تعرض لموم اربع مسرحيات فى وقت واحد بلندن .. واستمر موم فى الكتابة للمسرح عدة سنوات .

ولما قامت الحرب الثانية انضم موم لمخابرات البريطانية وعمل جاسوسا لبريطانيا فى سويسرا .. وحاول موم ان يكتب مسرحية اثناء وجوده فى سويسرا كمحاولة لتحويل نظر المخبرين السويسريين عن نشاطه السياسى .. وكان يترك أوراقا كتبها من مسرحية ((المستحيل)) اينما يذهب حتى لا يشك البوليس فيه وليقنعهم أنه فعلا كاتب جاء ليستجم ويكتب فى بلد محايدة .

أدب الرحلات

وقد اهتم موم بكتابة عدة مؤلفات عن رحلاته وكان اول كتاب نشره عن الرحلات كتاب ((أرض العذراء)) الذى نشر عام ١٩٠٦ والذى تناول تنقلاته فى اسبانيا . اما الكتاب الثانى **((على الشاشة الصينية)) عام ١٩٢٢ و ((الرجل فى الصالون)) فيتناول** فيهما رحلاته الى بورما والى الهند الصينية .. وقد قضى موم ستين سنة على الاقل فى التنقل بين انحاء العالم .. وربما اكثر من اى كاتب اخر . وقد اصبح السفر عادة عند موم .. وكأى عادة أخرى وجد موم انه قد بدأ يعتمد عليها فى كثير من الاحيان فالسفر بالنسبة له اصبح الطريقة الوحيدة لحل معظم مشاكله او ليتخلص من موقف معين فى مكان ما .

وقد كتب موم حوالى ١٤ قصة طويلة مشهورة و ١٢ قصة قصيرة .. و ١٧مسرحية هذا غير المقالات التحليلية وكتب الرحلات .. وموم لايؤمن بالتزام الفنان .. ويرى أن غاية الكتابة والتأليف هى الترفيه والمتعة الفكرية . ويرى أن هدف الادب ليس التوعية .. وانه ليس هناك سبب فى العالم يدعو الكاتب ان يكون مبشرا لأى فكرة .. فلماذا لايكون الكاتب مجرد كاتب .. فهو كمؤلف .. كما يرى موم عليه ان يعرف الكثيرون ان يتقيد بالدعوى لفكرة واحدة .

ويقول موم ان كل مايحتاج اليه الكاتب المسرحى حاسه درامية .. وذلك شىء يولد به الكاتب ولا يستطيع ابدا ان يكتسبه .

اريد ان اموت

وقد كرر موم فى اخر ايامه انه لايريد ان يرى يوما جديدا .. وذلك اثناء مرضه الاخير .. وفى اخر احتفال بعيد ميلاده الـ ٩١ .. حينما ذكروه بهذا الاحتفال .. بدا الحزن عليه وقال : بحق الجحيم .. عيد ميلاد اخر .. •

وكان تشرشل من أعز أصدقاء موم .. وقد ماتا فى نفس العام ..

سهير كامل

مسرحيات

بسيمة قرقر !

بقلم : احمد رجب

معذور جدا اى ممثل كوميدى يقوم بحركات بهلوانية يضحك الناس ، ومعذور جدا هذا الممثل اذا كون مع زملائه فوق المسرح جمعية للتأليف التعاونى باضافة حوار من عندياتهم ، فمعظم النصوص ـ بصراحة كده ـ شىء يغم ، ولو اتيح لانسان ان يقرأ نص مسرحية كوميدية من تلك المسرحيات لهرش راسه ومصمص الشفيرة ، فالنص المكتوب حقنة ، حقنة ثقل دم ، او حقنة غلاسة . او اى حقنة الا ان تكون حقنة ضحك ! فانت تشعر أن المسرحية المكتوبة على الورق بينها وبين الابتسام عداوة شديدة ، وأن المؤلف المختلس أو المقتبس قد كتب هذا الكلام وهو زعلان جدا ، أو وهو مضروب قلمين، أو وهو قرفان من الدنيا يفكر فى الانتحار ، فلا شىء مشرق ، ولا موقف لماح يجتذب ، ولا عبارة حوار باسمة عليها الطلا ، بل نكت بايخة ومستهلكة لفظية دائما ، بأسلوب التمعن فى كل الاحوال !

وليس هذا الكلام دفاعا عن الممثل الذى يتشقلب طلبا لاضحاك الناس ، ولا عن المخرج الذى يشقلبه ، ولا عن التاليف التعاونى فوق المسرح ، فأنا ضد كل هذه المساخر التى تهبط بالمستوى الفنى الى اسفل سافلين . غير ان هذا الممثل البهلوانى غلبان ، والمخرج اكثر منه غلبا ، فهما اللذان يتلقيان لعنات النقاد ، وهما اللذان تلصق بهما كلشيهات الردح النقدى مثل اسفاف وتهريج وابتذال وسفوخس على كده ؛ اما المؤلف فهو الشهيد الذى غيروا له النص ومسخروه ، وهو الذى اعترض على ذلك وصرخ ولا من مغيث ، وهو الذى قال هيب يا ناس كده فلم يختشوا ، فله الجنة ولهم عذاب النقاد !

والحقيقة التى تعلو على كل مكابرة ولماضة أن مسرحنا الكوميدى لا يفتقر الى الطاقات العظيمة التى يمكن ان تملأ مكانها بجدارة . عندنا سعيد ابوبكر .. عندنا فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى ومحمد عوض وابو بكر عزت . يكفى ظهور اى واحد من هؤلاء النجوم فوق المسرح لكى يهيىء الاذهان لضحكة عريضة تستعد للانطلاق مع اول كلمة منه ؛ وبعيدا عن النصوص التافهة البايخة رأينا هذه الطاقات تعبر عن قدراتها على احسن مستوى . ورأينا سعيد أبو بكر يتألق فى (البخيل) لموليير ، ورأينا عبد المنعم مدبولى فى (الضفادع) لاريستوفانس ، ورأينا محمد عوض فى (الكلمة الثالثة) للكاتب الاسبانى اليخندرو كاسونا . لم تشهد واحدا منهم يأتى بحركة بهلوانية .. لماذا ؟ لان النص الرفيع لم يرغمه على الشقلبة ، ولم نسمع واحدا منهم يؤلف حوارا تعاونيا مع زملائه لان النص المتكامل قد أعفاه من هذه المهمة .

وعلى العكس ، لو أن شارلى شابلن بجلالة قدره وقف يؤدى نصا سخيفا من تلك النصوص المسرحية الكفتة التى يمثلها محمد عوض وغيره ، لاضطر شارلى شابلن الى الشقلبة والبهلوانية دفاعا من اتهامه بثقل الدم لبواخة النص ، ولو أن نجيب الريحانى بعث الى الحياة واجبر على القيام بدور فى تلك المسرحيات ، لاضطر الى ما لم يفعل قط فى حياته وهو تصيد الضحكات بالاساليب التقصعية والبهلوانية تخفيفا لدم المسرحية من ارخص سبيل .

فالمشكلة فى المسرح الكوميدى ليست هى مشكلة الممثل أو المخرج ، بل هى مشكلة المؤلف ، أو المختلس ، أو المقتبس ، فان معظم مؤلفى الكوميديا عندنا يتمتعون بحصانة مدهشة ضد التطور ، كل واحد منهم لا يزال ينكت، أو ينكد ، بالاسلوب الفكاهى المتوارث وهو التلاعب بالالفاظ وبالتورية وغيرها وهو نفس الاسلوب الذى كانت تستعمله فرقة سيد كاكا فى روض الفرج زمان ، حيث كانت تقف بسيمة قرقر لتدخل مع سيد كاكا فى قافية البطيخ مثل مسمبينك فى البيت القرعة .. ويخرطوا شنبك للوز .. الى آخر هذه البواخات المستهلكة التى انقرض زمانها . ومعظم مؤلفى الكوميديا لا يزالون يعيشون بعقلية مسارح روض الفرج من ايام سيدنا نوح ، ومعظمهم ـ فيما يبدو ـ مؤمن على أفكاره الثمينة ضد التطور، فهو لا يكلف خاطره ويحاول أن يدرس المسرحية الاجنبية التى لطش منها الفكرة ليعرف أن الكوميديا هى مواقف لها معنى وليست الفاظا واشمعنى ورذالات تطلع الروح ، وأن هذه المواقف يدور فيها حوار هادىء لماح يستمد الضحكات من الموقف نفسه لا من عبارة رخيصة مثل : يحوتك فى كتكة ! فالكوميديا الحقيقية هى فن رفيع غير دق الكفتة وطبخ الكشرى وعمل المهلبية !

اين هو المؤلف المسرحى الكوميدى ؟ هذا هو السؤال الذى ينبغى الرد عليه قبل ان نتهم ممثلى المسرح الكوميدى بالاسفاف والابتذال والتهريج !

احمد رجب

اخبار الثقافة

● **رواية نجيب محفوظ الجديدة بعد (ثرثرة فوق النيل) أسمها (ميرامارا) .. وهو اسم لمقهى فى الاسكندرية يتردد عليه دائما ..**

يقول نجيب محفوظ ـ ان روايته الجديدة كانت تدور فى راسه منذ سنوات طويلة ـ لكنها اختمرت تماما الان ـ (واصبحت كالطفل الذى لايملك الا ان ينزلق الى الحياة) ـ واحداث الرواية الجديدة تدور كلها داخل (ميرامارا) وشخصياتها كلها من المقهى ونجيب يرى ان المقهى كالزقاق و(العوامة) مكان صالح لان يلتقط فيه الزمن انفاسه .. ويوشك نجيب محفوظ ان ينتهى من الرواية الجديدة وهو يقرأ فى نفس الوقت رواية (اليونانى) التى كتبها (كزانزاكس) .

● **مجموعة من القصص القصيرة ستصدر فى مشروع الكتاب الاول ـ من بينها (الريس حميدو) لمحمد القرشى ـ و (رماد اشتدت به الريح) لمحمد هريدى ـ و (وجه المدينة) لاحمد هاشم الشريف ـ وفى مشروع الرسائل الجامعية وافقت اللجنة على نشر (الصحافة والحرب) . وهى رسالة الدكتوراه التى قدمها محمود الجوهرى**

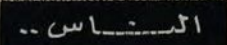
● **١٤٠ لوحة من اعمال اشهر فنانى اذربيجان القدامى والمعاصرين ستصل فى ٣٥ صندوقا ـ ينتظر ان يكون مكان العرض فى صالة الفنون الجميلة بالغرفة التجارية ثم ينتقل الى قاعة متحف الفنون باسكندرية . المعرض سيقام فى سبتمبر القادم .**

● **معرض لوحات الفنانة جاذبية سرى بدأ فى قاعة اخناتون .. يوم ١٨ ديسمبر ويستمر حتى ٢٧ منه .**

● **سيجرى مجلس الفنون مسابقة فى يناير القادم فى التاريخ موضوعها (تاريخ مصر الحديثة من العصر العثمانى الى الحرب العالمية الثانية) .**

● **ظهر حديثا فى فرنسا كتاب (هافانا) عن دار النشر جاليمار .. للكاتب روبرت ميرل صاحب كتاب (الموت حرفتى) .. وكتابه الاخير يتعرض لحياة فيدل كاسترو واحمد بن بيللا الذى التقى به عام ١٩٦٢ لمدة خمس عشرة جلسة متواصلة .**

● **انتهى الفنان زهدى من جميع الرسوم الخاصة بالفيلم الذى يعده بالرسوم المتحركة .. الفيلم سيعرض مع بداية العام الجديد .**





● قبة ومئذنتان .. وعتبات ثلاث من الذهب .. وبداخلها عتبات ثلاث من الفضة .. ثم قبر على بن ابى طالب .. وتنطلق الزفرات .. ومن خلالها لا ينقطع الدعاء ..

رسالة بغداد
تكتبها نعم الباز
تصوير
فاروق ابراهيم



دموع الناس على العتبات المقدسة..

وعاد رمضان

وامتلأ الطريق بالناس ... النساء عيون خلف عباءات .. والرجال ملتحفون بالشيلان .. والكل فى طريق واحد ... طريق الدموع .. طريق العتبات المقدسة حيث قبر على ابن ابى طالب ... وولديه الحسين والعباس ... وتحت ملايين الجنيهات من الذهب الخالص والماس واللؤلؤ والزمرد ...

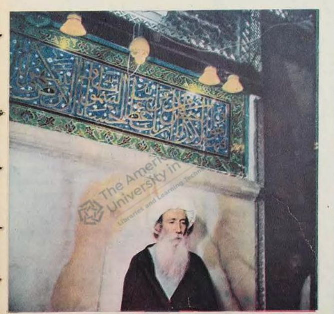
يرقد جثمان الخليفة العادل الشجاع .. على بن ابى طالب .. رضى الله عنه ..

اقلب الصفحة ◄

● العيون المبتهلة ..والايدي المرفوعة بالدعاء .. والكلمات تخــــرج من القلب .. !

خلعت الملكة قرطها .. ووضعته فوق القبر !

● خصلات من نور ذهبي .. الضريح يلمـــع ويعكس اضـــواء على الوجـــوه التي تتطـلع اليـــه ..



● قضى عمره يتطلع الى الضريح .. ويردد الدعاء والدموع تملأ عينيه .. !

ملايين الجنيهات .. في صورة ذهب خالص تطؤها ملايين الناس .. الذاهبون من شتى ربوع الارض من اجل العتبات المقدسة

العتبة الاولى

في الطريق الى النجف .. وعلى بعد آلاف الامتار تراها تلمع من بعيد وكأنها تمثال من الذهب لرجل رفع يديه بالدعاء .. رأسه القبة ويداه المئذنتان .. تمثال من الذهب الخالص .. هو قبة ومئذنتان .. وعتبات ثلاث من الذهب وبداخلها عتبات ثلاث من الفضة .. ثم قبر علي بن ابي طالب .. وتنطلق الزفرات .. ومن خلالها لاينقطع الدعاء .

« يا اشجع الشجعان .. ياكريم الخلق .. يا عزيز النفس .. يا ابا الحسن والحسين .. يا زوج فاطمة الزهراء .. يا علي .. يا علي .. يا علي .. بقلبي بنفسي بولدي .. اتوجه اليك في مرقدك .. في شهرك .. شهر رمضان الذي آمنت فيه بالرسالة .. كن شفيعي يارفيق رسول الله .. يا اول من استل سيفه من اجل الدعوة .. يا .. يا .. »

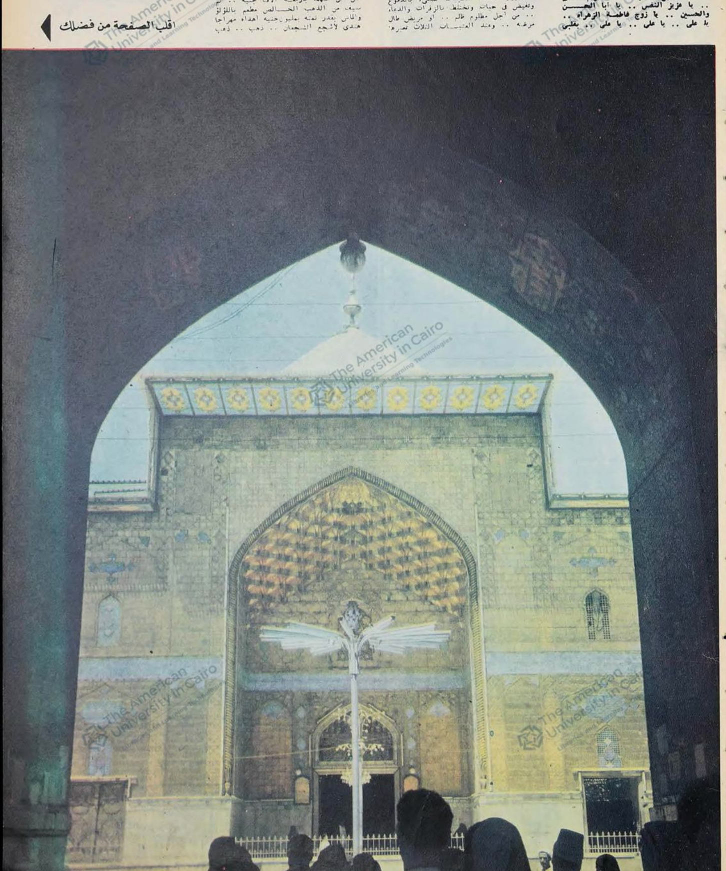
ويتعالى الدعاء وتخرج الكلمات مع الزفرات من القلب في دورات ودورات حول الضريح .. وبقايا شمس توزع أشعتها من خلال **المرايا في سقف المسجد الكبير ..** وتنزل في خصلات من نور حول الضريح الذهبي والضريح يلمع وتنعكس الاضواء على الوجوه المبتهلة والايدي المرفوعة وكأنها تحية من علي يرد بها على تحياتهم ..

وعيون النساء المحجبات تمتلىء بالدموع وتفيض في حبات وتختلط بالزفرات والدعاء .. من أجل مظلوم ظالم .. او مريض طال مرضه .. وعند العتبات الثلاث تعفر النساء مرات ومرات من أجل طفل طال انتظارهن اليه ..

تاج الشاه

والتصق وجهي بالسور الذهبي الذي حول الضريح لارى من خلاله عجبا .. هذا هو تاج احد ملوك ايران .. انه من الذهب الخالص المطعم بالماس والياقوت واللؤلؤ وبه ثالثة ماسات العالم حجما .. اهداه الملك لقبر علي بن ابي طالب حينما زاره والتاج يقدر بمليوني جنيه .. وبجانبه قرط احدى الملكات خلعته حينما مرضت وزارت قبر علي .. ان به ماستين يقدر ثمن كل منهما باربعة الاف جنيه .. ثم سيف من الذهب الخالص مطعم باللؤلؤ والماس يقدر ثمنه بمليون جنيه اهداه مهراجا هندي لأشجع الشجعان .. ذهب .. ذهب

اقلب الصفحة من فضلك



● حول القبر لا ينقطع النـــاس .. والقبر هو قبر على .. قبلة الشيعة .. وحول القبر ايضا لا ينقطع الدعاء ..




ماس .. ياقوت.. لؤلؤ .. مرايا كريستال .. كلما التفت يمينا أو يسارا أو رفعت راسك رايت كل هذا .. حول قبر على.. قبلة الشيعة واشجع الشجعان .. وحول القبر لا ينقطع الناس ولا ينقطع الدعاء .. اما البكاء .. فهناك عند أبى الشهداء ..

عتبة الحسين

والعتبة الثانية المقدســة بالعراق هى عتبة الحسين وقبـل ان تبلغها .. تسمع النحيب والبكاء ..

« يا مظلوم يا حســين .. يا شـهيد يا حسين .. يا من سيظل دمك يلوث ارض كربلاء .. ياابو المظلومين .. ياحسين ياابن على .. يا من خدعت فى كربلاء .. انهابعدك كرب وبلاء .. »

ومن شدة البكاء حول الضريح تشعر كان الحسين مات منذ لحظات .. ان اهل كربلاء يقيمون ماتما للحسين طوال شهر محرم من كل عام .. فى كل بيت ماتم .. وطوال العام المأتم لا ينفض والبكاء لاينقطع حول الضريح .. وياخذنى خادم المسجد.. هنا قتل الحسين ووضعوا مكانه شاهدا يمثل جثمانه من الرخام الشفاف اهداه له احد ملوك ايران وهنا سجادة بها خيوط من الذهب الخالص بقـدر ثمنها بمليونى جنيه .. اهداها أحد ملوك ايران أيضا..

ولمسجد الحسين مئذنتان وقبـة مكسوة كلها بصفائح من الذهب الخالص مثل مآذن مسجد على بالنجف تماما .. وسقفه يبهر فحينما ترفع راسك للسقف ترى كأن النجوم اجتمعت واصبحت كتلة واحدة مضيئةبراقة فى سقف المسجد .. وتتدلى الثريا .. مهداة من قصور الملوك بايران والهند .. وهناك عتبة بالمسجد بابها من الفضةوارضها من الفضة ويقال ان من يخطو عليها ويدعو برفع الظلم عن نفسه يقبل الله دعاءه فى الرابع من رمضان ..

وحول المسجد صحن كبير به حجـرات يؤجرها القادمون من جميع انحاء العـالم للزيارة ويقيمون بهـا فترات .. يصلون ويدعون ويطوفون بقبر ابى الشهداء الحسين ابن على .

عتبة العباسى

وكان كربلاء بين قوسين.. اولهما جامع الحسين وثانيهما جامع العبـاس بن علـى شقيقه .. انه العتبة المقدســة الثالثة بالعراق وهو أيضا له مئذنتان وقبة مكسوة بالذهب الخالص .. به ثلاث عتبـات من الفضة الخالصة كل عتبة منها أهداها أحد الملوك تحية لابن على العباس رضى الله عنه .. ان عدد الذين يدخلون عتبات العباس لا يقل عن الفى نسمة يوميا.. اما فى شهر محرم .. شهر الاحزان والبكاء فى كربلاء فان العدد لا يحصى وأبواب العتبات لاتغلق ليلا ولا نهارا .. ويسمع البكاء على بعـد من كربلاء .. بكاء مخلوط بالدعاء .. وندم منذ أكثر من الف وثلاثمائة عام .. فى بلدة كان اسمها قبل الحسين كربلاء.. واصبحت بعد مقتله كرب وبلاء

مسجد الكوفة

وتبتعد العربة فى الطريق الى الكوفة.. وتودع العتبات المقدسـة .. والذهب .. والماس .. ونترك الثروة التى تقدر بملايين الجنيهات .. وفى نهاية الطريق نجد مسجد الكوفة .. صغيرا بسـيطا وبجانبه منزل اصغر منه وابسط لقد كان لعلى حينما كان خليفة للمسلمين .. من هذا البيت حكم على الدولة الاسلامية .. وبمسجد الكوفة .. وبعد صلاة الفجر قتل على .. ومن بعده ولداه الحسـن والحسـين .. وبالرغم من البساطة التى اجدها فى البيت والمسجد .. فان عينى قد طافت بهمـا الدموع .. لانى لاولمرة منذ زرت العراق احس تماما بلحظات التاريخ تعود بى الى الوراء حيث على يحكم المسلمين من بيته بالكوفة .. بلا ذهب وبلا دموع ولا نحيب

نعم الباز

● سجادة من الذهب الخالص فى ضريح الحسين !



تجار الفوانيس يسـألون : إلى متى تظل

رمضان فى كل مكان



كل عام وانتم بخير ..

ـ الضيف خفيف الدم ـ يقف الآن ببابك ـ يطرق الباب عدة طرقات ناعسة .. ويناديك بصوت ملائكى رخيم .. افتح .. انا رمضان ! ..

انه ـ وانت تقرا هذا التحقيق ـ ينتظر الاذن بالدخول ـ مزهوا ـ ومصحوبا بمواكب سهراته .. وامسياته الفاطمية .. ولياليالف ليله ..

وفى نفس الوقت تكون الاستعدادات تجرى على قدم وساق .. فى دار الافتـاء حيث يستعدون للصعود الى المقطم ورؤية هـلال الشهر الكريم .. واعلان العالم الاسلامى بالنبا الذى ينتظره معك ..١ مليون مسلم ـ بينما تستعد مواكب ((الرؤية)) لتتجول فى الاحيـاء المختلفـة .. وفى ماسبيرو حـركة نشاط هائلة .. ومثلها فى الاسواق ومحلات البقالة ومحلات الكنافة وحى الفوانيس تحت الربـع ومقهى الفيشـاوى وامبراطـورية المجاليب ..

والاطفال أيضا يقفون الآن ـ وبما ـ تحت نافذتك وبأيديهم الفوانيس يستعـدون من قلوبهم .. لموكب الخطـوات الفـرحة .. والهتافات النشوى والغناء التاريخى الحلو النغمات .. وحوى ياوحوى ..

انها جميعا بشائر الشهر الذى يطرق بابك الآن .. افتح البـاب .. لمواكب الافراح وليالى رمضان الملاح .

فوانيس .. عصرية

وتجار الفوانيس ـ تحت الربع ـ لم ينسوا فى غمرة الاستعداد لانتاج اكثر من مائة الف فانوس ـ أن يقولوا لك ان صناعتهم التى يبلغ عمرها عمر القاهرة نفسها ـ حيث انها كانت أحد مظاهر احتفال الفاطميين برمضان من الممكن أن تجدى معها محاولات التطور .. التى تؤكد أن الصانع والطفل ـ يعيشان فى عصر الصواريخ ـ ومعنى ذلك ـ فى رأيهم طبعا ـ انه لابد أن يساير الفانوس هذا التطور الحضارى الضخم .. وصحيح انه ليس فى امكانهم ـ على حد قول محمد عبد الله ـ احد التجار ـ أن ينقلوا اليك الفانوس بالصاروخ أو أن يستخدموا فى اشعالها وقود الصواريخ ! .. ولكن يكفى انهم ابتكروا عدة تصميمات لفوانيس مشابهة مثل الصاروخ ودائرية ومكعبة ـ ولم يكن تطويرها يشمل الشكل فقط ـ والا كان على حد قول صانع ثان ـ كلام فارغ .. لقـد طوروا ايضا وسيلة الاضـاءة ذاتها ـ فالى جانب الشمعة وهى الوسيلة التقليـدية القديمة ـ يوجد بالاسواق فوانيس تضـاء **بالبطاريات الجافة واخرى بالكهرباء ! !**

وتجار الفوانيس لهم مطلب عند مؤلفى الاغانى ـ فمن رأيهم ان أغنية وحوى ياوحوى .. اياحه .. بنت السلطان لابسه القفطان ماسكة الفانوس احمر واخضر .. الى آخر الاغنية التى رغم انهـا تعتبر من مظاهر رمضان على مر العصور ـ بل أقـدم من رمضان نفسه ولم يعرف حتى مؤلفهـا ـ وارجعها بعضهم الى أنها فرعونية كان القدماء ينشدونها تحية القمر أول كل شهر .

من راى تجار الفوانيس أن هذه الاغنية بحاجة الى التطور ـ وأن توجد الى جوارها أكثر من أغنية يرددها الاطفال بشرط أن تكون فى بساطة وسهولة عبارة .. وحلاوة .. وحوى ياوحوى .

كل حاجاتك .. متوافرة

.. وربة البيت لن تجد مشقة كبيرة هذا العام فى الحصول على مايلزمها من الحاجات الضرورية ... لن تقف فى طابور طويل أمام الجمعيات التعاونية .. وكذلك لن تتعرض لمخاطر الزحام أمام محلات الجزارة .. ـ لقد كفلت لهـا وزارة التموين والهيئات الاخرى المسئولة توفـير كل الحـاجات هذا ـ بشرط أن تتنازل عن بعض المطالب ـ التى تتجه فى مجموعها الى شىء واحد .. ويكون تنازلها عنها ـ عن ايمـان بدورها الجديد ونتيجة لوعيها النامى وتأكدهـا ـ أن الدنيا لن تنقلب وان اسرتها لن تجوع ـ اذا لم تجد الياميش فى السوق ـ فالسوق يخلو هذه السنة من الجوز واللوز والبندق والزبيب وقمر الدين وغيرها ـ ومطلوب من

بنت السلطان لابسة القفطان ؟





ربة البيت أية ربة بيت أن تجتاز الامتحان بنجاح — الامتحان الذى يحدد مسئوليتها تجاه الدولة — ودرجة وعيها آخر الامر ..

.. يقولون فى وزارة التموين انه يمكن لربة البيت أن تستعيض عن هذه الكماليات بأشياء بديلة مثلا : عصير البرتقال والجوز بأنواعها والفول السودانى وحلوى الاليان وغيرها — كما حدث الى حدما خلال رمضان الماضى واعتبر ظاهرة واعية وثمرة عقلية كبيرة لربة البيت تجعلها على مستوى متطلبات العمل الوطنى — اذ انه من الافضل الف مرة أن ندفع العملة الصعبة فى استيراد الالات لبناء المصانع وتشييد صروح المستقبل — على ان نلقى بها لسد الحاجات المصطنعة للبطون المترفة — وذلك بشراء الجوز واللوز وغيرهما ..

بعد ذلك كله يأتى دور الضروريات — السكر والسمن واللحوم — وعلى ربة البيت أن تطمئن وأن تضع فى بطنها — وان كنا فى الشتاء — أكثر من بطيخة صيفى فقد تقرر من أجل رمضان مثالى ..

- زيادة مقررات السكر بمقدار ٥٠٪
- زيادة كميات السكر الحر فى الاسواق .
- اباحة بيع اللحوم طوال أيام شهر رمضان .
- طرح كميات كبيرة جدا من العجوة العراقى المنزولة (خالية النواه) — وكميات اخرى من العجوة المصرى من منتجات تعمير الصحارى والواحات والبدرشين والفيوم .
- مضاعفة كميات الفراخ واللحوم فى السوق والجمعيات التعاونية .
- طرح ٧ آلاف طن مسلى صناعى بالاضافة الى ١٠٠٠ طن مستورد (معدل استهلاكنا الشهرى ٢٥٠٠ طن فقط) .

وكان الدكتور **مصطفى خليل** نائب رئيس الوزراء قد طلب من الشركات الصناعية تقارير وافية عن استعدادها لرمضان — حتى تتوافر جميع السلع وتكون فى متناول كافة الأيدى — وكذلك — وإراحة جمهورها — عدلت الجمعيات التعاونية من مواعيدها لسرعة تصريف مليون علبة سمن صناعى مختلفة الاوزان — ٢ مليون بطاطية جافة — وكميات اضافية كثيرة من اللحوم والفراخ .

مع الله حتى الفجر

ومنذ فترة ليست قصيرة — والادارات المختلفة بوزارة الاوقاف تعمل على اعداد برنامج روحانى حافل —

ادارة القرئين بالوزارة مثلا — اتصلت منذ فترة بالمحافظات لبيان احتياجاتها من المقرئين — وجاءها الرد بطلب ٢٢٠ مقرئا — محددة بالاسم — وكان للمحافظات ما ارادت حيث يتعاون هؤلاء مع مقرئى المحافظات ومع ادارات الوعظ والارشاد والثقافة الاسلامية — وكذلك الهيئات الدينية المختلفة — فى تقديم ليالى الروحانيات الحافلة وذلك فى المساجد او السرادقات او الميادين العامة — بالصورة اللائقة بهذا الشهر .. وسوف تبدأ هذه الليالى — بعد صلاة التراويح مباشرة — وتستمر حتى فجر اليوم التالى — وذلك كله بالاضافة الى الدروس الدينية المختلفة ودروس الحديث والتفسير والفقه والسنة التى ستقدم بالمساجد عصر كل يوم ..

اما مساجد القاهرة الكبرى فستكون هى الاخرى مكانا دائما للدروس والمحاضرات الدينية وسوف تنقل الاذاعة — من احدها يوميا — القرآن الكريم حتى صلاة الفجر — كما ستزود مكتباتها بالكتب الدينية اللازمة ..

ويقول الشيخ **مصطفى الطيب** مدير ادارة المقرئين بالوزارة — انها ارسلت هذا العام ٥٥ مقرئا شهيرا لاحياء ليالى رمضان بالدول العربية والاسلامية الشقيقة .

معرض الكتاب الاسلامى

شىء آخر جديد فى نوعه تقوم وزارة الاوقاف بتنفيذه خلال رمضان — هو معرض الكتاب الاسلامى الذى أعده محمود بيومى — ووافق على اقامته أخيرا الدكتور عبد القادر حاتم .. والفكرة باختصار عبارة عن اقامة سوق الكتاب الاسلامى يمكن الجمهور من شراء الكتب الاسلامية بأسعار مخفضة — كما يعقد خلال اقامته ندوات دينية لشرح وتفسير وتقديم الكتب الاسلامية — وتعرض أيضا الافلام الدينية والثقافية والمسرحيات التى تصور قصص البطولة الاسلامية وسيضم المعرض أيضا صالة لبيع المصاحف وقاعة للاسطوانات لبيع المصحف المرتل والاغانى والتواشيح الدينية للجمهور بأسعار زهيدة وبالتقسيط أيضا .



هيئة قناة السويس
المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى
بين الأمس واليوم

قبل قيام الثورة المباركة فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وقبل انشاء المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى كانت هناك ثلاث شركات بحرية تمتلك ١٩ سفينة حمولتها ٩٥٥٥٦ طنا من البضائع و ٧٣٧٢ راكبا ، وناقلة بترول واحدة حمولتها ١٩٦٠٠ طن ، وكانت هذه الشركات يمتلكها أفراد لا يخضعون لرقابة الدولة الى ان انشئت المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى فى عام ١٩٦١ ، واصبحت هى الجهة المختصة بالاشراف على قطاع النقل البحرى والمسئولة عن تنظيم العمل والانتاج فى هذا القطاع بما يضمن النهوض بجميع مرافقه ويحقق الهدف الكبير فى تدعيم اقتصاديات الوطن ، وزيادة الدخل القومى .

وفى اطار التنظيم الذى حددته الدولة تقوم المؤسسة بكل اعمال انشاء الشركات وتنظيم مختلف أوجه النشاط فى قطاع النقل البحرى والاشراف على هذه الشركات وتوجيه جهودها بما يتفق والسياسة الاقتصادية للدولة .

وفى مجالات التوسع والتجديد استطاعت المؤسسة أن تساير التقدم العلمى فى أرقى الدول فحرصت على زيادة قطع الاسطول التجارى وناقلات البترول واستخدمت أحدث الوسائل فى عمليات الشحن والتفريغ واصلاح السفن .

وفى مقارنة سريعة نحتكم فيها الى الارقام نقول انه كان فى مصر قبل الثورة ثلاث شركات بحرية تمتلك ١٩ سفينة حمولتها ٩٥٥٥٦ طنا من البضائع و ٧٣٧٢ راكبا وناقلة بترول واحدة حمولتها ١٩٦٠٠ طن . وقد قامت المؤسسة بمجهودات جبارة لتدعيم الاسطول التجارى العربى فاصبحت تمتلك ثمان وثلاثين سفينة بحرية بين سفن بضائع وركاب وناقلات بترول مجموع حمولتها ٢٣٤ الف طن و ٨٠٠٠ راكب .

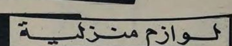
ولقد قامت المؤسسة بوضع خطة ثابتة بعيدة المدى للنهوض بمرفق النقل البحرى فى نطاق الحدود التى رسمتها الدولة لتساير الركب الثورى فى مرحلة الانطلاق العظيم . واصبح الاسطول التجارى العربى على اتصال قوى بين موانى الجمهورية العربية المتحدة وكافة موانى العالم واصبحت خطوطنا الملاحية تؤدى أجل الخدمات فى مجال السياسة الدولية على الاخص فى الميدانين الافريقى والعربى وتقوم الترسانات البحرية فى الجمهورية العربية المتحدة حاليا ببناء سفن للاسطول التجارى العربى حمولة الواحدة منها ٣٠٠٠ طن وسوف تزاد الحمولة فى مدى الخمس سنوات القادمة حتى تصل الى ١٢,٠٠٠ طن للسفينة .

وتجدر الاشارة الى ان المؤسسة تقوم حاليا عن طريق شركاتها بعمل عمرات السفن واصلاحها بورشها العربية التى هى على مستوى الورش العالمية ، وتقوم المؤسسة كذلك بتموين السفن العربية والاجنبية بموانى الجمهورية بكافة احتياجاتها وبذلك توفر المؤسسة للدولة عملة صعبة كثيرة كانت تضيع سنويا — قبل انشاء المؤسسة — للاجانب .

وفى مجال التوكيلات الملاحية قامت المؤسسة بانشاء شركتين تحت التأسيس هما : شركة الاسكندرية للتوكيلات الملاحية وشركة القناة للتوكيلات الملاحية بمنطقة القناة . وبذلك احكمت رقابة الشعب عليها وفتحت المجال للشعب العربى لاكتساب الخبرات فى هذا المرفق الحيوى .

وبذلك تساهم المؤسسة مساهمة اكثر فى تنمية الاقتصاد القومى وتحقيق أهدافه .

أفـراح
٧ أيام



دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

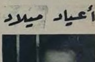


تمت خطبة الانسة رابحة عبد الرحمن حويدق كريمة المرحوم الحاج عبدالرحمن حويدق صاحب فندق القاهرة وحويدق بالمنصورة على المهندس الميكانيكى عبداللطيف حسن بالمنصورة .



تم زفاف الآنسة سنية على الى الاستاذ نبيل زكى عبده مرور الجيزة

أعياد ميلاد





احتفل الاستاذ صابر عكاشة والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما عمر .. مبروك



اشرف نجل الزميل محمدمرجان سكرتير مكتب اخبار اليوم بالاسكندرية .



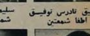
الزميل محمد مأمون المعتصم والسيدة حرمه فوزية احمد ابو الخير احتفلا بعيد الميلاد الاول لكريمتهما (مها)

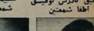


توفيق تادرس توفيق اطفأ شمعتين

سليمان طه حامد شمعة واحدة









ناهد عبد الفتاح شمعة

مايسه عبد العزيز عشر شمعات

لوازم منزلية

مواد صناعية

موبيليات

بطاريات

للايجار

أحذية

مكاتب عقارية

أدوات منزلية







عدد خاص عن السيما

حكمة الموسم الفنى :

المسلم من سلم المؤمنون من لسانه .. وفيلمه !

" الجمهور "

حدث فنى خطير

حسن الإمام يخرج فيلماً تجريبيا ..

مفاجأة حسن الامام الجديدة ستكون فيلما لحساب القطاع العام بعنوان :

جردونى من فلوسى :

قال حسن الامام أنه بهذا الفيلم سيترك المدرسة الواقعية الى المدرسة التجريدية : فالبطلة مجردة من ملابسها ، والبطل مجرد من الاخلاق ..والفيلم مجرد من القصة والسيناريو والاخراج .

وسئل حسن الامام : ومن الذى سيجرد من فلوسه كما يوحى عنوان الفيلم ؟

فأجاب بعد تفكير :

- القطاع العام فى الغالب !

المدرسة "العكشية"

قال أحد النقاد الفنين أنه جرب جميع مدارس النقد . فوجد أن افضلها المدرسة « العكشية » .. وشعارها كلمة « عكش » ..

وقال ان لهذه الكلمة استخدامات متعددة ، خاصة عند مخاطبة المخرجين والمنتجين . ومن هذه الاستخدامات: « عكش سيجارة » .. « عكش وعدة .. عكش جنيه سلف » .. الخ ..

الفائز فى مسابقة الوجوه الجديدة



بعد ستة أشهر من الاختبارات المتواصلة فاز « حمدى حمدى حمدى » بالجائزة الاولى فى مسابقة الوجوه الجديدة . وهى عقد ببطولة خمسة افلام .

الوجه الجديد اجرى له اختبار دقيق ، ثبت منه ان وجهه قادر على التعبير أمام الكاميرا ، وان قفاه قادر على احتمال آراء النقاد ، والجمهور !

سر خطير .. يذاع لأول مرة ..!

مجلة آخر ساعة (التى تصدر معنا) ستهدى الى قرائها مع العدد القادم نتيجة مصورة ، وملونة ، لعام ١٩٦٦

وبرغم السرية الشديدة التى تحيط بها آخر ساعة هذا المشروع ، فاننا تمكنا من الحصول على نص النتيجة .ونستطيع أن نؤكد أنها تحتوى على شهور : يناير وفبراير ومارس وابريل ومايو ويونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر !

اعلان

اصبعى الذى أبصم به .. على العقود فقد منى ..

« منتج »

المتفرج الذكى لا يذهب الى السينما الا لينام ! ولكن المخرجين ـ بدلا من أن يتركوه فى سلام ـ يحرصون على حشو أفلامهم بمشاهد تقلق أعصابه ، وتطير النوم من عينيه ! ..

خذ مثلا هذا المشهد المجاور . ان المتفرج العادى يجلس أثناءه متحفزا ، خائفا من ان تصل يد الشرير الى المسدس قبل يد البطل . أما المتفرج الذكى ، فانه يواصل النوم مطمئنا لانه يعرف أنه فى السينما لا يمكن ان ينتصر الشرير على البطل . وبناء عليه ، فحتى اذا وصلت يده الى المسدس فالبطل لابد سينجو بطريقة ما .

وفيما يلى اشهر المشاهد المماثلة التى يلجأ اليها مخرجونا . مع شرح يبين كيف يستطيع المتفرج الذكى ان يستخدم عقله لحماية اعصابه منها والاستمتاع بالنوم الهنىء .. لانه :



لا شىء سيحدث أبدا



● فى هذا المشهد يجلس البرىء عادة فى قفص الاتهام حتى تفاق عليه . بينما يجلس القاتل الحقيقى بين المتفرجين ، لكى يغيظك . فماذا تفعل ؟.
نام طبعا وانت مطمئن ! فبحكم قوانين الرقابة لا بد ان ينجو البرىء وان يدان القاتل ، ان لم يكن فى هذه المحاكمة ففى محاكمة اخرى فى نفس الفيلم .. تعقيد سلسلة من الحوادث المملة التى لن ينقذلا منها الا النوم !



● اذا أطلقت ماجدة مسدسها فى هذا المشهد ، فانها ستصبح قاتلة ، وتصبح محتما ـ بحكم قوانين الرقابة ـ اعدامها قبل نهاية الفيلم . فهل تتصور ان هذا ممكن وماجدة هى بطلة الفيلم .. وربما منتجته ايضا ؟
بناء عليه : لن ينطلق المسدس . أو سينطلق ولكن لن يصيب . ولا مبرر اطلاقا لحرمان نفسك من النوم !



● المريض فى هذا المشهد سينجو حتما . ولا داعى للقلق عليه !
لماذا ؟ لان القاعدة فى الافلام هى اختصار النفقات . فليس معقولا ان يبنى المخرج كل هذا المنظر المعقد ، ويستأجر كل هؤلاء الممثلين ، لمجرد ان يقول لنا ان المريض قد مات . ولو كان مقدرا للمريض ان يموت حقا ، لاكتفى المخرج بمنظر طبيب واحد يخرج من غرفة العمليات ليقول للواقفين : البقية فى حياتكم !



● بهذا المشهد يحاول المخرج استثارة غرائزك عن طريق الايحاء اليك بأن الممثلة على وشك أن تخلع باقى ثيابها . ولكن المتفرج الذكى لا يستجيب لهذا المشهد الا بالاستمرار فى اغماض عينيه : (أولا) لانه عيب أن تتلصص على امرأة تخلع ثيابها . (وثانيا) لانها لن تخلعها أصلا .. بأمر الرقيب !



● فى هذا المشهد يحاول المخرج ارهابك بوضع الطفل المخطوف تحت رحمة وحش الشاشة محمود المليجى . ولكن على مين ؟
ان الوحش لن يضرب الطفل أبدا ، لان الرقابة تسمح بمناظر القسوة على الاطفال والحيوانات .
وهو ايضا لن يقتله . لانه لو كان سيفعل لاكتفى المخرج (اختصارا للنفقات) بتليفون بدلا من قتله .... بدلا من مشهد كهذا يستغرق تصويره ، وتدريب الطفل عليه ، عدة أيام !

ملاحظة هامة : هناك طريقة أخرى لابقاء المتفرج مستيقظا أثناء عرض الفيلم : وهى اختيار موضوع جيد .
ولكن هذه الطريقة غير مستخدمة فى مصر لحسن الحظ !





ـ ٠٠ والله ٠٠ دى شوية تقاسيم !!

دائرة معارف

حرف الألف
محمود

أحت :

احترم نفسك ٠٠ جملة يقولها الجمهور للمطرب عبد اللطيف التلبانى وهو يغنى بنعومة محاولا تقليد ماجدة فى كسر الحروف ٠٠ فينطق الغاء « ا » ٠٠ والراء غين ٠٠ الخ كما يفعل الافرنجة غير الناطقين بالضاد ٠٠ وهذا لان المطرب المذكور من سلالة ايطالية واسمه الحقيقى عبداللطيف الطليانى ٠٠ والفتيات الليسيه الصغيرات يكسرن الحروف ايضا لصغر سنهن وتعلمهن فى مدارس اجنبية ٠٠ فيقلن ان العطلة يوم « الحت » بدلا من الحد اى الاحد ٠٠ والحت مذكر حته فتقول حته يابته ٠٠ والعامة من الناس ينطقها بكسر الحاء ٠٠ فكان تجار المخدرات فى الباطنية قبل الكبسة الاخيرة يقولون للزبون ٠٠ « معايا حتة غبارة يابيه ٠٠ » والغبارة هو النوع الجيد من الحشيش ٠٠ غير انه توجد انواع اخرى »

أحج :

الحج هو زيارة البيت الحرام ٠٠ والمدشلون والممثلات والمطربون والمطربات واهل الفن يحجون الى لندن وباريس بحجة الاستشفاء ٠٠ والمخرج حسن الامام يحج الى بيت عبد الحليم حافظ بقصد الاخراج وبعد عشر سنوات سيعلن فى التليفزيون انه مكتشف عبدالحليم ٠٠ والاخراج مهنة قديمة كان الفراعنة اول من اكتشفها على يد احد الكهنة ويدعى رمسيس الاول نجيب ٠٠ وكانت فى البداية مقصورة على اخراج جثث الموتى من القبور واقامة الشعائر والصلوات وتقديم القرابين لرجالات الصحافة فى ذلك الوقت ٠٠ ثم انتهت باخراج لبنى عبد العزيز من السينما ٠٠ وكانت السينما فى ذلك الوقت القديم قد قدمت الى مصر ضمن الهدايا التى قدمها احد امراء قبيلة بونت ويدعى سيد بدير الى اميرة مصرية فى ذلك الوقت على صلة قرابة بالملكة حتشبسوت ٠٠ واحضر معه مجموعة من المطربين والعازفين من بينهم فريد الاطرش وكان له تمثال فى احد المعابد الفرعونية التى غرقت فى عصور الطوفان ٠٠ واخيه سعد اطرش وهو من المخرجين وتقول بعض الروايات القديمة التى يؤيدها هيرودوت انه لا قرابة بينه وبين فريد الاطرش بل ان اسمه سعد اطلس وهو من قارة اطلس او اطلانتيك المفقودة ثم حور الاسم الى سعد اردش ٠٠٠ وكان لدى الامير بدير وزيرا مهابا قوى الشكيمة اسمه توفيق الدقن ٠ كان سمح الطبع رقيق الحاشية ٠٠

ويذكر المؤرخون ان اول مرة شرب فيها الخمر ٠٠ كانت عندما دخل خطأ غرفة الاميرة وقد اعدت حوضا من النبيذ لحمام الصباح ٠٠ ففوجىء بوجودها واصابه الارتباك فزلت قدمه على حافة الحوض وسقط فيه سهوا ٠٠٠ اما ضارب الدف فكان يدعى الكحلاوى ولا نعرف اذا كان هو محمد الكحلاوى المشهور او آخر فلم تذكر المخطوطات انه كان يصفق بيديه كما يفعل محمد الكحلاوى ٠ وقد استقبلهم فى المطار فى ذلك الوقت رئيس الكهنة محمد عبد الوهاب ويقال انه اول من ادخل الريكوردر الى مصر وهو جهاز تسجيل الاصوات والاغانى ٠٠ واستمر هذا الفريق يقدم الوانه من الغناء والرقص والتشخيص عدة اجيال متعاقبة حتى اختراع « المرناة » ٠٠ اى التليفزيون وسوف ترد فى حرف الميم ٠٠



سيد بدير



محمد الكحلاوى



توفيق الدقن



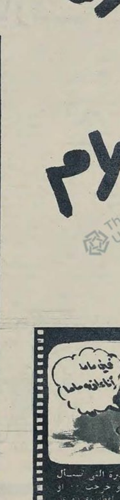
محمد عبد الوهاب

جرت العادة فى دور السينما على ان تعرض فى كل اسبوع عينة من فيلم الاسبوع القادم اسمها « الاشارة »

وقد حاولنـا باخلاص أن نكتشف الفرق بين اشـارات الافلام المصرية المختلفة فلم نستطع ! وجـدنا نفس اللقطات بحذافيرها فى كل اشارة .. مع اختلاف فى ترتيبها فقط !

ومادام الامر كذلك ، فاننا لانفهم لماذا يصمـم المخرجون على تصوير اشارة مستقلة لكل فيلم . ونقترح - تلافيا لهذا الاسراف - ان تصور اللقطات المذكورة مرة واحدة ، وتوزع نسخ منها على كل مخرج فيرتبها كما يشاء او يفنطها كالكوتشينة ، صانعا منها الاشارة التى يريدها لفيلمه .

وفيما يلى اهم هذه اللقطات التى نرى انهـا تصلح :





※ امرأة غامضة تمشى وحـدها فى الزقاق مظلم .. ثم تدخل الى احد [illegible] بصوت مبحوح : ولع لى ! ان هذه اللقطة لايمكن ان يخلو منها فيلم مصرى وبنا عليه يمكن وضعها فى الاشـارة مقدما حتى قبل تصوير الفيلم نفسه .

※ طبيعى انه فى بداية اى فيلم او فى وسطه او فى نهايته ستنتحر فتاة ما .. بتناول اقراص الاسبيرين ولذلك فهذه اللقطة لازمة لاشارة جميع الافلام

※ تظهر هذه اللقطة عادة مع كلمة النهاية وان كانت بعض الافلام تبدأ بها .. من باب التنويع .. المهم ان وجودها مضمون فى الفيلم على أية حال ويمكن اضافتها باطمئنان الى الاشارة .



※ لقطة البنت الصغيرة التى تسـأل عن امها بعد ان ماتت او خرجت .. او هربت مع عشيقها وهى لقطة مقررة على جميع الافلام .. لايجوز طبعا اغفالها فى الاشـارة .

※ كل فيلم فى الدنيا - كما تعلم - عنيف ومثير وخطر وجرئ .. ولهـذا فالمخرج محتاج الى هذه اللقطة فى اشارته .. ويجب تزويده بكميات كافية منهـا ليوزعها كيف شاء .

※ اللقطة التى لامفر منها .!



※ يحسن ان تطبع من هـذه اللقطة بالذات نسخ اكثر ممـا تطبع من باقى اللقطات لان المخرجين يحبون ان يكرروها فى الاشارة اكثر من مرة .. وبعضهـم يجعلها وحدها موضوع الاشارة مع تنويع زوايا التصوير .

ملاحظة : واضح انه من الممكن تطوير هذه الفكرة واضافة مزيد من اللقطات .. بحيث يستطيع كل مخرج ان يركب فيها فيلما كاملا .. وبهذه الطريقة نوفر على انفسنا كافة مصاريف الافلام .. وتقتصر مهمة المخرجين على تفنيط اللقطات الجاهزة .. وفى هذه الحالة نستطيع استيرادها من هوليود راسـا ، بدلا من تقليدها محليا كما هو الامر الآن .



وحوى يا وحوى

شعر: فؤاد حداد

بريشة: مصطفى حسين

رمضان والنصر
وحوى يا وحوى
وكمان وحوى
رمضان وحوى
رمضان والنصر كمان وحوى
رحت يا شعبان
جيت يا رمضان
خد بالاحضان
ابو قلب كبير قلب الاوطان
وزعيم النصر على العدوان
بنت فلسطين
لابسه القفاطين
حلقين فى ودانها شمال ويمين
هلالين هالين
رمضان والنصر على الميادين
بنت السيده
لابسه معيده
كل الاحياء زى الحى دا
غازلين كل دا
رمضان اللحمه ونصر السدى
بنت النساج
لابسه الانتاج
وقطيفة لطيفة على الابراج
هلالين على تاج
رمضان والنصر دهب وهاج

بنت السلطان

بنت السلطان
لابسه القفطان
قفطان فسدقى
بحزام بندقى
عقدها لولوى
قشر المرجان
دق يا دقدقى
سلامين علشان
بقها بقها
ابتدى انتهى
من غير تهتهه
رعش الكروان
سمسمه سمسمه
سمه تشبه سمه
كدا متقسمه
الحان الحان
كدا متبسمه
طرحت السوان
شفنا بنفسنا
يا حسن حسان
حسنه ومحسنه
ركبت رهوان
ركبت الاحصنه
والتختروان
عدت من هنا
بنت محزمة
بحزام بندقى
قفطان فسدقى
عقدها لولوى
شفنا انس وجان

بنت التراحيل

بنت التراحيل
لابسه الخلاخيل
بتقول يا نخيل
انا وانت نخيل
نطلع فى الصورة وفى الجرانيل
دا قانون تشغيل
فى عينيك زغاليل
يا مقاول ناوى على التاويل
خد بحر النيل
صره فى منديل
غربله لو تقدر بالغرابيل
انا ناشره غسيل
مافيهوش هلاهيل
الايام دى غير الايام يا جميل
وانا جيل الثورة غير الجيل
بدليل ودليل
وبالف دليل
بدليل المجرى مع التحويل
بنت التراحيل
لابسه الخلاخيل
بتنقى العود العود بيميل

فكرة جديدة توفر للدولة

٥ مليون جنيه سنويا

فى هذه الفترة من التحديات التى تطلب فيها الحكومة الشعب الحد من الاستهلاك نجد الاسراف بصورة مختلفة دا[خل] دواوين الحكومة • اسراف فى ادوات الكتابة من ورق وغيره ••

وقد فكر احد موظفى الدولة فى طريقة توفر نصف ع[دد] الورق الذى تستخدمه كل مكاتب الحكومة فى مكاتباتها ونشرا[تها] •• هذا الورق يكلف الدولة ٥ ملايين جنيها سنويا ••

وهذا الشاب هو حسين محمد مرزوق وكان يعمل عندما نفذ الفكرة مديرا للسكرتيرية الادارية لمجلس محافظة القاهرة •• اختارته المحافظة قبل أن تلحقه بهذا العمل للتدريب فى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وعاد بعد أن تلقى تدريبا فى الجهاز لمدة شهرين وتولى منصب مدير للسكرتيرية فى مجلس المحافظة •

وأول شىء لفت نظره كمية الورق الضخمة التى يستخدمها مجلس المحافظة فى كل جلسة من جلساته ••

فكل جلسة تحتاج الى ما لا يقل عن ١٠ آلاف ورقة لكتب عليها مذكرات الموضوعات التى ستدرس فى المجلس ثم جدول أعمال الجلسة وبعد ذلك محضر الجلسة وتوزع هذه النشرات على كل عضو فى مجلس المحافظة ••

ويقول حسين محمد مرزوق : ان هذه الكمية تستخدم فى جلسة واحدة من جلسات مجلس المحافظة •• فمابالنا بكمية الورق التى تستخدمها المحافظة فى كل منشوراتها فى اداراتها المختلفة من صحة وتربية وتعليم وغيرها من الادارات • وتتضح خطورة الاسراف فى الورق اذا علمنا أن لدينا ٢٥ محافظة وأن اكثر الجهات استغلالا لهذا النوع من الورق هى وزارة التربية والتعليم •• فكمية الورق التى تستخدمها وزارة التربية والتعليم لاتقل قيمتها عن ٢ مليون جنيه ويليها مجلس الامة فى الاسراف فى الورق المستخدم فى جلساته •• ولايغيب عن ذهننا ماتستخدمه الوزارات والمصالح الحكومية من ورق الرونيو بحوالى ٥ ملايين جنيه

الاقتصاد فى الخطابات

هذه الظاهرة من الاسراف فى الورق جعلت حسين محمد مرزوق يستعيد المحاضرات التى تلقاها فى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وبالذات المحاضرة التى كان عنوانها « حرب على الورق » وفى المحاضرة لفت الاستاذ نظر طلبته من المسئولين فى الحكومة أنه يجب العمل على الاقتصاد من الخطابات التى يستخدمها الموظفون • وقد أشار المحاضر الى طريقة من طرق الاقتصاد فى الخطابات •• وهذه الطريقة هى أنه اذا احتاج موضوع الرسالة الى أخذ رأى أكثر من مسئول فلا داعى لكتابة أكثر من نسخة واحدة من الخطاب وفى هذه الحالة يكتب موضوع الخطاب فى أعلى الورقة ويترك مكان على نفس الورقة يستطيع كل مسئول أن يكتب فيه رأيه بدلا من كتابة خطاب لكل مسئول •• وبهذه الطريقة نوفر كثيرا من الورق ••

ودرس محمد مرزوق خصائص هذا الورق وعرف أنه نوع من الورق الذى يتشرب الحبر بسرعة وهو سميك يمتاز بعدم الشفافية فاخذ يفكر فى طريقة توفر هذا الورق

وأخيرا اهتدى الى أن ورق الرونيو يصلح للكتابة عليه من الوجهين بدلا من وجه واحد وبهذه الفكرة يستطيع أن يوفر ٥٠٪ من كمية الورق المستخدمة •• وبهذه الفكرة البسيطة سيوفر للدولة ٥ ملايين جنيه سنويا •



حسين مرزوق

نجاح النظرية

ولكن هذه الفكرة البسيطة نظ[رية] وتحتاج الى التنفيذ

وجمع محمد مرزوق كل عمال ال[مطبعة] وعرض عليهم الفكرة فلم يوافقوا على الفكرة لانها ستسبب لهم المتاعب ••

فالعامل يكتب الورقة على وجه ويلقيها بعيدا وتنتهى العملية عند الحد ولكن الفكرة الجديدة ستجعله [يـ]تسلسل الاوراق الاستنسل بحيث [يطبع] أولا الارقام الفردية من رقم (١) [الى] العدد المطلوب الى نهايتها ، وحينما [ينتهى] من طبع الارقام الفردية تكون الورقة رقم ١ قد جفت تماما وأصبحت [صالحة] للطبع على الوجه الاخر ثم تطبع ا[لارقام] الزوجية من رقم (٢) على الوجه ا[لاخر من] الورقة رقم (١) وهكذا حتى نهاية ال[...]

ولكن واحدا فقط من العمال اقتنع با[لفكرة] ونفذها ونجحت التجربة وتم تنف[يذها] بمحافظة القاهرة من شهر مايو [...] ومن هذا التاريخ ومحافظة الق[اهرة] أصبحت تستهلك نصف كمية [...] •• وبعد أن كانت تستهلك ورقا [بـ] ٨٤٠٠ جنيه أصبحت تستهلك [بـ] ٤٢٠٠ جنيه •

هذه هى فكرة بسيطة قام بها [أحد] المواطنين الحريصين على توفير كل [ما] يضيع بلا هدف ونحن فى هذه الف[ترة من] حياتنا فى حاجة الى كل فكرة وان [كانت] بسيطة ولكنها فى النهاية توفر آلا[ف] الجنيهات ••

فقد فكر هذا المواطن فى الورق [الذى] يطبع بآلة الرونيو •• فلماذا لا [نعمم] هذه الفكرة فى كل ورقة تكتب [فى] دواوين الحكومة •• فقد تعودنا [فى] كتاباتنا ان نكتب على وجه واحد [من] الورقة •• فلماذا لاناخذ هذه [الفكرة] وانستخدمها بالنسبة لكل ورقة داخل مكاتبنا •• فمثلا الورق الم[...] الذى نكتب عليه بالآلة الكاتبة [...] لايكتب على الوجهين ويحقق بهذا للدولة هى فى حاجة اليه لتحق[يق] مشروعاتها فى مرحلة البناء

حكمت عبد الح[...]

في العدد القادم
من
آخرساعة ..

أول مسابقة من نوعها في كرة القدم

تبدأ آخر ساعة من الاسبوع القادم مسابقة من نوع جديد ، حول دورى كرة القدم .

المسابقة تتيح للقارئ ان يشترك فيها فى اى وقت ، على امتداد ثلاثة أشهر كما تتيح له ان يشترك اكثر من مرة اذا أراد ان يضمن فرصة افضل للفوز .

وفى الاسبوع القادم تنشر آخرساعة تفاصيل المسابقة وجوائزها الضخمة .

تعال نبنى سفينة !

لاتدهش اذا قال لك أحد الاصدقاء تعال نصنع سفينة !

فصناعة السفن فن ممتع ، ومثير . وأسرارها اكثر جاذبية من صناعة السينما ، أو فن الباليه .

وفى الاسبوع القادم يأخذك مصطفى شردى معه الى بورسعيد ، لترى كيف تبنى السفينة قطعة قطعة .. وتعود من الرحلة وفى استطاعتك - اذا شئت - ان تبنى سفينتك الخاصة !

الوان العام الجديد ◄

بعد أسبوع يبدأ العام الجديد . وتشعر كل قارئة بحاجتها الى ثياب جديدة .

وفى العدد القادم من آخر ساعة اهم خطوط هذه الثياب ، التى ستكون موضة العام .. مع الاعتذار الشديد للازواج !

نتيجة عام ١٩٦٦

١٢ لوحة ملونة .. توزع مجانا مع العدد القادم



آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى طنطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
((الاخبار)) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - ((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبدالفتاح - مفيدة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



يتعذر علينا أن نقدم فى هذا الحيز الضيق كشفاً شاملاً بجميع محلات الساعات والمجوهرات التى تتوفر لديها المجموعة الكاملة للساعات الشهيرة .. «تل» لذلك نكتفى بذكر أسماء بعض الموزعين الذين يسعدهم أن يقوموا بإرشادكم إلى أقرب محل للساعات تجدون لديه أروع تشكيلة من الساعات العالمية «تل»

سوريا :
محلات جوزيف ع . جيراكو
شارع السنجقدار / ص.ب ٩٦٤ دمشق

العراق :
جواد مهدى الساعاتى
شارع الرشيد / بغداد

عدن :
جولات ابو سنوبى / ص.ب ١١٦٣
ستيمر بوينت - عدن

ج.ع.م. :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد / القاهرة

الأردن :
محلات : احمد رشدى
عمان : شارع الأمير محمد / ساحة الهيبة ٢٦٢٨٦
أربد : شارع الملك عبدالله رقم ١٦١ ت ٤٠٣

السودان :
ذى بومباى بازار - ميدان الجمهورية
ص.ب ٥١ - الخرطوم

لبنان :
محلات جوزيف ع جيراكو - عمارة
المتروبول ص.ب ٤٨٩٤ / بيروت

عدن :
قطعة منى سواميل
عوضى سعد عبد الله
ص.ب رقم ٤٠٠٧ - كريتر - عدن

المملكة السعودية :
محمد معروف باجمال وأولاده
شارع السامى / ص.ب ٤٨٨ مكة

الجزائر :
ساعات ومجوهرات كونسو ستوم
١٠ شارع ابعيد - وهران

الكويت :
ن و ا ابراهيم الموقف
ص.ب ٥١٨ - الكويت

ليبيا :
شركة س. بن سعود وم. الشيخ
ص.ب ٦٩١ - بنى غازى
الفروع : طرابلس . درنا . طبرق